الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

عنوان المذكرة

الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية بمتوسطة مالك بن نبي- قالمة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطلبة :

- أومدور ريان
- شلاماط هديل
- مشيد ميساء

تحت إشراف الدكتورة:

فتيحة قرزط

لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
1	بورصاص فاطمة الزهراء	أستاذة محاضر- ب-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
2	فتيحة قرزط	أستاذة مساعد -ب-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
3	قاسمي ريم	أستاذ مساعد -ب-	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023 - 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكروعرفان

الشكر لله أولا وآخرا، الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه << لئن شكرتم لأزيدنكم >> (الآية من سورة ابراهيم،7).

نتقدم بجزيل الشكر وفائق الامتنان والاعتراف بالجميل للمشرفة "د. قرزط فتيحة"، التي تابعت هذا العمل منذ أن كان فكرة والتي أثرتنا بعملها وتوجيهاتها القيمة وعلى كل مساعداتها وتذليلها للصعاب في كل مرحلة من مراحل إنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم علم النفس على ما قدموه لنا خلال المسار الدراسي كما نشكر كل من ساهم من قريب كان أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

"والله ولي التوفيق"

الإهداء

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات»

– والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

إلى من سهروتعب من أجل راحتي وكان لي السند المعين إلى من علمني القوة العزيمة والإصرار إلى خير الأباء أبي الغالي أطال الله في عمره.

من الجنة تحت أقدامها، إلى من رضاها سروجودي وبهجتي والصدر الحنون إلى دنياي ورأس مالي وكل شيء إلى سكني وسكينتي إلى من وهبتني سر الحياة إلى أغلى الأمهات أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى أختي الوحيدة الغالية.

إلى زوجي العزيز على مساندته ودعمه حفظه الله ورعاه.

إلى خالتي الغالية الوحيدة التي طالما كانت لي السند الداعم وبمثابة أمي الثانية أطال الله في عمرها.

إلى روح خالي الطاهرة – جمال – الذي طالما تمنيت وجوده معي في هذا اليوم رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى.

إلى كل أخوالي و أبنائهم كل باسمه.

إلى أعمامي وعماتي كل باسمه.

إلى رفيقات دربي هديل ميساء وكل أصدقائي ومن قدم لي كل ما أحتاجه من نصح وإرشاد في هذا العمل كل باسمه وفقهم الله وسدد خطاهم.

ريان

الإهداء

"ما سلكنا البدايات إلا بتسييره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضله فالحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية".

أهدي ثمرة نجاحي إلى:

من قال فيهما الله تعالى: " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا "

أبي العين الساهرة والملحمة الكبيرة التي بسطت ذراعيها كالأرض.

وأمي من تنحني عظمتها الهامات وفي وصفها تخجل وترتجف الكلمات ...

إلى زوجي العزيز حفظه الله ورعاه.

إلى إخوتي: لبنى، إيمان، ياسين، خالد، رانية. نور المحبة في حياتي.

إلى زوجة أخي ايمان فهي بمثابة أخت وليست زوجة أخ.

إلى ابنة عمي أماني أختي وغاليتي ومنبع أسراري.

إلى ركائزي عند الشدائد: أحلام ومريم وشافية.

إلى أجمل صدفة من ألف اختيار صديقاتي: خولة، ندى، هديل وريان.

إلى من أرادوا بنا الكسر فجعلهم الله جسرا نعبر به للأفضل.

وختاما إلى كل فرد من دائرة حياتي إلى كل من زرع في قلبي أملا، أو أضاف لمسة خاصة في مسيرتي. شكرا لكم كل باسمه ومقامه ...

ميساء

الإهداء

بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها التعب والفرح، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي فالحمد لله على فرصة البدايات وبلوغ النهايات.

أهدي نجاحي إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من سعى طوال حياته لنكون أفضل منه، إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل " أبي الغالي ".

إلى التي ساندتني وألهمتني لمواصلة مسيرتي، وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى السراج الذي أنارلي الطريق "أمي الغالية حفظها الله ".

إلى خير أسامي وصفوتها إلى من كانوا لي سندا و دعما إلى من غمروني بالحب و التوجيه إلى اللذين لا طالما كانوا الظل لهذا النجاح إخوتي: "عبد الرؤوف، هاجر" .

إلى من شجعني في مشواري" زوجي" حفظه الله.

إلى رفيقة دربي ابنة خالتي" فريال ".

إلى أجمل خالاتي ركائز الشدائد "سهام، نورة ".

إلى أفضل أصدقائي وزميلاتي" ميساء، ريان " التي تشاركنا لحظات التعب والفرح طيلة مشوارنا الدراسي.

إلى كل من كان له بصمة في نجاحي إلى كل أساتذتي في قسم علم النفس.

هديل

الفـــــهرس

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ-ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا: الإشكالية	1
ثانيا: فرضيات الدراسة	3
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	3
رابعا: أهداف الدراسة	3
خامسا: أهمية الدراسة	4
سادسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة	5
سابعا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها	7
الفصل الثاني: الحرمان العاطفي	
تمهيد	11
أولا: الحرمان العاطفي	12
ثانيا: أسباب الحرمان العاطفي	13
ثالثا: أنواع الحرمان العاطفي	14
رابعا: العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي	15
خامسا: آثار الحرمان العاطفي	16
سادسا: حاجات المحرومين	18
سابعا: النظريات المفسرة للحرمان العاطفي	18

ثامنا: وسائل الوقاية من آثار الحرمان العاطفي	20
خلاصة الفصل	21
الفصل الثاني: السلوك العدواني	
تمهيد	23
أولا: تعريف السلوك العدواني	24
ثانيا: بعض المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني	25
ثالثا: العوامل المؤثرة في السلوك العدواني	25
رابعا: أشكال السلوك العدواني	29
خامسا: مظاهر السلوك العدواني	31
سادسا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني	31
سابعا: طرق ضبط السلوك العدواني	37
ثامنا: طرق الوقاية من حدوث السلوك العدواني	38
تاسعا: علاج السلوك العدواني	39
خلاصة الفصل	41
الفصل الرابع: المراهقة	
تمهيد	43
أولا: تعريف المراهقة	44
ثانيا: الفرق بين البلوغ والمراهقة	44
ثالثا: مراحل المراهقة	45
رابعا: أشكال المراهقة	46
خامسا: التغييرات المصاحبة للمراهقة وآثارها	47
سادسا: حاجات المراهقين	51
سابعا: رعاية المراهق	53

ثامنا: الخصائص العامة لشخصية المراهق	55
تاسعا: النظريات المفسرة للمراهقة	55
عاشرا: طرق علاج مشكلات المراهقة	59
خلاصة الفصل	60
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	63
أولا: الدراسة الاستطلاعية	64
ثانيا: الدراسة الأساسية	65
1- مجالات الدراسة	65
2- منهج الدراسة	66
3- مجتمع وعينة الدراسة	66
4- أدوات الدراسة	67
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة	72
خلاصة الفصل	73
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	75
أولا: عرض النتائج	76
1.عرض النتائج الخاصة بالحرمان العاطفي	76
2.عرض النتائج الخاصة بالسلوك العدواني	81
3.عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة	86
ثانيا: مناقشة النتائج وتفسيرها	89

1.مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	89
2.مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة	92
توصيات الدراسة	92
خاتمة	94
قائمة المراجع	
الملاحق	
ملخص الدراسة	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح العلاج السلوكي حسب أسباب العدوانية	40
02	يوضح حاجات المراهقين	52
03	يوضح نتائج الدراسة الاستطلاعية	64
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	66
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	67
06	يوضح أبعاد الحرمان العاطفي وأرقام العبارات الإيجابية والسلبية	68
07	يوضح قائمة الأساتذة المحكمين	68
08	يوضح العبارات المعدلة في الاستبيان	69
09	يوضح قيمة الثبات بواسطة معامل الارتباط بيرسون	69
10	يوضح قيمة الثبات بواسطة معامل ألفا كرونباخ	70
11	يوضح سلم تصحيح الاستبيان	70
12	يوضح مجال المتوسط الحسابي لتفسير استجابات أفراد العينة	70
13	يوضح توزيع البنود على محاور مقياس السلوك العدواني	71
14	يوضح استجابات المبحوثين نحو محور الحرمان الأمومي	76
15	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول الحرمان الأمومي	77
16	يوضح استجابات المبحوثين نحو محور الحرمان الأبوي	78
17	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول الحرمان الأبوي	79
18	يوضح استجابات المبحوثين نحو محور الحرمان الأسري	79
19	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول الحرمان الأسري	80
20	يوضح استجابات المبحوثين نحو محور العدوان البدني	81
21	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول العدوان البدني	82
22	يوضح استجابات المبحوثين نحو محور العدوان اللفظي	83

23	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول العدوان اللفظي	83
24	يوضح استجابات المبحوثين نحو محور الغضب	84
25	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول الغضب	84
26	يوضح استجابات المبحوثين نحو محور العدائية	85
27	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول العدائية	86
28	يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني	86
29	يوضح درجة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الحرمان العاطفي	87
30	يوضح درجة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير السلوك العدواني	87
31	يوضح نتائج اختبار t للفروق في متغير الحرمان العاطفي حسب متغير الجنس	88
32	بوضح نتائج اختبار ليفن للتباين في الحرمان العاطفي حسب متغير الجنس	88
33	يوضح نتائج اختبار t للفروق في متغير السلوك العدواني حسب متغير الجنس	88
34	بوضح نتائج اختبار ليفن للتباين في السلوك العدواني حسب متغير الجنس	89

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح إطلاق الطاقة العدوانية في ضوء نظرية التحليل النفسي	33
02	يوضح التوزيع النسبي للعينة حسب متغير الجنس	66
03	يوضح التوزيع النسبي للعينة حسب متغير السن	67

مقدمة

مقدمة

المجتمع عبارة عن نسيج اجتماعي من صنع الإنسان، ويتكون من مجموعة من النظم والقوانين التي تحدد المعايير التي تترتب على أفراد هذا المجتمع، بالإضافة إلى ذلك يعتمد المجتمع على أفراده ليبقى متماسكا، فمن دون الأفراد تنهار المجتمعات وتنعدم، ويتأثر الفرد بالمجتمع كما يتأثر المجتمع بالفرد.

إن مكونات المجتمع عديدة وكثيرة لكن اللبنة الأساسية والأولى لكل مجتمع هي الأسرة، التي تعتبر البيئة الأولية والنواة أو القالب الاجتماعي الأول التي يتم فيها إشباع الحاجات الأساسية من أجل ضمان النمو السوي للطفل أو المراهق، وتعده لدور الراشد في المجتمع وتساعده على تشكيل شخصيته بصفة عامة. والتي تتطلب تكامل الأدوار بين الأب والأم من خلال ما يمنحانه من حب ورعاية وتوفير للأمان ومصدر للسلطة والتقمص، لتحقيق صحة جسمية ونفسية سليمة للأبناء. إلا أن بتعرضهم إلى مواقف محبطة وخبرات أليمة في حياتهم خاصة السنوات الأولى منها كفقدان أحد الوالدين أو انفصالهما أو غيابهما بصفة مباشرة أو غير مباشرة سيعيق نموهم وتوافقهم النفسي وقد يعرضهم إلى الكثير من المشكلات التي قد تنتج عنها انحرافات أو أمراض نفسية.

فحرمان الطفل من بيئته الأسرية قد يعبر عنها بطرق مختلفة كما يتعداها إلى مراحل عمرية أخرى بما فيها مرحلة المراهقة التي تحدث فيها الكثير من التغيرات والتي تحتاج إلى التكيف معها فالمراهق في هذه الفترة يحتاج إلى التفهم والرعاية من قبل والديه وهو دائما بحاجة إلى وجودهم بجانبه وليس الابتعاد عنه وإهماله، ذلك أن وجودهم يعمل على نموه نموا سليما من خلال تزويده بالأمان العاطفي والتقبل والحب، لكن عند فقدانهم يجد صعوبة كبيرة في تجاوز تلك المرحلة مما يجعله عرضة لمشاعر القلق والتوتر، فتنعكس في سلوكه وتصرفاته مع الآخرين وعليه فالأسرة تلعب دور مهم في نمو شخصية المراهق وتوجيه سلوكه وتحقيق الطمأنينة له.

وقد حاولنا في دراستنا التطرق إلى موضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة، باعتباره موضوع ذو أهمية كبيرة نظرا لما له من تأثير على الحياة النفسية والاجتماعية لهؤلاء المراهقين، حيث تناولت الدراسة الحالية قسمين مهمين يحتوي كلا منهما على معلومات قيمة لفهم طبيعة الظاهرة المدروسة والكشف عن مستو ى العلاقة الترابطية بين متغيراتها. حيث قمنا بتقسيم العمل إلى جانبين:

الجانب النظري: والذي يحتوي على أربعة فصول.

الفصل الأول: الذي يمثل الإطار العام للدراسة تم فيه تحديد الإشكالية ثم تحديد فرضيات الدراسة وأهدافها وأهميتها بعد ذلك أسباب اختيار الموضوع، وأيضا المفاهيم الإجرائية للدراسة، والتطرق إلى الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: بعنوان الحرمان العاطفي تضمن مجموعة من العناصر أهمها تعريف الحرمان العاطفي، أسبابه أنواع الحرمان العاطفي، العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي، بعد ذلك آثاره، حاجات المحرومين، النظريات المفسرة للحرمان العاطفي، وكذلك وسائل الوقاية من الحرمان.

الفصل الثالث: بعنوان السلوك العدواني تضمن مجموعة من العناصر أهمها تعريف السلوك العدواني، عوامل السلوك العدواني، أشكال ومظاهر السلوك العدواني، النظريات المفسرة للسلوك العدواني، الوقاية من السلوك العدواني، طرق ضبط وعلاج السلوك العدواني.

الفصل الرابع: بعنوان المراهقة تضمن مجموعة من العناصر أهمها تعريف المراهقة، الفرق بين البلوغ والمراهقة مراحل المراهقة وأشكالها، التغييرات المصاحبة للمراهقة وآثارها، حاجات المراهقين، رعاية المراهق والخصائص العامة لشخصيته، النظريات المفسرة للمراهقة وطرق علاج مشكلاتها.

أما فيما يخص الجانب الميداني: يحتوي على فصلين

الفصل الخامس: خاص بالإجراءات المنهجية للدراسة تم التطرق فيه إلى الدراسة الاستطلاعية وأهدافها المنهج المعتمد في دراستنا، مجالات الدراسة، عينة الدراسة وخصائصها، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل السادس: خاص بعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها في وضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولا: الإشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة

سابعا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

أولا: الإشكالية

تعتبر الأسرة كمجتمع مصغر عبارة عن وحدة ديناميكية وظيفتها الأساسية هي الاهتمام بنمو الطفل من الناحية العقلية والنفسية والاجتماعية ويتحقق هذا الهدف من خلال التفاعل العائلي الذي يحدث داخلها وبفضلها يكتسب الطفل مختلف الخبرات والمعارف والدعم الكافي لبناء شخصية تتمتع بالأمن والثقة. فالصحة النفسية للمراهق ترتبط بطبيعة العلاقة داخل الأسرة التي كانت ومازالت تلعب دورا هاما في حياته، وذلك من خلال العلاقة الأولية مع أفراد أسرته، حيث ينمي المراهق خبرته عن الحب والعاطفة والحماية، فهو يحتاج إلى إشباع الحاجات الأساسية التي تضمن له التوافق النفسي ولا يتحقق ذلك إلا في وجود بيئة أسرية آمنة قوامها الوالدين. فمعايشة الطفل في وسط أسري سليم خاصة بوجود الأم والأب معا يعد مطلب أساسي وجوهري في التنشئة الأسرية الطبيعية، حيث أن الكثير من الاضطرابات ترجع في أساسها إلى العلاقات المضطربة التي تؤثر بدورها على الأبناء.

ويلعب الآباء دور هام في حياة الطفل من حيث تلبية حاجاته الأساسية من التغذية الجسدية الضرورية إلى جانب ذلك هناك حاجات نفسية كالحب، الأمن، الراحة والعطف لضمان نمو نفسي سليم ومساعدته على التعرف على ذاته وعلى العالم الخارجي، وكلما كانت علاقة الطفل بأبويه سليمة كان متوافقا مع نفسه ومع الآخرين، وإذا ساد اضطراب في العلاقة أدى ذلك إلى اضطراب في الشخصية.

ويعتبر الحرمان العاطفي أحد مظاهر العلاقات الأولية التي لها تأثير بالغ الأهمية على حياة الطفل، فغالبا ما يكون المحروم غير متوافق نفسيا واجتماعيا وهذا ما تؤكده الدراسات أن الحرمان الوالدي يؤدي إلى نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم، وغالبا ما يترتب على هذا الحرمان شخصية انسحابيه مضطربة وغير واثقة من نفسها فتلجأ إلى العدوان كوسيلة للتنفيس عما تعرضت له من قسوة وحرمان في الطفولة."

وتؤكد دراسة سعدان وآخرون أن الحرمان العاطفي هو عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة بطريقة شخصية، بحيث يحس الطفل بالأمن، الطمأنينة، الثقة، وغالبا ما تكون الأم هي ذلك الشخص. **(2009، ص23)**

وفي دراسة علي والبياتي باندورا الذي اهتم بمعرفة العلاقة العاطفية بين الآباء والأبناء المراهقين ذوي الميول العدائية حيث أظهرت النتائج أن المراهقين ذوي السلوك المضاد للمجتمع كانوا يفتقرون للأمن في علاقتهم العاطفية مع الوالدين. **(2009، ص22)**

إذ تعتبر المراهقة مرحلة من المراحل المهمة التي يمر بها الفرد في حياته وهي أكثر المراحل التي تشتد قابلية المراهق فيها للتأثر بالعوامل التي تحيط به، فتظهر في جوانب شخصيته أنماط من السلوك اللاسوي أو السلوك الدال على سوء التوافق. فمرحلة المراهقة يتوقف عليها إلى حد بعيد بناء شخصية المراهق وتحديد سلوكه المستقبلي، وأي جهد يوجه لرعايته وحمايته هو تأمين لمستقبل الأمة وتدعيم لسلامتها، لذلك تعتبر رعاية الأسرة والاهتمام بالأبناء عملية بناءة وأساسية في أي مجتمع يسعى إلى تحقيق التطور المتوازن البعيد عن الانحرافات والعلل الاجتماعية والقادر على الابتكار والتجديد والتمسك بالقيم والأخلاق الفاضلة.

إن المراهقة مرحلة حساسة تحدث العديد من التغيرات التي تصيب المراهقين وتؤثر عليهم، حيث تظهر لديهم العديد من الاضطرابات المختلفة التي يسلكها المراهق، نذكر منها: الإدمان، الإنتحار، العنف، السلوك العدواني ويعتبر هذا الأخير من بين السلوكيات الأكثر ظهور على المراهقين داخل المدارس في الآونة الأخيرة.

فالسلوك العدواني أو ما يصطلح عليه بالعنف في المدارس أصبح ظاهرة واسعة الإنتشار، لدرجة أنه شكل محورا لانعقاد جمعية هامة لهيئة الأمم المتحدة عام 1998، فهو سلوك عدائي يشمل هدفه إلحاق الضرر بنفسه أو بالآخرين، قد يكون الضرر سواء مادي أو معنوي حيث يكون أكثر شيوعا عند فئة المراهقين وذلك لأن خصائصهم الانفعالية تكون أكثر إثارة وغير قادرين على إخفاء مظاهر غضبهم ففي دراسة قام بها باحثون في أمريكا الشمالية على التلاميذ، أظهرت ما بين (10% إلى 25 %) منهم من تعرضوا لعدة مشكلات خلال مسارهم الدراسي والتي من أبرزها مشكل العدوانية سواء كانت لفظية أو جسدية أو نفسية. كما تشير دراسة أخرى أنجزت في كندا من طرف وزارة الصحة، أن 62%من التلاميذ المراهقين قد مارسوا التنمر(الاعتداء بين التلاميذ أنفسهم)، و11 %منهم كانوا ضحايا له وأن 07 تلاميذ من أصل 10 هم ذكور.**(خموين، 2016،ص139)**

فهو من جهة يعتبر ضروري في حياة الفرد لغرض البقاء وتحقيق الذات، والعدالة، وعكس ذلك إذا تحول إلى وسيلة تسبب الأذى والخراب سواء كان للإنسان أو البيئة المحيطة به، ويكون ظهور هذه السلوكيات نتيجة لعدة عوامل وأسباب أبرزها الإهمال الأسري، نقص الرقابة الوالدية تجاه الأبناء، أساليب التربية الخاطئة وغيرها.... تدفع بالمراهق لارتكاب المشاكل والانحرافات والسلوكيات العدوانية خاصة في المؤسسات التربوية وهذا ما أكدته بعض البحوث أن التلاميذ المحرومين من الوالدين يكونون أكثر عدوانية من التلاميذ العاديين والذي توصلت إليه العديد من الدراسات أهمها دراسة القماح**(1983)**وبياجيه**(1966)** وزيوت**(1989)**، وأغلب الدراسات تؤكد أن السلوك العدواني يعتبر وسيلة للتنفيس عن نقص الحنان والدفء الأسري وهذا ما دفعنا للاهتمام بالموضوع وإجراء الدراسة عليه لما له من أهمية بالغة وتأثير في شخصية الطفل والمراهق ومن هنا يجعلنا نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة؟

وللإجابة على هذا التساؤل نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة ؟

- ما مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

تمثل الفرضيات إجابة مؤقتة عن تساؤلات الدراسة لهذا سننطلق في بحثنا هذا من الفرضيات التالية:

- **الفرضية العامة**

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.

- **الفرضيات الجزئية**

- مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة مرتفع.

- مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة مرتفع.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

1- أسباب ذاتية:

- الانتشار الكبير لظاهرة العدوان من جهة ونقص الاهتمام بها من جهة أخرى.

_ الأهمية البالغة لهذا الموضوع في مجتمعنا.

- الحرمان من الأبوين أو أحدهما يترك أثرا خطيرا في الجانب النفسي للمراهق ويسبب له نقصا ويؤدي إلى سوء التكيف وعدم تقبل الذات وتظهر لديه سلوكيات غير مقبولة.

- التعرف أكثر على فئة المراهقين المتمدرسين الذين يعانون من الحرمان العاطفي.

2- أسباب موضوعية:

- قيمة الموضوع من الناحية النفسية والاجتماعية .

- تزايد انتشار ظاهرة السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين.

- قابلية الموضوع للبحث والدراسة إذ يتوفر على الدراسات السابقة حول الموضوع وتوفر مكان لإجراء الدراسة الميدانية إضافة إلى توفر عينة الدراسة.

- محاولة إثراء البحث العلمي بهذا النوع من الدراسات.

رابعا: أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.

- التعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد عينة الدراسة.

- التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين.

- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الحرمان العاطفي والسلوك العدواني.

خامسا: أهمية الدراسة

إن لكل بحث علمي أسباب وأهمية وقيمة علمية ما تجعله يحظى بالدراسة والتفسير والتحليل وقد استهدفت دراستنا الحالية الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بمتوسطة مالك بن نبي ولاية قالمة حيث يمكن تقسيم أهمية موضوعنا إلى قسمين أهمية نظرية وأخرى تطبيقية .

1- الأهمية النظرية:

- تقديم مفهوم نظري لطبيعة العلاقة القائمة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني.

- دراسة ظاهرة العدوان التي زاد انتشارها في المجتمع.

- دراسة متغير نفسي جد هام – الحرمان العاطفي – الذي له الأثر البالغ في شخصية الفرد ومستقبله.

2- الأهمية التطبيقية:

- وضع مرجع بسيط ومادة علمية للاستفادة منها في عملية الارشاد في مجال علم النفس.

- لفت انتباه الأولياء إلى أهمية الاهتمام بالأبناء وتوفير جو أسري يسوده الدفء العاطفي والمعاملة الحسنة بالنسبة للصحة النفسية للطفل.

- لفت انتباه التلاميذ وخاصة المراهقين إلى أن بعض السلوكيات التي يقومون بها هي تعبير عن مكبوتات تم اكتسابها من الأسرة خاصة السلوك العدواني.

سادسا: المفاهيم الإجرائية للدراسة

1- مفهوم الحرمان العاطفي

- الحرمان:

لغة: ورد تعريف الحرمان في المعاجم العربية على أنه شيء ممنوع، ومنع الفرد من الحرية، وفقدان الفرد لحق من حقوقه أو خسرانه لحق.

الحرمان من حرم، بمعنى المنع، والحرمان نقيض الإعطاء، ونقيض الرزق، وحرم الشيء أي منعه.

والحرمان في القاموس العربي بأنه المنع والفقدان، والخسران.

-اصطلاحا:

يعرف إسماعيل (2009، ص45)الحرمان على أنه الشعور بعدم وجود حاجات وأشياء وأمور يحتاجها الفرد وتكون مهمة لبناء وتشكيل شخصيته.

ويعرف قاسم (2002،ص19) الطفل المحروم على أنه من فقد والديه، أو أحدهما منذ ولادته، أو بفترة الطفولة، الأمر الذي يفقد الطفل شكل الحياة الأسرية.

- الحرمان العاطفي:

يعرف الحرمان العاطفي في قاموس لاروس على أنه غياب أو عدم كفاية في التبادلات العاطفية الأساسية في النمو والاتزان العاطفي للفرد.

الحرمان العاطفي هو غياب أو نقص الحنان بحيث تعتبر الحاجات العاطفية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للفرد، وعدم إشباعها يؤدي إلى نتائج وخيمة على نفسية الطفل وسلوكياته.

ويعرف الحرمان العاطفي على أنه موقف ضاغط على الإنسان، وهو حالة شعورية داخلية عند الفرد تنشأ من عدم تمكنه من إشباع حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية أو الشخصية.

- **تعريف Rogers1980 :**

يعرف الحرمان بأنه تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان

- **تعريف القماح 1980:**

الحرمان العاطفي هو الانفصال عن الوالدين وما في ذلك من فقدان الأثر الخاص الذي يتتبعه الرابط العائلي. فالحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ومن ثم فالانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان.

- **تعريف Ajuria Guerra:**

هو النقص في الحب والحنان والعطف والرعاية من طرف الأم نظرا لكمونها، مرضها أو الانفصال بسبب الطلاق مع عدم وجود البديل ومن هذا التعريف ندرك بأن الطلاق يعتبر من أهم أسباب الحرمان العاطفي للطفل.

التعريف الإجرائي:

هو شعور المراهق المتمدرس بالنقص وعدم اكتفائه من مختلف الجوانب المكونة لشخصيته أي عدم إشباع حاجاته النفسية، والذي يتم الكشف عنه بأبعاده الثلاثة والمتمثلة في الحرمان الأمومي والأبوي والأسري.

1- مفهوم السلوك العدواني:

- العدوان:

لغة: مشتق من الفعل الثلاثي، عدا عليه، يعدو عدوا وعدوانا وعداء بالفتح والمد والظلم وتجاوز الحد.

اصطلاحا:

يعرفه **A .Bandura** على أنه سلوك عدواني وهو كذلك السلوك الذي ينتج عنه أذى شخص أو تدمير للممتلكات وهذا الأذى قد يكون نفسيا على هيئة تحقير أو تقليل القيمة، وقد يكون جسميا.

يعرفه **و اين Wayne.H** بأنه الاستجابة اللفظية والبدنية للفرد التي يهدف من خلالها تحقيق أهداف على حساب

الآخرين، وتتضمن الاستجابات اللفظية التهديد وانتهاك الحرمات والتهكم، والمناداة بأسماء سيئة والعبارات التي تتضمن

إشارات عنصرية، أو جنسية، أو تأنيبية، وتتضمن الاستجابات البدنية، الضرب، الدفع، التشاجر، وقذف الأشياء.

(عثمان، 2018، ص 338)

التعريف الاجرائي:

السلوك العدواني هو عبارة عن مجموعة أفعال وسلوكات تصدر عن المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة، ويهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالنفس أو بالآخرين، وقد يظهر في أشكال متنوعة كالغضب والعدائية، أو في شكل سلوك لفظي أو جسدي.

3- مفاهيم ذات صلة:

- الغضبAnger:

الغضب كظاهرة نفسية هو أحد الانفعالات أو العواطف الأساسية للإنسان والتي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط وعوامل الإحباط في الحياة.

وهو استجابة انفعالية داخلية تتضمن شعورا بالتهديد، وردود فعل أدرينالية، تهيئ الفرد للاعتداء على مصادر تهديده.

- العدوانيةAggression:

وهي حالة من التوتر الفسيولوجي السيكولوجي بدرجة ما، تسببه منبهات خارجية ضاغطة تهيئ الفرد للاعتداء بطريقة ما بهدف حماية الذات من تهديد. فهو أيضا الهجوم الصريح على الغير أو الذات، ويأخذ الشكل البدني أو اللفظي أو التهجم (العدوان الصريح).

- العدائية Hostility:

هي أي نشاط يقصد به الشخص إيذاء الآخرين دون أن يتضمن ذلك إيذاء بدنيا، ويقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكراهية موجه نحو الذات، أو نحو شخص أو موقف ما، والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه. فالعداوة استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث.

- العنفViolence:

يعبر العنف استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير فالعدوان اشمل وأوسع من العنف، والعنف صورة من صور العدوان.

وهو سلوك ظاهر شديد التدمير، القصد منه إيذاء الأخر كما يحدث في سلوك القتل العمد، او تحطيم الممتلكات.

3- المراهقة:

لغة:

ترجع كلمة مراهق إلى الفعل راهق الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق أي قارب الاحتلام. ورهقت الشيء رهقا قربت منه. والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد.

اصطلاحا:

يعرفها أنجلش بأنها فترة أو مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري، من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها، إلى الوصول إلى اكتساب النضج، وهي بذلك مرحلة انتقالية خلالها يصبح المراهق رجل راشد أو امرأة راشدة.

المراهقة في علم النفس تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 9 سنوات.

أما الأصل اللاتيني لكلمة المراهقة فيرجع إلى كلمة Adolescere والتي تعني: التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي أو الوجداني أو الانفعالي.

التعريف الاجرائي:

المراهقة هي مرحلة من مراحل النمو تتميز بالاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ويكون هذا الانتقال تدريجيا من مرحلة لأخرى، مما يخلق للمراهق المتمدرس حالة من الصراعات الداخلية والتي تظهر في شكل سلوكيات عدائية سريعة الاستجابة للمثيرات المزعجة.

سابعا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

***الدراسات السابقة**

دراسة محمد بدريتة (1988): دراسة جزائرية على أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل وتوصل فيها الى نتائج تتحقق مع نتائج أخرى عديدة ولقد أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال (50 طفل في كل مجموعة من الأطفال المحرومين من الوالدين والأطفال في أسرهم الطبيعية، وكان سر الأطفال من 9-12 سنة بالإضافة الى دراسة 04 حالات في كل مجموعة دراسة إكلينيكية معمقة واستخدام الباحث اختبار الشخصية الإسقاطي واختبار رسم العائلة واستمارة البيانات الشخصية وتوصل الباحث الى عدة نتائج هي أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين عاطفيا خارقة في مشاعر البؤس، الانعزال، غياب السند والأمن لافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة، كما تسيطر مشاعر الذنب والقلق والعدوانية وانخفاض تقدير الذات، كذلك اتضح عدم قدرة أطفال المؤسسات على إقامة علاقة عاطفية مستقرة مع المربيات بسبب تعددهن (تعدد الأمهات) وتغيرهن الدائم، كذلك وجود عدم استقرار الهوية الجنسية والتي تتأرجح بين الذكورة والأنوثة وكثرة الاستجابات العدوانية الشديدة، بمعنى أن العدوان الشديد وشخصية الطفل كلها انعكاس لحرمان الطفل عاطفيا.

دراسة البياتي وعلي (2009) :هدفت الدراسة الى قياس مستوى الحرمان العاطفي، وقياس مستوى السلوك العدائي لدى طلبة الإعدادية، والتعرف على العلاقة بين درجة الحرمان العاطفي والسلوك العدواني، والكشف عن الفرق في معامل الارتباط تبعا لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من 187 طالبا وطالبة في المدارس الثانوية والإعدادية لمحافظة نينوى، استخدم الباحثان المنهج الوصفي الإحصائي، وقد توصلا الى النتائج التالية :

انتشار السلوك العدواني بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج أن أفراد العينة يشعرون بدرجة متوسطة بالحرمان من عاطفة الأبوين، كما دلت النتائج على ان هناك ارتباط متغيري البحث ارتباطا موجبا ودالا احصائيا ولم تظهر فروق تعزى لمتغير الجنس.

- **دراسة بن زديرة علي(2016)**بعنوان **"الحرمان العاطفي وعلاقته بجنوح الأحداث"**تم اجراء هذه الدراسة بالمركز المختص في إعادة التربية بالحجار عنابة ولتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحث على المنهج الاكلينيكي بصفته المنهج المناسب للدراسة وذلك باستخدام طريقة دراسة الحالة وقد كانت الأدوات هي المقابلة نصف الموجهة واختبار هنري موراي تفهم الموضوع وأجريت الدراسة على ثلاث حالات مقيمة بهذا المركز وبالأهم نتائج الدراسة أن هناك تأثير للحرمان العاطفي على جنوح الأحداث في شكل تشرد وسرقة وتعاطي المخدرات وعدوانية موجهة نحو الذات ونحو الآخرين.

- **دراسة كريمة خشوي (2017):** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف، ومعرفة ما اذا كان لعامل الجنس دور في تحديد الفروق بين المتغيرين (الحرمان العاطفي والسلوك العدواني)،تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والفارقي والاستعانة بمجموعة من الأدوات تمثلت في استبيان الحرمان العاطفي المعد من طرف الطالبتين ومقياس السلوك العدواني ل "ارنولد باص ومارك بيري" وقد استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار ألفا كرونباخ، معامل الارتباط بيرسون، اختبار(ت) على عينة قصدية مكونة من (32) مراهق ومراهقة حيث خلصت الدراسة الحالية في الأخير الى مجموعة من النتائج التالية :لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس.

دراسة نغم هادي حسين (2020) : وعنوانها الحرمان العاطفي من الوالدين وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة القادسية، ومما هدفت اليه الدراسة قياس مستوى الحرمان العاطفي من الوالدين والاختلاف في الحرمان العاطفي طبقا للجنس، وذلك لدى عينة قوامها (100) تلميذ من الصفين الرابع والخامس الابتدائي، ومما توصلت اليه نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات فروق دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي طبقا للنوع (ذكور/اناث).

التعقيب على الدراسات السابقة:

يظهر لنا من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت موضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق، أنه توجد اختلافات عديدة في النتائج التي تم التوصل اليها وهذا الاختلاف يرجع الى الهدف من الدراسة والعينة والأدوات المعتمد عليها.

نجد دراسة بن زديرة علي توصلت الى النتائج التالية: أن هناك تأثير أي توجد علاقة بين الحرمان العاطفي وجنوح الأحداث حيث يتجلى في عدة مظاهر أبرزها تشرد، سرقة، تعاطي المخدرات، وعدوانية موجهة نحو الذات ونحو الآخرين.

أما دراسة كريمة خشوي فقد توصلت الى التالية التي مفادها أنه لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف، لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي تعزى لمتغير الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس.

في حين نجد دراسة علي والبياتي توصلت الى نتائج أهمها انتشار السلوك العدواني بدرجة متوسطة، وأن أفراد العينة يشعرون بدرجة متوسطة بالحرمان من عاطفة الأبوين، كما دلت النتائج على أن هناك ارتباط متغيري البحث ارتباطا موجبا ودالا احصائيا ولم تظهر فروق تعزى لمتغير الجنس.

ودراسة نغم هادي حسين توصلت الى نتائج هي عدم وجود فروق ذات فروق دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي طبقا للنوع (ذكور/اناث).

وفي نفس السياق أوضحت دراسة محمد بدريتة أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين عاطفيا خارقة في مشاعر البؤس، الانعزال، غياب السند والأمن لافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة، كما تسيطر مشاعر الذنب والقلق والعدوانية وانخفاض تقدير الذات، كذلك اتضح عدم قدرة أطفال المؤسسات على إقامة علاقة عاطفية مستقرة مع المربيات بسبب تعددهن (تعدد الأمهات) وتغيرهن الدائم، كذلك وجود عدم استقرار الهوية الجنسية والتي تتأرجح بين الذكورة والأنوثة وكثرة الاستجابات العدوانية الشديدة، بمعنى أن العدوان الشديد وشخصية الطفل كلها انعكاس لحرمان الطفل عاطفيا.

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

تمهيد

أولا: الحرمان العاطفي

ثانيا: أسباب الحرمان العاطفي

ثالثا: أنواع الحرمان العاطفي

رابعا: العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي

خامسا: آثار الحرمان العاطفي

سادسا: حاجات المحرومين

سابعا: النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

ثامنا: وسائل الوقاية من آثار الحرمان العاطفي

خلاصة الفصل

تمهيد

عند التحدث عن الحرمان العاطفي فإننا نقصد به حرمان المراهق من حب وحنان والديه، أو فقدانهما وهذا ما يجعله وحيدا دون وجود سند يحميه ويوفر له جميع احتياجاته، فهذا ينتج عنه معاناة نفسية تؤثر تأثيرا على حياته المستقبلية تمس أيضا بشخصيته من اهمال وحرمان خاصة إذا كان يتعلق بأحد الوالدين، وسنحاول في هذا الفصل الالمام بأهم وأبرز الجوانب المتعلقة بهذا الاضطراب _ الحرمان العاطفي _ من مفهومه وأسبابه، وأنواعه كذلك النظريات التي قامت بتفسيره والوقاية من الحرمان العاطفي.

أولا: الحرمان العاطفي

1- تعريف العاطفة

لغة: عاطفة جمعها عواطف، وتتضمن الشعور والإحساس، وذلك كعاطفة الحب.

اصطلاحا: حسب "فرويد" Freud تتضمن العاطفة أي حالة عاطفية، سواء كانت مؤلمة أم سارة غامضة أوبينة، سواء بدت على شكل شحنة كثيفة أم على شكل نبرة عامة، والعاطفة هي التعبير الكيفي عن كمية الطاقة النزوية وتغيراتها. **(مداسي، 2022،ص29)**

2- تعريف الحرمان

لغة: حسب قاموس علم النفس لـ **رولاند دارون R.Daron** هو نقص أو عدم كفاية مادة ضرورية للحياة، والتي من المفروض أن يأتي بها المحيط. والمقصود بالمحيط عند رولاند دارون هو المحيط الأسري أي الأب والأم.**(بوعروج، 2023 ص13)**

اصطلاحا: إن كلمة الحرمان واسعة المعنى، عميقة الفهم، لكونها تعبر عن نقص يعتري الفرد في كثير من مجالات حياته، ومتطلبات شخصيته، هذا النقص الذي يعود إلى فقدان المراهق لوالديه مما يؤثر على حالته النفسية، والاجتماعية، والسلوكية. حيث يلجأ الفرد إلى تعويض هذا النقص تعويضا سلبيا يدفع به إلى الانحراف والإخلال بالقوانين العامة. **(خشوي، 2017، ص14)**

3- مفهوم الحرمان العاطفي

لقد تعددت واختلفت الآراء ووجهات النظر في إعطاء مفهوم محدد للحرمان العاطفي ومن بينها نذكر:

- **تعريف يارو Yarrow (1960)** : " هو الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية، بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، فالانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان من خلال إيداع الطفل إلى أسرة بديلة، أو مؤسسة اجتماعية، حيث لا يلقى الطفل رعاية أمومية أو أبوية كافية، تتيح له التعامل مع الصور الوالدية على نحو سليم". لقد ركز هذا التعريف على أهمية الرعاية الوالدية، مع أن مشكلة الطفل قد لا تعود إلى مجرد الحرمان فقط، وإنما إلى الرعاية التي يتلقاها الطفل. **(العيساوي،2020، ص35)**

و يعرف **بولبيBowlby (1952)** الحرمان العاطفي بأنه فقدان الارتباط النفسي بين الفرد ووالديه وافتقاد مشاعر الحب والعاطفة المتبادلة الذي يؤدي إلى ضعف الاتصال العاطفي والاجتماعي وفقدان التعاطف مع الآخرين وضعف النضج الانفعالي وصعوبة التكيف الاجتماعي.

ويعرفه **ماسلو Maslow (1970)** على أنه عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد من خلال فصله وحرمانه عن كنف الأسرة وفقدان الأمن والحب والانتماء إلى جماعة تحميه وترعاه ما يجعله شخصا قلقا، غير متزن يعاني من الاضطرابات النفسية. **(البعاج، 2019، ص 333)**

أما **فيكتور سمير نوف** فقد عرفه بأنه" حرمان الشخص من حاجاته النفسية الأساسية وليس فقط الحاجات الفردية للحياة من غذاء وشراب، بل العطف والحنان لنمو نفسي سليم." **(بركات،2016،ص37)**

من مجموعة هذه التعاريف نستنتج أن الحرمان العاطفي هو نوع من الإهمال العاطفي يحدث عندما لا يتلقى الشخص الدعم العاطفي والاهتمام الكافي من الأشخاص المهمين في حياته ويمكن أن يسبب الحرمان العاطفي عدة تأثيرات سلبية على الصحة النفسية والجانب العاطفي للشخص المعني.

ثانيا: أسباب الحرمان العاطفي

إن أسباب الحرمان العاطفي عديدة ومختلفة نذكر منها:

1- فقدان الوالدين:

إن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف حاجاته، فغياب الأم يحرمه من إشباع حاجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي أو الثقة أو غياب الأب وهذا يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته بطريقة سليمة. **(حجاج، 2018،ص22)**

إن أول علاقة يمارسها الطفل هي علاقته بوالديه و بالأخص مع الأم، فهي لا تقدم الحاجات البيولوجية من طعام وشراب فحسب بل تقدم معه بالضرورة العطف والحنان، وإذا كان الإهمال في الأكل والنظافة والحماية كثيرا ما يؤدي بالطفل إلى المرض، فإن إهمال الطفل وحرمانه من العطف والحنان والمحبة تكون عواقبه أكثر من ذلك فغالبا ما تهدد كيانه وتشعره بالخطر.

2- الطلاق:

ويتمثل في إنهاء العلاقة الزوجية بين الوالدين وهو ما يؤدي إلى خبرة صادمة للأطفال حيث تؤدي إلى تغيرات جوهرية في حياة الطفل ما يؤدي إلى قلقه وتوتره.

لذلك فالطلاق مصدر للاضطراب النفسي والعاطفي وللطفل الذي هو بحاجة ماسة للحب والحنان من كلا الوالدين معا، فينعكس الطلاق سلبيا على الثبات العاطفي والشخصية السوية للطفل. كما أن الكثير من الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات النفسية والجنوح هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان وتفكك في الكيان العائلي. **(سعودي، 2015، ص36)**

3- الإهمال والرفض:

هو اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو كراهية طفلهما، وينظر على أنه حمل ثقيل فهو غير منفصل لهم، مما يؤدي إلى عدم إشباع احتياجات الطفل للحنان والانتماء.

وهناك باحثون أمثال "**جلاس جرين كوجمان** " يعتقدون أن الآباء الذين يرفضون أو يهملون الأطفال، لا بد وأنهم لم يكونوا محبوبون في طفولتهم، وكانوا يشعرون بالأذى والرفض، ولهذا لا يستطيعون منح الحب أو الرعاية أو الدفء وهي صفات أساسية للأبوة الطيبة. **(حجاج، 2018، ص23)**

4- مرض أحد الوالدين أو عجز الوالدين:

مرض أحد الوالدين أو عجزهما يؤدي إلى اضطراب العلاقة العاطفية للطفل، الذي يكون بحاجة لأن يعيش في كنف الوالدين يتبعان أسلوب مستقر وواضح في التعامل معه، فإذا أصيب أحد الوالدين بمرض مثلا فإن الطفل يشعر بالنقص لأنه بحاجة لأن يعيش في جو مفعم بالحب والحيوية. **(صياد، 2015، ص26)**

5- العلاقات غير الشرعية:

نقصد بها تلك العمليات الجنسية المحرمة شرعا والمنبوذة اجتماعيا التي تربط بين اثنين وتحدث هذه العمليات اللاشرعية لأسباب عديدة. وكثيرا من يتخذ إجراءات لسد العواقب الوخيمة لهذه العمليات كالإنجاب، فتكون هناك نتائج مادية في أخر العمليات وهي الأطفال، ويكون مصير النبذ المطلق من طرف الأب والنسب من طرف الأم، وهذا ما يوجههم إلى مراكز خاصة بهم مما يولد لديهم حرمان عاطفي وهذا ما يؤثر سلبا على حياة الطفل الاجتماعية النفسية والعقلية. **(بوكامل، 2020، ص33)**

6- العجز الاقتصادي:

وهو عجز الآباء على توفير متطلبات الأبناء من مأكل أو لباس، وعدم قدرتهم على توفير المعيشة المناسبة لأبنائهم مع قدراتهم المالية المتوفرة، فاستعانوا بمؤسسة بديلة تنجح من وجهة نظرهم في تربية أبنائهم وتعليمهم. (خموين 2016، ص621)

ثالثا: أنواع الحرمان العاطفي

1- الحرمان الجزئي:

يقصد به نشأة الطفل بين والديه ومروره بالتجربة العلائقية الأولية معهما خلال سنوات الطفولة الأولى، بصرف النظر عن قيمة هذه العلاقة. ويلي ذلك انتحار كلي أو جزئي لهذه العلاقة في الفترة التي لا يزال بحاجة إليها، ويرجع ذلك لفقدان أحد الوالدين أو كليهما، أو افتراق أحد الوالدين عن طريق التفكك العائلي (الطلاق) وزواج أحد منهما ثانية، أو عمل الأم لفترة زمنية معينة. ويحدث أيضا هذا الحرمان عندا تكون الأم غير قادرة على منح الرعاية اللازمة للطفل رغم تواجدها الدائم معه، وهذا لأسباب معينة كالمرض وغيره.

2- الحرمان الكلي:

يقصد به فقدان الطفل لأي علاقة بالأم أو من يحل محلها وذلك منذ الشهور الأولى من حياته، فينشأ في أحد مؤسسات الرعاية بالأطفال، وهذا ما نجده مألوفا في هذه المؤسسات، حيث لا يجد الطفل رعاية من فرد معين، بل العديد من المربيات يشبعن حاجات الطفل الجسمية، لكنهن لا يجدن إلا قدرا محددا من التفاعل مع الطفل، ومن ثم لا يقدمن له الرعاية النفسية اللازمة.

أما مصطفى فهمي فيقول عن الحرمان الكلي: " إن الطفل يكون منفصلا عن الأسرة ومحروما منها حرمانا كاملا لسبب من الأسباب الطلاق، أو الموت". **(صالحي، 2020، ص3031)**

3- النبذ العاطفي من قبل الأهل:

حيث يظل الطفل مقيما مع أهله، وتربطه به روابط أسرية مرضية، وتنهار العلاقة بين الطفل وأهله بعد اجتياز مرحلة الطفولة أو عند نهايتها، وتتميز العلاقة بينهم بفترات من الوفاق قد تطول أو تقصر، إلا أنها تتضمن فترات من الانتكاسات، مما يخلق مزيدا من التباعد بين الطفل ووالديه.

فأسرة الطفل قد تكون متماسكة ظاهريا وذات سمعة مقبولة اجتماعيا، وتبدو حالة بقية أطفال الأسرة طبيعية مما يخلق نبذا نوعيا ينصب على أحد الأبناء دون غيره، ويعود النبذ إلى دوافع نفسية لدى الوالدين أو أحدهما، أو تعبيرا عن

صراع زوجي باطني، مما يجعل الطفل يبدو كأنه هو سبب مشاكل الأسرة ومعاناتها وتكون استجابة الطفل للنبذ بأساليب عدة تبعا للسن والشخصية وتاريخ الحالة، فتظهر لديه سلوكيات عدوانية اضطهادية أو ردود فعل تتصف بالتوتر والقلق، أو سلوكيات تدميرية مثل المازوشية حيث نجده يتميز بتدمير الذات، فنادرا ما يكون رد الفعل صافيا، ففي معظم الحالات يتخذ مزيجا من كل هذه المظاهر. **(برغوتي، 2021، 378)**

ويصنف الحرمان حسب المدة الزمنية إلى:

1- حرمان قصير المدى ومتكرر: مثل خروج الأم لميدان العمل، وترك الطفل ساعات يوميا مع شخص آخر يقوم على رعايته غير أنه لا يرتبط بالطفل عاطفيا.

2- حرمان قصير المدى غير متكرر: مثل وضع الطفل في مستشفى أو مع راشد لرعايته عدة أيام.

3- حرمان طويل المدى المؤقت: مثل انفصال الطفل عن والديه لأسابيع وشهور عديدة، لأسباب مختلفة وترك الطفل مع أشخاص آخرين أو رعاية بديلة.

4- حرمان دائم: فقدان لأم والأب الدائم وبصفة مستمرة لموتهما أو فقدانهما نهائيا.**(قشطة، 2017،ص14)**

رابعا: العوامل المؤثرة في الحرمان العاطفي

1- العمر الزمني: تختلف آثار الحرمان باختلاف سن الطفل الذي يحدث به الحرمان، فالفترة الأكثر حساسية في حياة الفرد، قد تكون تلك التي من خلالها يكون الطفل في طور بناء علاقات انفعالية وجدانية ثابتة فمثلا قد يحدث التأخير اللغوي والعقلي للطفل المحروم في أي مرحلة من مراحل النمو رغم إن طبيعة القصور الناشئ يختلف باختلاف مراحل العمر، ففي الشهور القليلة الأولى من الحياة يمكن ملاحظة تأخر النمو ونقص المناغاة وإصدار الأصوات وضعف التجاوب للأطفال المحرومين ، وأنه يبدو كلما تقدم العمر الزمني للطفل عند حدوث الحرمان كان تأخر النمو الحادث بعد ذلك أقل بكثير . فمن المتصور أن وفاة الوالدين يمكن أن يكون له تأثير واضح وفقا لعمر الطفل لأن مستوى التنمية العاطفية والمعرفية ستؤثر على فهم الأحداث الواردة عن وفاة الوالدين، وبالأخذ في الاعتبار أن أقصى زيادة في نمو المخ هي تلك التي تحدث خلال العامين الأولين بعد الميلاد واحتمال أن تكون الكائنات أكثر تعرضاً للإصابة بالضرر أثناء مراحل النمو السريع لذا يبدو إذا اعتقدنا أن آثار الحرمان تبدو أكثر وضوحاً في هذه المرحلة.

2- جنس الطفل: هناك تناقض واضح في النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين في آثار الحرمان، إلا أن بعض الدراسات وجدت فروقا تؤكد أن الذكور أكثر قابلية للمعاناة من الآثار الضارة لخبرات الانفصال، وإذا تأكدت هذه النتائج المبدئية فإنها تتفق مع النتائج التي وجدت أن الذكور أكثر حساسية للضغوط النفسية، كما أنهم بكل تأكيد أكثر قابلية للإصابة في مواجهة الضغوط البيولوجية.

3- الخصائص المزاجية: تشير الدراسات إلى مدى أهمية الصفات المزاجية كأحد أهم الجوانب المسئولة عن تباين الاستجابة للحرمان فقد وجد أن جزءاً من الفروق الفردية في الاستجابات لخبرات الانفصال يمكن أن تفسره خصائصهم النفسية وصفاتهم المزاجية المميزة لهم قبل حدوث هذه الخبرات. حيث وجد أن أكثر الأطفال اضطرابا عقب خبرة الانفصال، هؤلاء الذين كانوا قبل هذه الخبرة يمكن أن تصفهم على أنهم عدوانيون قليلو التعبير والاتصال بالآخرين و غير اجتماعيين.

4- نوعية العلاقة السابقة بين الأم والطفل: ينبغي أن يكون الطفل قد أقام علاقة تعلق بالأم قبل أن يعاني من خبرات الانفصال عنها، فقد وجد شافرShafar أن محنة الانفصال، أي ذلك الاضطراب الانفعالي الحاد في أعقاب هذه الخبرة لا تحدث قبل بلوغ الطفل ستة شهور من عمره نظراً لأنه في حوالي هذه السن تقريباً تصبح رابطة التعلق قائمة وثابتة، وبخلاف هذه النتيجة المؤكدة يبدو أن المحنة الانفعالية في أعقاب خبرات الانفصال تقل إذا كانت علاقة الطفل بأمه قبل حدوث هذه الخبرة علاقة طيبة وعنده ثقة بعودتها.

5- خبرات الانفصال السابقة: يفترض عموما أن الأطفال الذين سبق لهم أن مروا بإحدى خبرات الانفصال يصبحون أكثر حصانة بحيث تكون خبرات الانفصال اللاحقة أقل صدمة لهم بشكل خاص، غير أن الأدلة المؤيدة لذلك قليلة ، فقد وجد عند صغار "الريزيوس" من الحيوانات في الخبرة الثانية للانفصال تستجيب بنفس الشدة التي استجاب بها الصغار من نفس العمر في الخبرة الأولى للانفصال، أما في بنى الإنسان فهناك القليل الذي يؤيد الرأي القائل بزيادة الحساسية بالنسبة للخبرة الأولى للانفصال ، فحين كان للأطفال خبرة سابقة غير سعيدة كانت استجاباتهم لخبرات الانفصال اللاحقة أكثر سوءاً من تلك الخاصة بأطفال لم يسبق لهم أن مروا بخبرة طيبة فإن تكرار الانفصال قد لا يصاحبه الآثار السيئة ، والواضح أن استجابات الطفل لخبرات الانفصال تتأثر كثيراً على نحو أفضل أو أسوأ بطبيعة خبرات الانفصال السابقة.

6- طول مدة الانفصال: تزداد المحنة النفسية المترتبة على الانفصال بزيادة مدة استمراره، فقد وجد اضطرابا أكثر لدى الأطفال في نهاية مدة انفصالهم عن أمهاتهم مقارنة بالذين انفصلوا عن أمهاتهم لمدة أقل. وعند حدوث انفصال لأكثر من خمسة أشهر يظهر مرض الاستشفاء (L'hospitalisme)حيث تظهر اضطرابات شديدة في الشخصية بالنسبة للذكاء والعاطفة عند الطفل.

7- الانفصال أو البيئة غير المألوفة للطفل: تترتب على الانفصال آثار لمدى طويل فقط حين يصحب هذه الخبرة تغيير في البيئة المعتادة ولدراسة هذه المشكلة يجب تحديد ما الذي يحدث حين يكون الطفل في صحبة الأم في بيئة لا يألفها؟ وما الذي يحدث إذا وجد الطفل في بيئة مألوفة له دون أمه؟ ويمكن أن نستخلص إلى أن الأشخاص الذين لا يألفهم الطفل في والبيئات الغريبة عليه تمثل مثيرات دافعة للخوف غير أن وجود الأم معه في مثل هذه المواقف من شأنه أن يقلل من اضطراب الطفل أو قد يزيله تماما.

8- وجود أشخاص مع الطفل غير الأم: قد وجدت دراسات عديدة أن الأشخاص الذين يألفهم الطفل غير الأم يخفف وجودهم من وقع المعاناة عن الانفصال عن الأم في موقف غريب على الطفل. **(خموين،2016،ص ص 622-623)**

خامسا: آثار الحرمان العاطفي

يتضمن الحرمان العاطفي آثار جسمية، حسية واجتماعية وذلك حسب ما يلي:

1- آثار الحرمان الجسمية:

يؤثر الحرمان على صحة الجسم فكل الباحثين يلاحظون الارتفاع في إصابة الأطفال باضطرابات متنوعة حيث يعاني الطفل من أمراض عديدة منها: القيء والإسهال في أول مرتبة كعامل اجتفاف وعامل وفيات، التهابات جلدية، التهابات

الأذن، هشاشة العظام، الفيروسات والجراثيم: مثل الزكام الدائم، السعال التهابات الرؤية بدون انقطاع خاصة خلال فصل الشتاء..

2- الآثار النفسية الحركية:

تأخر حركي جزئي أو شامل حسب الأطفال وتأخر في اكتساب الوضعيات مثل الجلوس، الحبو، المشي، اضطرابات نفسية حركية وإيقاعات مثل: تأرجح الرأس أو كل الجسم في تمايل مستمر من الوراء إلى الأمام أو من اليمين إلى الشمال(مص الأصابع، اللعب بالأيادي، إغلاق العينين بواسطة الأصابع تستعمل هذه السلوكيات الآلية من طرف الطفل لتهدئة القلق وكسلوك شهواني ذاتي، ونجد أيضا اضطرابات حركية فيما يخص القبض كعدم التحكم في اليد، ضعف التنسيق بين الحركة والعين، ضعف الاهتمام بالأشياء.

3- اضطرابات على مستوى اللغة:

يكتسب الطفل اللغة عن طريق التواصل والتحاور والتخاطب مع الآخرين، فإذا عاش الطفل في حرمان بعيدا عن الجو الأسري أو عاش في جو تسوده مشاكل ومشاجرات وإهمال كلي وقسوة فسوف يؤدي ذلك إلى تأخر لغوي بحوالي 6 أشهر عند الطفل العادي وقد يفقد القدرة على الكلام والنطق، وهناك من تكلم عن الطفل المحروم من الحنان والعطف والعاجز عن استخدام اللغة وغير قادر على تعلمها نظرا لغياب الأم.

4- العلاقة الاجتماعية:

نجد نوعين من الأطفال بعضهم في حركة دائمة يلمسون كل شيء يتشبثون بكل ما يدخل إلى الحضانة سواء كان شخصا غريبا أو معروفا، يلتصقون به ويطلبون منه حملهم والاهتمام بهم، مما يجعل الملاحظ الغريب يظن أن الأطفال اجتماعيون ولهم علاقات جيدة مع الآخر ، ولكن في الواقع علاقتهم سطحية تزول بزوال اهتمام الآخر وتعلقهم عابر مدى عبور الأشخاص، والصنف الثاني لا يبالي بالآخر وعند الاقتراب منه يبكي أو يخفي وجهه أو ينسحب .

5- اضطرابات معرفة الذات:

ضعف معرفة الجسم حيث يتعرف الطفل على جسمه من خلال عناية ومعاملة الأم له ووظيفتها لجسمه بملاطفته ولمسه وتقبيله وعدم التحكم في الجسم وفي الحركة.

6- اضطرابات السلوك:

- الانضباطية: يتمثل في عدم الانضباط الحركي والنفسي(ضعف الانتباه والتركيز).

_ العدوان في نوعين: عدوان ويتجسد في ضرب الرأس، عض اليدين، نتف الشعر، تشنجات تحت تأثير الغضب والإحباط وعدوان نحو الآخر.

_ التبول الدائم وهناك من يبقى حتى سن المراهقة.

_ الأمراض السيكوسوماتية: منتشرة عن الوضع تتمثل في القيء، الإسهال، الإكزيما، مشاكل نفسية. وعند الراشدين لوحظ بقاء الاضطرابات السيكوسوماتية مثل صعوبة التنفس، قرحة المعدة، وشكاوى متعددة ومتنوعة حول الجسم. **(بوعروج، 2023،ص ص 21-22)**

سادسا: حاجات المحرومين

1- الحاجة إلى المحبة والحنان: عندما يفقد الطفل اليتيم والده أو والدته، فهو يفقد منبع العطف الحقيقي والمحبة الصادقة، ويجب علينا تلبية حاجاته هذه، بأن نعامل الطفل بكل لطف، وندعابه إذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندما يرى الأيتام والمحرومين يجلسه على جانبه أو على فخذه، ويمسح على رؤوسهم ويقول إن الله يؤجر الفرد بعد أن يمسح من الشعر بيده.

2- الحاجة إلى التعلق والتبعية: ومعنى ذلك أن الطفل الفاقد لوالده بحاجة إلى من يناديه بكلمة أبي، وخاصة عندما يكون مريض، ويحتاج إلى مراقبة وعناية أكبر، أو أثناء النوم ويبدأ بالبحث عن والده، أو لغرض قضاء إحدى حوائجه. وعلى المحيطين تلبية هذه الحاجات.

3- الحاجة إلى المساواة: الطفل المحروم بحاجة إلى أن يستمع لأبيه، وبحاجة إلى من يهتم بشكواه ومعاناته التي تواجهه في مختلف جوانب الحياة، فلو أفصح عن همومه فعلى المحيطين أن يقروا له بذلك لو طلب منهم الاستماع إلى مسالة ما، ويجب أن يستجيبوا له، واللجوء إلى هذا الأسلوب والعمل بهذه المسؤولية تجاهه سيؤدي إلى إضافة حالة من الهدوء والسكينة عليه.

4- الحاجة للضبط والسيطرة: صحيح أن الطفل يتيم ومحروم من بيئته الأسرية ولكن يجب أن لا تصبح معاملتنا إياه بالعطف والحنان سببا لأن يشعر بأنه قادر على الإقدام على أي عمل يريده هو، وأن لا أحد يراقبه أو يمنعه في ذلك، إذ قال الرسول صلى الله عليه وسلم " أدبوا الأيتام كتأديبكم لأبنائكم". وبعبارة أخرى فالأساس في ذلك راعوا الله فيهم، واعتبروا أنفسكم آبائهم ففي هذه لن تخدش عواطفهم ومشاعرهم إلى حد ما.

5- الحاجة إلى التأكيد: إن الأيتام وبسبب المعضلة الخاصة التي يعانون منها من المحتمل أن يفقدوا العزة والثقة بأنفسهم، وضرورة التربية تستوجب بأن يصار الى تهيئة مناخ إعادة بناء شخصيتهم، لكي يستعيدوا الثقة بأنفسهم مرة أخرى، ويرون لأنفسهم أهمية ومكانة تليق بهم، حتى لا يكونوا عرضة للانحراف والخطر. **(قشطة، 2017، ص ص 16-17)**

سابعا: النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

1- نظرية التحليل النفسي:

إن الطفل يعيش من خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي والأم هي الشخص الذي يستجيب لحاجات الطفل وتعطيه شعورا بالأمان والاطمئنان تحت تأثير العناية والنضج يتطور الإدراك ويبدأ الطفل في إدراك وتكوين صورة عن العالم الخارجي شيئا فشيئا ويتكون الموضوع الليبيدي تدريجيا، حيث قامت **(قوان ديكاري)** بدراسة حول هذا المفهوم ولاحظت تزامن بين تكوين الموضوع المعرفي (لبياجي) والموضوع الليبيدي حسب ما وصفه (سبيتز) وسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل :

- مرحلة اللاتمايز، مرحلة الإدراك الجزئي للموضوع وبعدها مرحلة الإدراك والتعرف التدريجي على الموضوع. فإذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحت شهر فديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة الخاصة إذا كانت علاقة الطفل مع أمه لا ترتكز على أسس متينة يسودها القلق والتفريق والحرمان.

وعلى أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي، حيث تتكون مواضيع داخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية فإذا فقد الموضوع أو كان هنالك خلل في العلاقة يؤدي ذلك إلى خلل في التوازن. ومفهوم العلاقات في التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له الإحساس بالقيمة والتقدير والاستمرارية ويؤدي إلى تكوين الثقة في ذاته وفي محيطه مما يفتح له المجال في المبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة وفي النمو حيث يترك الحرمان شفرات نرجسية الطفل وإشارة لها علاقة بالموقف الإنهياري حيث يعتقد الطفل أن افتراقه عن أمه يشابه عقاب له.

إن نظرية التحليل النفسي ترى أن علاقة الطفل بأمه من النوع الفريد وليس له مثيل فاللذة التي يشتقها الطفل من الإطعام هي الأساس في الارتقاء والنمو في إطار العلاقة الأولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع في شخص الأم.

2- نظرية التعلق:

إن التعلق أمر يتصل بالإنسان والحيوان وهو بداية لمزيد من النمو الاجتماعي ويعتقد معظم علماء النفس النمو أن التعلق يستدل عليه من خلال الاستجابات التي تهدف إلى البحث عن القرب Proimity من جانب الصغار من أي جنس، وقد عرف **أموسونوشيفر** التعلق بأنه: ميل من جانب الطفل للبحث عن القرب من عضو آخر من نفس النوع أي أن التعلق يرتكز على أفراد معنيين فقط، في حين تظهر استجابات الخوف بالنسبة للأفراد الآخرين.

كما يرى بولبي أن التعلق يتطور مع الزمن ولا يوجد مع الطفل منذ الولادة وبقاء الطفل مع الأم في الساعات الأولى من حياته يقوي مشاعر الأمومة وانفصالهما في ساعات يترك آثار سلبية.

فالتعلق هو رغبة الطفل الشديدة بأن يكون قريبا جدا إلى درجة الالتصاق بشخص من الكبار، ممن حوله له مكانة معينة لديه فهو يلحقه ويلاعبه ويطلب منه أن يحمله ويبكي إذا تركه، والتعلق خاصة بالأم هو أشد أنماط السلوك تأثيرا وأكثرها أهمية بالنسبة للنمو في المراحل التي تلي مرحلة المهد والرضاعة.

3- نظرية التعلم:

تتجه نظرية التعلم إلى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعلمي الذي يحدث عن طريق الإشراط ومبادئ التعزيز. ووضع **اجيرا ياجورا** مصطلح الحرمان الحسي الحركي ويقول أن ما نسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالنزوات نظريا ويساعد على تكوين الشخصية سواء بواسطة الإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه في بعض المواساة، يعيش الطفل حياة نباتية(يأكل ينظف ينام) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتعليم في العالم الخارجي، وقد أقيمت عدة تجارب على الحيوانات هذه التجارب أدت إلى التأكيد أن هنالك فترة حرجة تحتاج إلى تجربة وإثارة تمون العصبونات المكلفة بها وإذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة وتجربة هذا يعني أن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يطور شبكة العلاقات ما بين العصبونات .

4- النظرية الإنسانية:

أكد ماسلو **Maslow** أن البيئة التي يشعر الفرد أنها مصدر تهديد له ولا تشبع حاجاته الأساسية بشكل مقبول فإنها تعيق نموه، والبيئة التي تسمح للفرد بإشباع حاجاته الأساسية تكون مصدر إسناد ودفعه له نحو النمو باتجاه تحقيق الذات،

وطبقا لنظرية ماسلو فإن دور البيئة يكون خطيرا في المراحل الأولى للنمو إذ تتركز جهود الفرد على إرضاء حاجاته الأساسية، وأن الحاجة إلى الحب والانتماء تتوقف على التعاون مع الآخرين لغرض إشباعها .

5- النظرية الاثيولوجية:

يعد سبيتز **Spitz**، وفارب **Farb**، وبولبي **Bowlby** من مؤسسي هذا المنظور الذين درسوا خاصية الارتباط النفسي Attachment ما بين الطفل وأمه، ويفترضون أن الارتباط هو نتيجة للعديد من الاستجابات الغريزية المهمة لحماية النوع من الانقراض وبقائه، وأن الحرمان من هذا الارتباط وفقدانه وفقدان الشعور المشترك بالارتياح يؤدي إلى آثار سلبية في حياة الفر د.

ثامنا: وسائل الوقاية من آثار الحرمان العاطفي

تعددت آراء علماء النفس حول آثار الحرمان، لذا تعددت أساليب الوقاية التي اقترحوها، فمنهم من يرى أن بالإرشاد وسيلة للوقاية، ومنهم من يرى بأن تكوين الأسر البديلة وسيلة من وسائل الوقاية، وفيما يلي عرض لأهم وسائل الوقاية من آثار الحرمان العاطفي:

1- عند فقدان الوالدين بسبب الموت أو الطلاق أو المرض يجب رعاية الطفل من قبل أم بديلة قادرة على أن تقدم له كل الرعاية والحب والاهتمام.

2- عدم تكرار ما عاناه الوالدان من حرمان في طفولتهم مع أبنائهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام حتى لا تعود القصة من جديد.

3- ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الأطفال من الحصول على العطف من أقاربهم إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.

4- إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الوالدين وترجمة هذا التقبل إلى عمل.

5- يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة المؤسسات الاجتماعية مثل قرى للأطفال .

خلاصة الفصل

في الأخير نستنتج أن الحرمان العاطفي هو غياب الرعاية الوالدية الكلية نتيجة موت الوالدين أو طلاقهما أو الحرمان الجزئي كبقاء الطفل مع أحد الوالدين وتكون نتيجة اهمال الطفل رغم وجود الوالدين لها تأثير بالغ الأهمية على نفسية الطفل ونموه ويؤدي إلى الكثير من المشاكل والاضطرابات النفسية التي تؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي كما يتأثر الحرمان العاطفي بعدة عوامل أبرزها سن الطفل، وطول مدة الحرمان، وعلاقته السابقة مع والديه.

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد

أولا: تعريف السلوك العدواني

ثانيا: بعض المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني

ثالثا: العوامل المؤثرة في السلوك العدواني

رابعا: أشكال السلوك العدواني

خامسا: مظاهر السلوك العدواني

سادسا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني

سابعا: طرق ضبط السلوك العدواني

ثامنا: طرق الوقاية من حدوث السلوك العدواني

تاسعا: علاج السلوك العدواني

خلاصة الفصل

تمهيد

يمثل السلوك العدواني أحد السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا، كما يعد مشكلة متعددة، فهو يتضمن أبعادا تربوية، نفسية، اجتماعية. حيث يعتبر أحد الخصائص التي يتصف بها الكثير من الطلاب والأفراد المضطربين سلوكيا وانفعاليا، فالعدوانية تعتبر سلوكا مألوفا في كل المجتمعات تقريبا إلا أن هناك درجات في العدوانية، بعضها مقبول ومرغوب كالدفاع عن النفس، عن حقوق الآخرين وغير ذلك وبعضها غير مقبول ويعتبر سلوكا مزعجا في الكثير من الأحيان. فقد سلطنا الضوء على العدوان في مرحلة المراهقة باعتبارها أحد المتغيرات الأساسية لموضوع بحثنا، ولقد ارتأينا في هذا الفصل التطرق لمفهوم السلوك العدواني والنظريات المفسرة له، والتعرض لأشكال السلوك العدواني ومظاهره وكذا الأسباب المؤدية له وطرق علاجه.

أولا: تعريف السلوك العدواني

1- تعريف السلوك:

يعرف السلوك الإنساني بأنه كل أوجه نشاط الفرد التي يمكن ملاحظتها سواء بالأدوات القياسية أو دونها مثل: حركات الفرد وإيماءته وطريقة استخدامه للغة وتفاعلاته وتخيلاته ودوافعه، إدراكه وقدراته.

كما يعرف أيضا بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أو غير ظاهرة.

والسلوك ليس شيئا ثابتا ولكنه يتغير وهو لا يحدث في الفراغ إنما في بيئة ما، وقد يحدث بصورة لا إرادية مثل: التنفس أو الكحة. أو يحدث بصورة إرادية وهو نوعان:

- السلوك الاستجابي: وهو سلوك تتحكم فيه المثيرات التي تسبقه.

- السلوك الإجرامي: هو السلوك الذي يتحدد بفعل عوامل بيئية. **(فاطمة زهراء، مباركة،2019، ص12)**

2- تعريف العدوان:

هو الشعور الداخلي بالغضب والاستياء والعداوة ويعبر عنها ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى وإلحاق الضرر أو أي شيء من هذا القبيل كما يوجه أحيانا إلى الذات ويظهر في كل عدوان لفظي أو بدني. **(الخالدي،2009، ص35)**

أما ألبرت باندوزا فعرف العدوان على أنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة و إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني وعلى وجه التحديد يقول باندورا أن العدوان سلوك ينتج عنه إيذاء شخصي أو تحطيم للممتلكات. **(زيادة،2017، ص209)**

3- تعريف السلوك العدواني:

لغة: الظلم وتجاوز الحد.

اصطلاحا: العدوان حسب "كيلي" هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج عن جرائه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم لدى الفرد. **(أحمد،2006، ص10)**

ويعرفه فيشباخ **(1970)** على أنه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلافه لشيء ما. كما أنه يميز بين الأفعال التي تؤدي بالصدفة إلى الأذى أو التلف وبين الأفعال المقصودة، ويوضح ذلك بأن العدوان غير المقصود الذي يؤدي إلى إيذاء الآخرين أو إلى إتلاف الممتلكات يرى أن تلك النتائج عرضية، فالفرد الذي لديه نشاط زائد قد يترتب على أفعاله أذى أو تلف ولهذا يعتقد أن السلوك العدواني ينطوي على شيء من القصد والنية. **(محمد،2013، ص10)**

ويعرف كذلك بأنه الشعور الداخلي بالغضب والاستياء والعداوة ويعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به إيقاع الأذى وإلحاق الضرر أو أي شيء من هذا القبيل كما يوجه أحيانًا إلى الذات ويظهر في شكل عدوان لفظي أو بدني كما يتخذ صورة التدمير أو إتلاف الأشياء. **(مايكل راتر،1981، ص37)**

ويرى أبو حطب أن السلوك العدواني يمكن تقسيمه إلى:

- **السلوك العدواني المباشر(الظاهر):** هو توقيع الأذى والضرر بالآخرين أو الذات بشكل صريح ومباشر، وقد يكون بسبب الغضب أو وسيلة لتحقيق هدف معين، مثال ذلك طالب في المرحلة المتوسطة يتهم زميله بالتدخين أمام المدرس

فيغضب هذا الطالب ويقوم بتشكيل عصابة لاعتداء على الطالب الذي اتهمه وكان سببا في عقابه، أو عدم راحة طالب في مقعد ما يقوم بكسر هذا المقعد ليتخلص من مكانه ومن هذا المقعد لينتقل إلى مكان آخر أفضل منه.

- **السلوك العدواني الغير مباشر(غير الظاهر):** وهو سلوك عدواني عصابي يعبر عنه بطريقة إسقاطية على الذات أو الآخرين، أو ضمنية تخيلية، ويتضمن مسالك الكره والمخادعة وهذا العدوان المغطى قد تدفعه مشاعر كراهية مكبوتة استحدثتها مشاعر صادمة منذ الطفولة، هذه المشاعر الصادمة تعلقت بأشخاص أو مواقف تثير لديه القلق حينما تواجهه. **(الزهواني،2021، ص318)**

من خلال التعريفات التي سبق ذكرها نستنتج أن السلوك العدواني هو ينتج عنه إلحاق ضرر اتجاه النفس والآخرين.

ثانيا: بعض المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني

1- العدائية: يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداء والكراهية موجه نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما والمشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه فالعداوة إستجابة إتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية والتقويمات السلبية للأشخاص والأحداث.

2- العنف: هو استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على إنخفاض في مستوى البصيرة والتفكير ويبدو العنف في استخدام القوى المستمدة من المعدات والآلات وهو بهذا المعنى يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو محاولة الإيذاء البدني الخطير.

3- الغضب: يمثل استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تظهر على نحو عدواني بطرق لفظية وبدنية، وبصفة خاصة حينما يهدد أو يهاجم الشخص.**(عمارة،2013،ص ص29-33)**

4- التطرف: هو الخروج عن الوسط أو البعد عن الاعتدال أو اتباع طرق في التفكير والشعور غير المعتادة لدى الناس أي أنه خروج عن القواعد والأطر الفكرية والقانونية التي يرتضيها المجتمع وهناك نوعان من التطرف:

- **التطرف الإيجابي**: ويبدو في الالتزام بمعتقدات وسلوكات معينة خارج المألوف مع عدم فرضها على الغير، هذا النمط من السلوك يكون في محاولة الإنعزال على المجتمع والحكم على أفراده وحكمه بالضلال والكفر.

- **التطرف السلبي**: حيث يحاول أعضائه سواء جماعة أو فرقة ما فرض معتقداتهم ونشر آرائهم بين أفراد المجتمع بمختلف الوسائل وكافة السبل مع إمكانية استخدام وسائل العنف المختلفة لتحقيق هدفها. **(سميحة، نجاة،2020 ص30).**

ثالثا: عوامل السلوك العدواني

من خلال اطلاعنا على بعض الدراسات التي اهتمت بتفسير ظاهرة العدوان ومن خلال ما قمنا بعرضه وما درسناه خلال مشوارنا الدراسي عن السلوك العدواني في مرحلة المراهقة يمكننا تقديم مجموعة من العوامل والأسباب المتمثلة فيما يلي:

1- العوامل البيولوجية:

1-1 الوراثة:

تمثل أحد العوامل المهمة المسببة للعدوان حيث أن تكرار وكمية السلوك العدواني تنتقل من جيل لآخر، وهذا يعني أن الأبناء الذين يكونوا آباءهم عدوانيون هم أكثر عرضة ليكونوا عدوانيين. ولقد تم التأكد من دور الوراثة من خلال إجراء

مقارنة بين التوائم الحقيقيين والتوائم الغير الحقيقيين لمعرفة ما إذا كان السلوك العدواني هو نفسه لدى الفئة الأولى لكونها لها نفس التركيب الجيني، وكذلك بالمقارنة بين أطفال مع آبائهم البيولوجيون ونفس الأطفال مع آبائهم بالتبني.

1-2-الجهاز العصبي:

توصلت بعض الدراسات إلى أن وجود اختلال على مستوى مناطق الدماغ التي تتحكم في سلوك الفرد يمكن أن تؤدي إلى سلوك عدواني ومثل هذه الدراسات نجد:

-Harper- et Reiner (1990), Hank off (1994),Miller Jaquer (1994)

1-3- الهرمونات:

تشير بعض الأدلة المستمدة من البحوث التجريبية إلى أن زيادة هرمون التوستوستيرون لدى الذكور، ونقص هرمون البروجيستيرون لدى الإناث تزيد من القابلية للإستثارة ومن ثم العدوان لديهم.

كما أشار...إلى أن الإخصاء الجراحي والكيميائي للعدوانيين جنسيا قد أدى إلى خفض العدوانية لديهم.

1-4 - شذوذ الصبغيات الوراثية:

ويقصد بها زيادة عدد الصبغيات إلى صبغي، بدلا من 46 صبغي، ويكون بذلك تمييزها الوراثي (xyy) أو (xxy).

فالأشخاص الذين يتصفون بسلوك عدواني ومضاد للمجتمع يكثر لديهم خاصة النوع (xyy) الذي تكثر فيه الذكورة مع مصاحبة هذا السلوك اضطراب العاطفة ونقص الذكاء.

وقد أشارت الأبحاث الحديثة التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى وجود مثل هذه الحالة عند شخص واحد من أصل 550 شخصا، وهذا ما جعل رجال القضاء يعيرون الجانب البيولوجي أهمية خاصة في تفسير السلوك العدواني والإجرامي عند الفرد. ومع ذلك لا يمكن ملاحظة وجود علاقة مباشرة بين تزامن هذه الظاهرة والجريمة.**(أمينة،2015، ص38-39)**

2- العوامل النفسية:

2-1- الحرمان:

يعتبر الحرمان من بين أحد العوامل المؤدية إلى السلوك العدواني فهو يعتبر ردة فعل عن الحرمان يؤدي به إلى التعويض عنه خلال السلوكيات العدوانية. وقد تبنيت الدراسات أن الحرمان يؤثر على الطفل في تكوين علاقات حميمية مع الآخرين وأن أغلب العدوانيين كانوا يعانون من الحرمان العاطفي. ويتفق الأخصائيون النفسانيون على أن فقدان الإشباع العاطفي يؤدي إلى السلوك العدواني بكل مظاهره، وقد أشار "جزيل" أن حرمان الصغار من عاطفة الأم وحنانها يجعلهم يواجهون كثيرا من الإحباطات، وتتطور معاناتهم على شكل أنماط سلوكية وعدوانية.**(سكينة رحمة،2020،ص37).**

2-2- الشعور بالنقص:

يدفع شعور الطفل بنقصه من الناحية الجسمية أو العقلية أو النفسية كأن يفقد أحد أعضائه أو عدم مقدرته عن التعبير عما بداخله من أحاسيس وعجزه من التواصل لأسباب قد تكون نفسية كالانطوائية أو لغوية كأن يتحدث الطفل بلغة مختلفة عمن يتعامل معهم خلال وجوده في المدرسة وشعوره أنه مرفوض اجتماعيا من قبل أسرته أو أصدقائه أو أقربائه كنتيجة سلوكيات فردية صادرة منه يسبب له حقدا دفينا. **(أبوزعيزع،2013، ص91).**

2-3- القسوة الزائدة من الوالدين:

مما يؤدي إلى الرغبة والانتقام خصوصا عندما يحدث ذلك من زوج الأم أو زوجة الأب بعد وقوع الطلاق أو وفاة حد الوالدين. وقد تؤدي العائلة دورا رئيسيا في تطوير العدوانية عند الطفل ولا شك أن كبت الطاقة الكامنة في جسم الطفل من قبل الأسرة أو المدرسة يدفعه إلى تفريغ هذه الطاقة بصورة عدوانية على غيره بسبب عدم إشباع حاجاته ورغباته،مما يؤدي إلى العدوانية كحل لتفريغ ما لديه كبت. **(محمدي،2021، ص50)**

2-4 - الغيرة:

الأساس في انفعال الغيرة هو متغيرات القلق والخوف وانخفاض الثقة بالنفس نتيجة عدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال فيكون من الصعب عليه الانسجام معهم أو التعاون مع بعضهم البعض، وربما يميل إلى الانزواء أو التشاجر معهم والتشهير بهم، وأحياناً يظهر الأمر أكثر وضوحاً بين الطفل وأخيه الذي يتميز عليه ببعض الأشياء كالممتلكات مثلا، أو استحواذ الود والحب اتجاه أخيه ما يؤدي إلى الصراخ والعدوان. **(سكينة، قدوج،2020، ص37)**

2-5-الرغبة في تحقيق القدرة على تأكيد الذات:

افتقار الإنسان للقدر اللازم من تأكيد الذات يعرضه للفشل في تحقيق وجوده وإمكانياته مما يثير السلوك العدواني فالقهر والتسلط والتعسف سواء في محيط الأسرة أو غيرها يعمل على إضعاف تأكيد الذات الدفاعي المبدع ويعتبر هذا الجو مساويا لعدم الطاعة والخطيئة ويعتبر تهديدا لقوة السلطة فيتحول تأكيد الحميد إلى تأكيد مرضي للذات يقوم على العدوان والهدم والتخريب والقسوة. **(ختال، زفور،2018، ص60)**

3 – عوامل اجتماعية:

3-1- الأسرة:

باعتبارها اللبنة الأولى والأساسية في التنشئة الاجتماعية للطفل، تلعب الأسرة دوراً مهماً فيما يعرف بتشكيل السلوك المستقبلي لأفرادها، وتعرض الأسرة لهزات مثل الطلاق قد ينتج أفرادا عدوانيون، وهي النتيجة التي أشار إليها "كوكس"، ضف إلى ذلك أساليب أنماط التنشئة الاجتماعية الأسرية، حيث أشارت أيضاً إلى دراسة " المونس" 1980 في المدى العمري بين 13 و16 سنة إلى وجود ارتباط مباشر بين سلبية الأم وعدوان الذكور.

وعلى هذا الأساس فإن أسلوب القسوة والألم ينتج فردا عدوانيا حيث ظهر بأن العقاب الوالدي المبكر يرتبط إرتباطا دالا لدى الذكور مرتفعي العدوانية، حيث يستمر عبر عشر سنوات قادمة من حياتهم، لأن قسوة الوالدين عليهم تجعلهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر عدوانية تقليدا منهم للنموذج الوالدي العدواني وتشبعهم بهذا الأسلوب الممارس في حياتهم المبكرة. **(عبد الفتاح،1980، ص ص122-131)**

وحسب "رشاد" فإن الأسرة هي المحضن التربوي الأول للطفل، فإن أصاب الأسرة خلل فإنه ينعكس على الأبناء، وهذا الخلل قد يتمثل في انفصال الوالدين أو انحرافهما معاً أو إحداهما، وفقر الأسرة وزيادة عددها، حيث الإحباط ونقص التنظيم وضعف الرقابة، والتربية القاسية أو التسامح تجاه العدوان، لذلك فأسلوب التنشئة الذي يسلكه الوالدين ينعكس على الأطفال، فالطفل الذي ينشأ فيه جو يغلبه التدليل لا يعرف إلا الطاعة لكل أمر يأمر به ومن ثم لا يستطيع

تحمل الحرمان، إذا ما واجهه العالم الخارجي التي يعج بالقسوة وقد يفضي به الأمر إلى ظهور نزاعات العدوان نتيجة للحرمان. (**1991،ص33)**

3-2- المدرسة:

لا يقل دور المدرسة عن دور الأسرة في تشكيل السلوك الاجتماعي عموما لدى الطفل، فهي تعمل في دور مكمل لدور الأسرة تحاول من خلاله تزويد الطفل بمهاراته وتدربه على سلوكيات ذات قبول اجتماعي. غير أن بعض الدراسات أشارت إلى أن السلوك العدواني لا يرجع إلى عوامل داخلية فقط، وإنما يرجع إلى عوامل خاصة بالمدرسة منها سوء معاملة المدرسين للطلاب حسب دراسة "ماكسويل"**(1987)**.

وجاءت أيضا دراسة "هالان" لتؤكد أن البيئة المدرسية أحد أهم العوامل المساهمة في حدوث السلوك العدواني، حيث أكدت أن سوء معاملة المدرسين وعدم فهمهم لحاجات الطلاب قد يكون قد يكون سببا لحدوث الإستجابات العدوانية. **(سيد أحمد،2016، ص25)**

ومن بين هذه العوامل ذكر "هالان":

- قلة العدل في معاملة الطفل في المدرسة.
- عدم الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكياتهم.
- فشل الطفل في حياته المدرسية وخاصة تكرار الرسوب.
- عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل الطفل الاجتماعية.
- عدم ووجود برنامج لقضاء الفراغ وامتصاص السلوك العدواني.
- شعور الطفل بكراهية المعلمين.
- تأكد الطفل من عدم عقابه من قبل أي فرد في المدرسة.
- ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من التلاميذ. **(رقية، ماجدة،2015، ص49)**

4- عوامل اقتصادية:

إن السلوك العدواني يختلف أيضاً باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، فانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة يسهم في ظهور العدوان لدى الأبناء، وذلك لما يترتب عليه من فشل في إشباع الحاجات النفسية للأطفال وما يدفع بهم إلى البحث عن أساليب وطرق لتصريف ما يعانونه من إحباط، وإشباع رغباتهم وحاجاتهم بطرق ملتوية وغير مقبولة اجتماعياً للإنخراط في جماعات إجرامية أو عدوانية تعمل على إشباع رغباتهم وحاجاتهم. **(آسيا،2016 ص43)**

تطرقنا في هذا العنصر إلى بعض العوامل المسببة للعدوان كالبيولوجية التي ينتقل فيها العدوان من خلال الجينات الوراثية التي تنقل من جيل لآخر، أو التغيرات الكيميائية كخلل في بعض الهرمونات، وكذلك التغيرات الفيسيولوجية التي تطرأ خاصة في مرحلة المراهقة. ومن بين العوامل الأخرى كالتنشئة الاجتماعية في البيئة المعاش فيها وأساليب التربية الوالدية ولا ننسى العامل الأساسي النفسي الذي يخلف عدة مشكلات واضطرابات نفسية.

رابعا: أشكال السلوك العدواني

في مقام تصنيف السلوك العدواني أو التمييز بين أشكاله المختلفة يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة وإن كان هناك تداخل بين بعضها البعض أهمها:

1- يقسم العدوان من ناحية السواء إلى:

1-1- العدوان الحميد (السوي):

ويشمل الأفعال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس والدفاع عن الممتلكات وغير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد وبقائه في مواجهة أخطار المحيطة به.

1-2- العدوان المرضي الهدام: وضع هذا التصنيف كل من إيريك فروم وفرويد وهو العدوان الذي لا يحقق هدفا ولا يحمي مصلحة، أو هو بالأحرى العدوان للعدوان. **(زراقة ،2013، ص106)**

2- حسب الأسلوب:

1-2- العدوان الجسدي: ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف من أمثلته، الضرب، الدفع، الركل، العض وشد الشعر.... هذه السلوكات ترافق غالبا الغضب الشديد. **(زراقة،2013، ص106)**

2-2- العدوان اللفظي: هو عبارة عن توجيه ألفاظ مؤذية أو ضارة إلى شخص آخر وترى **"مديحة العزبي"** أنه استجابة ملفوظة تحمل مثيرا ضارا بمشاعر كائن حي آخر، ونعبر عنه في سورة الرفض والتهديد والنقد اللاذع الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين، بهدف استفزازهم أو الإنقاص من قيمتهم بإهانتهم والاستهزاء بهم والتهكم عليهم، وقد يستخدم في هذا العدوان بجانب الألفاظ والإماءات والإشارات من أجزاء الجسم المختلفة دون أن تمس المعتدى عليهم.**(العزبي** 1981،ص63)

2-3- العدوان الرمزي: ويشمل التعبير بطرق لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير. **(يحي 2000 ص186)**

3-حسب وجهة الاستقبال:

1-3- عدوان مباشر: هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي إلى مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

2-3- عدوان غير مباشر: يتضمن الاعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، حيث ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر" صديق، خادم، ممتلكات" أي ما يعرفه بكبش الفداء، تربطه صلة بالمصدر الأصلي وهذا العدوان قد يكون كامنا، وغالبا ما يحدث من قبل الأطفال الأذكياء، الذين يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين بسخريتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعيا وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان اسم العدوان البديل

4- حسب الضحية:

4-1- عدوان فردي: وقد يستهدف الطفل في عدوانيته إيذاء شخص معين بذاته ربما يكون صديقا له أو شقيق أو أي طرف آخر بعينه.

4-2- عدوان جماعي: قد يوجه الطفل سلوكه العدواني ضد شخص أو أكثر كأن يوجه عدوانه قد يوجه الطفل سلوكه العدواني ضد شخص أو أكثر كأن يوجه عدوانه إلى مجموعة الأطفال ينهمكون في نشاط معين ويستبعدون هذا الطفل عن جماعتهم فيتقربوا منهم ويوجه عدوانه ضدهم، وقد يوجه الطفل عدوانه أيضا على ممتلكات واشخاص، وربما يشترك في ذلك طفل أو أكثر في توجيه العدوان ضد شخص واحد أو أكثر في توجيه العدوان.

5- حسب مشروعيته:

يسقم العدوان إلى ثلاثة أقسام:

5-1- عدوان اجتماعي: ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته، أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها تعدي على الكليات الخمس وهي النفس والمال والعرض والعقل والدين.

5-2- عدوان إلزام: ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين.

5-3- عدوان مباح: ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصا، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه.

6- عدوان نحو الذات:

إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها ويأخذ أشكال متعددة منها تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراسته، أو لطم الوجه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأصابع، حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر وأخطرها هو إدمان الخمر أو المخدرات أو الاستغراق في لعب الميسر وهو قمة العدوان المرتد على الذات.

7- العدوان الوسيلي أو الكرهين:

الأول يهدف إلى استخدامه كوسيلة للحصول على شيء ما، أو كأسلوب لاختيار رد فعل شخص آخر (تطبيقا للمثال الشائع خير وسيلة للدفاع هي الهجوم). وقد بينت دراسة "داور "و"هارتوب "عن أن عدوانية الطفل ما قبل المدرسة وسيلية، وأن هذه العدوانية الوسيلية تختفي بصورة تدرجية منذ العام الثاني للطفل وحتى العام الخامس، أما العدوان الكرهي فهو الذي يوجه للآخرين وتصطحبه مشاعر الغضب ويذكر الأستاذ كينيت إيفان موير من جامعة كارينجيميلون تقسيماته للعدوان كما يلي:

7-1- العدوان القتلي أو الجرمي: وهو ما يمكن إحداثه بوجود مثير خارجي أو هدف أو فريسة، وفيه تؤدي حركة أو فعلية أو فعالية الفريسة أو العنصر المستهدف إلى إثارة غريزة القتل أو التجريح في العنصر القائم بالإجرام أو عملية القتل.

7-2- العدوان الذكوري: وفيه يؤدي وجود الكائن الذكر إلى القيام بالعدوان عليه من قبل ذكر آخر حيث لا يستطيع الأخير التعود أو التطبع على وجوده أي هدوء ومسالمة الفريسة المستهدفة.

7-3- عدوان الخوف: يتميز هذا النوع بوجود عنصر الخوف في نفس المهاجم والأساس المميز لهذا النوع من العدوان هو وجود محاولة هروب سرعان ما يتغلب عليها الكائن ويقوم بالعدوان.

7-4- العدوان الهياجي غير المنظم: وفيه تحدث استثارة عامة في الكائن نتيجة وجود أكثر من مثير مما يؤدي إلى قيامه بالهجوم بشكل عشوائي غير منتظم وعلى كل الجهات وبمختلف الوسائل التي يستطيع الكائن استخدامها.

7-5- عدوان الدفاع عن الإقليم: وفيه يلعب حب الحصول على الموطن أو المكان أو الإقليم دافعاً فطرياً في الكائن للقيام بالعدوان على منافسيه في ذلك الإقليم.

7-6- العدوان الأمومي: وفيه يكون المثير بشكل خطر أو مصدر خطر يهدد أبناء الجنس الأنثوي في الفصيلة.

7-7- العدوان البيئي: يكون فيه سبب الإثارة خطر غير معروف فيعيش الكائن مستثارا مهاجما ويقوم بالعدوان ولا يعرف بالضبط سبب عدوانه.**(زراقة ,2003، ص 103-106)**

خامسا: مظاهر السلوك العدواني

يلاحظ في الخاصية العدوانية سمات من أهمها:

- إحداث فوضى عن طريق الضحك والكلام والتحدث بصوت مرتفع وعدم الانتباه.
- إشهار السلاح الأبيض أو التهديد أو حتى استعماله.
- استعمال الفاظ البديئة وإحداث أصوات مزعجة.
- الاعتداء على الزملاء.
- الاندفاعية والقسوة ورفض النقد وعدم تحمل الإحباط، انخفاض للضبط، الغضب، الأنانية الشديدة.
- قصور الانتباه وصعوبات للتعلم والنشاط الزائد والفشل الدراسي.
- عدم احترام المعلمين.
- الإيماءات والحركات التي يقوم بها الأطفال والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا.
- تخريب الأثاث والمقاعد والجدران.
- توجيه النقد الجارح للأصدقاء.
- عدم الأمثال والتعاون والترقب والحذر.
- الاستيلاء على ممتلكات الآخرين والإلقاء بها أرضاً بهدف كسرها. **(فاطمة الزهراء، مباركة ،2019، ص117)**

سادسا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني

1- نظرية التحليل النفسي:

كان "فرويد " من أوائل علماء النفس الذين بحثوا في الأبعاد النفسية للعدوان وفي القوى المحركة فيه، وللإنسان غريزتين تسيطر عليه هما غريزة الحياة وهي التي تحافظ على حياة الفرد، وغريزة الموت والتي يعبر عنها بالعدوان، فعندما يشعر الفرد بتهديد خارجي تنتابه غريزته العدوانية فتجتمع طاقتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي فيتهيأ للعدوان من أي إثارة خارجية.

ووفق لهذه النظرية فغريزة الموت توجد منذ الولادة وهي تسعى لتدمير الإنسان فعندما تتحول إلى الخارج فإنها تصبح عدوان موجه إلى الآخرين، ويمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان لثلاثة مراحل في كل مرحلة جديدة أضافة شيئا:

- المرحلة الأولى 1905: رأى فرويد أن العدوان مكون للجنسية الذكرية السوية وذلك لتحقيق هدف للتوحد مع الشيء الجنسي والسادية في المكون العدواني للغريزة الجنسية.

- المرحلة الثانية 1915: في هذه المرحلة ميزة بين مجموعتين من الغرائز هما الأنا وغرائز حفظ الذات والغرائز الجنسية، وذلك من خلال دراسات على عصاب التحول حيث لاحظأن الشخصيات النرجسية يخصصون معظم جهدهم للحفاظ على الذات من خلال العدوان.

- المرحلة الثالثة 1920: مع ظهور كتاب فرويد "**ما وراء مبدأ اللذة** " الذي أعاد فيه تصنيف الغرائز، فأصبح الصراع ليس بين غرائز الأنا والغرائز الجنسية ولكن بين غرائز الحياة ودوافعها (الحب والجنس) وهي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد بين غرائز الموت ودافعها وهو العدوان وتعمل من أجل التخريب والتدمير.

1-1- تفسيرات الفرويدون الجدد للسلوك العدواني:

"**الفريد أدلر**" رغم أنه هو مبتكر فكرة العدوان التي قام بها "**فرويد** " إلا أنه قام بتعديل وتطوير الفكرة من خلال أعماله المتتالية ويمكن إيجاز ذلك في أن العدوان إحساس بالكره نحو مشاعر العجز والنقص، ويمكن للعدوان أن يتحول بطرق عديدة عندما لا يستطيع الفرد توجيهه للموضوع الأساسي كتحويله للذات.

وترى "**هورني**" أن العدوان دافع مكتسب وليس فطري وهو وسيلة يحاول بها الإنسان حماية أمنه، فالطفل القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة، فقد يصبح عدوانيا ينزع إلى الانتقام من الذين نبذوه أو أساءوا معاملته فيسعى لتعويض الشعور بالنقص الذي يعاني منه وذلك من خلال السيطرة على الآخرين بالعدوان.

أما بالنسبة ل "**ميلاني كلين** " فلم تكن غريزة الموت فطرية ولكنها حقيقية من موسى اكتشفتها في عملها، فإن مشاهدتها الإكلينيكية أقنعتها بأن غريزة الموت كانت غريزة أولية وحقيقية يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة، فالطمع والغيرة والحسد واضحة لكلاين كتغييراتوهدف العدوان هو التدمير والكراهية والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف إلى:

- الاستحواذ على كل الخير (الشجع).

- أن تكون طيبا مثل الشيء (الحسد). **(عزالدين ،2010، ص47)**

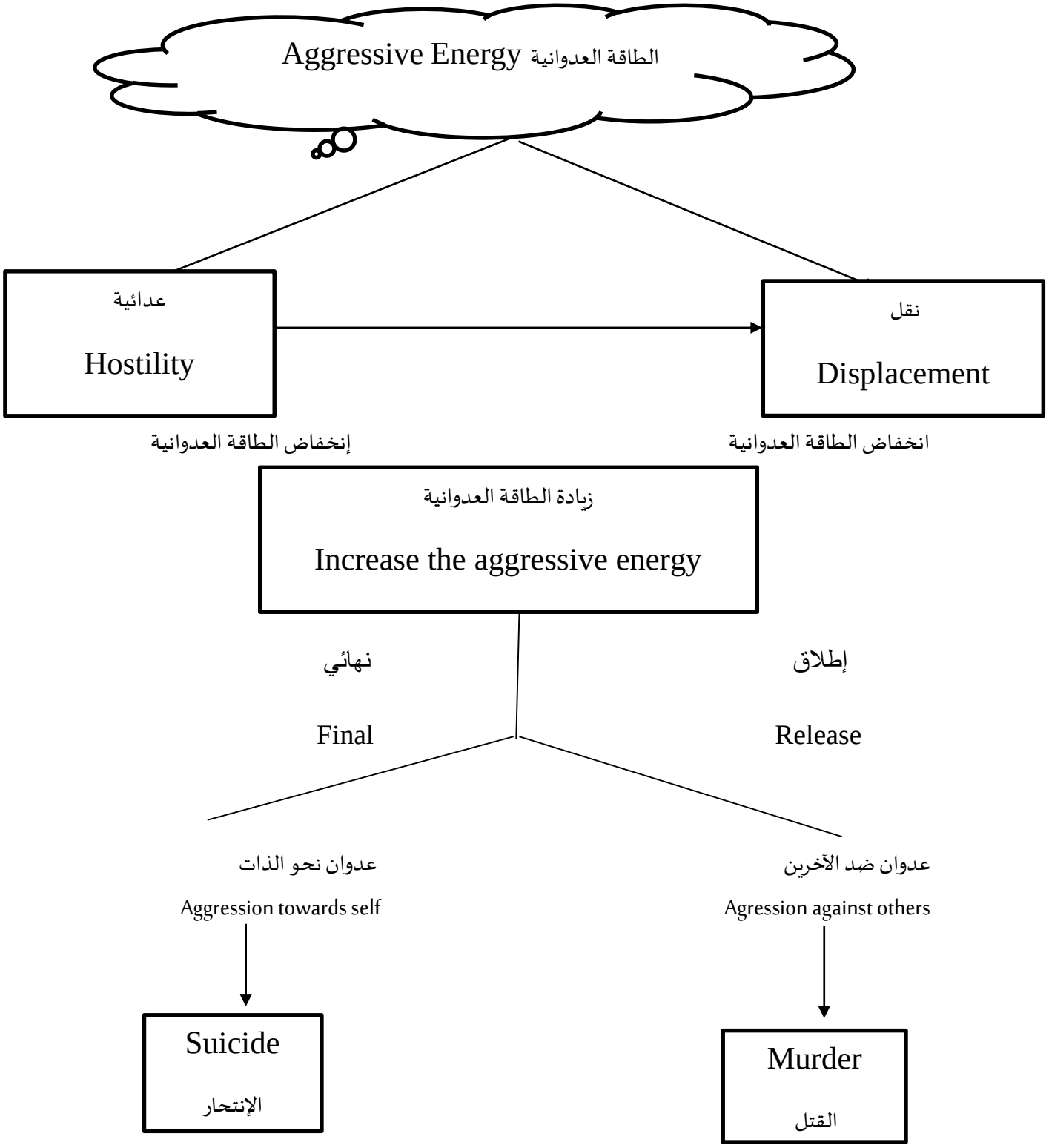

شكل رقم(01) : يوضح إطلاق الطاقة العدوانية في ضوء نظرية التحليل النفسي.(عمارة،2008، ص41)

2- النظرية السلوكية:

حاول "هيل " إعطاء تفسيرا لعملية التعلم بما اسماها "اختزال أو تخفيض الحافز" أي أن السلوك الذي يتعلمه الفرد يظهر إذا تلا استجابة الفرد اختزالا للحافز، فمثلا : الطفل يتعلم مص زجاجة الحليب من أجل أن يخفض من جوعه اختزال الحافز ولو أن هذه الرضاعة لم ينتج عنها تخفيض لحاجة الجوع فالرضيع لن يتعلم القيام بهذا العمل ومعنى ذلك أن الفرد يتعلم العدوان لإشباع حاجة ما، فهو يعتدي أو يسرق لضعفه المادي أو غير ذلك، ومتى ما تحقق هذا الاشباع استمر هذا العدوان معه في مراحل حياته بينما "تولمان " يذكر بأن الفرد يتعلم مثيرات تقوده إلى مثيرات أخرى كقولنا بأن الفرد يتعلم السرقة من أجل الانتقام لذلك سيعتدي لأجل الانتقام.

لقد أشار" دولار" (1972) و" ميللر"(1992) إلى أن المجتمع يطلب من الطفل أن يتعلم أن يكون عدوانيا في بعض المواقف وخاضعا في مواقف أخرى وتتعقد الأمور أكثر عندما لا يملك الطفل جميع الوظائف الرمزية للغة التي تمكنه من التعبير، فهذه الميزات قد تتجاوز قدرته على التعلم مما يؤدي بعض صور الإحباط والاضطراب الانفعالي، لذلك يؤكد "دولار" و "ميللر"على أن الإحباط يقود إلى العدوان، ففشل الفرد في تحقيق أهدافه يشعره بالإحباط ويترجم ردة فعله بالسلوك العدواني إزاء الأشخاص أو الأشياء أو الممتلكات أو حتى ذاته مثل: الانتحار، وهذا من أبرز أضرار الشخصية المضادة للمجتمع.

ويخلص "دولار" و"ميلر" إلى الارتباط القوي بين زيادة شدة الدافع الذي يرغب الفرد في إشباعه وإعاقة ذلك الإشباع من جهة، ومن جهة أخرى زيادة شدة الإحباطات يزيد من حدة السلوك العدواني. ولم يهملا أيضاً، أن يذكر أن العدوان إنما هو نتيجة للمعاملة الوالدية القاسية في تربيةالطفل.

إن الإنسان عند "دولار" و"ميلر" يتعلم السلوك من أجل الكفاح لتحقيق أهداف متنوعة، فقد يقتل ليحقق المركز ويعتدي ليلغي المنافسة.

ما يحسب لهذه النظرية أنها حاولت إبراز دور مهم للبيئة في نواتج سلوكيات البشر وعدم الاقتصار على دور الوراثة في تحديد هذه السلوكيات، إضافة إلى محاولتها ربط هذه النواتج مع الدوافع والإشباع وإشارتها إلى اختزال الحافظ وعلاقة كل ذلك بإحباط الفرد في تحقيق أهدافه، مما يقوده إلى العدوان. لكن ومع أهمية ما سبق، هل يمكن تعميم نظرة "الكفاح الهدفي " الذي يبيح تعلم سلوكيات مثل العدوان على جميع الأفراد؟

فالباحث يرى بأن هؤلاء الأفراد يختلفون في شخصياتهم، تباينهم في الطبع والمزاج والعرق والخصائص البيوثقافية والمستويات التعليمية والخصائص والقدرات العقلية... مما يدفعه إلى اعتبار التفاوت الصريح في درجات "الكفاح الهدفي"لديهم، ومن هنا فقط يمكن التنبؤ بأن السلوكات المتعلمة مثل العدوان تتحدد وفق هذه الدرجات، مما يبقي العدوان متفاوتا بين الأفراد ويقتصر على البعض دون البعض الآخر من الناس. **(سيد أحمد،2016، ص 38-39)**

3-نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن مفاهيم مثل الغرائز لا يمكن أن تكون مسئولة عن العدوان فالعدوان سلوك متعمد ينتج من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد، كذلك يرون أن أساليب التنشئة الإجتماعية تلعب دوراً هاماً في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم. وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من

العدوان آداة لتحقيق الأهداف أو عائقا دون تحقيقها، ومن أصحاب هذه النظرية "باندورا "و"سكينر". فالعدوان عند "باندورا " يعتبر سلوكا متعلما يتعلمه الإنسان عن طريق مشاهدة غيره، وتسجيل هذه الأنماط السلوكية على شكل استجابات رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه، وافترض "باندورا" أن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج هذا السلوك عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم.

وقد أيد "ولش" وجهة باندورا في أن الأطفال يتعلمون أساليب السلوك العدواني من الكبار، حيث يحصلون على مكاسب أو معززات مادية أو اجتماعية أو تحصيلية.

هذه النظرية كانت ردة فعل للنظرية السلوكية التي تقوم على التبسيط الشديد في الربط بين المنبه والاستجابة مع تجاهل أهمية الوعي،حيث تركز نظرية التعلم الاجتماعي على العمليات الواعية في الإنسان،إذ ترى أن التعلم إنما يتم أساسا عن طريق الملاحظة والإدراك والأفكار الناتجة عنهما. فهي نظرية التعلم بالملاحظة يتم ملاحظة تصرفات نموذج أو مثال يعتبر قدوة يقوم الفرد المتعلم بتقليده في سلوكه والاقتداء به في تصرفاته.

إذن علماء نظرية التعلم الاجتماعي يروا أن الإنسان يقوم بالعدوان إذا تعلم أنه من المفيد بالنسبة له أن يعتدي وذلك سوف يحقق له مكاسب معينة فمما لا شك فيه أن سلوك الإنسان لديه القوى الغريزية كالحيوان حتى يمارس السلوك العدواني بدون تعلم، وأن كان لديه فإنه يقدر على التحكم فيها وضبطها، بل أنه قادر التحكم في إشباع دوافعه الأخرى كتناول الطعام أو النوم وقادر على ضبط انفعالاته والتحكم فيها، ولذلك يقال أن السلوك العدواني في الإنسان معظمه متعلم أو مكتسب اجتماعيا أي من خلال تفاعل الفرد وإحتكاكه ومعاشرته مع المجتمع، كذلك فإن الإنسان يتعلم متى يظهر ويخفي عدوانه.

ويؤكد "باندورا" أن هناك عوامل قد تحافظ على استمرار السلوك العدواني بعد ظهوره أو تزيد من خطورته وهي:

- التدعيم المباشر الخارجي كأن ينال السلوك العدواني تشجيعا من الوالدين والمجتمع.
- التعزيز الذاتي كأن يشبع السلوك حاجة المعتدي.
- التحرر من عقاب الذات وذلك بأن يقنع المعتدي ذاته بأن المعتدي عليه يستحق الإعتداء وإلحاق الأذى به. **(رمضان الكوت،2017، ص16).**

4-النظرية المعرفية:

يركز "بياجيه" على عملية "التمثيل والموائمة" لدى الفرد والتي من خلالها يكون الفرد "بناه العقلية" ومخططات إجمالية تستخدم في تجهيز المعلومات التي ترد إليه وتزيد من قدرته في مواجهة مشكلاته وتفاعلاته البيئية، فهو يرى أن المخططات الإجمالية هي التكوينات المجردة في الذاكرة التي تسنح بتصنيف المعلومات الجديدة وتنظيمها، وتشكل الطريقة أو الكيفية التي ينظر من خلالها الفرد إلى العالم ويتمثلها عقلياا. تبدأ هذه المخططات من أمور بسيطة مثل النظر، قبض الأشياء عند الطفل... وتتطور إلى خطط واستراتيجيات وتصورات وافتراضات ونشاطات عقلية معقدة تزداد بتفاعلها مع البيئة وأعمال الحواس والعقل والتعزيز من المحيطين بالفرد.

هذه النتيجة أو التفسير يقود إلى الاعتقاد حسب "بياجيه" إلى أن الفرد قد يشكل العالم بطريقة منحرفة فيتمثل عقلياً الأساليب الانحرافية التي يراها مخططات سوية يواجه بها صور الانحراف في العالم. بمعنى أن الشخص الذي يعاني

تهديدا ما، عندما لا يمده جهازه التكويني العقلي بوسيلة يتعامل بها مع هذه الخبرة، وعندما يشعر بأن تغيرا أساسيا على وشك الحدوث في جهازه التكويني، قد يؤدي به إلى ارتكاب سلوك اجرامي. **(عزالدين ،2010، ص61)**

5-النظرية الأثولوجية:

تؤيد هذه النظرية التفسير الوراثي للعدوان حيث ترى أن العدوان سلوك غزيري ينشأ عن غريزة القتل، وهذه الغريزة جزء من الإرث التطوري للإنسان لذلك تعرف هذه النظرية بنظرية السلالات.

ويرى "لوزينز" أن هذه الدوافع العدائية تعد جزءا من الذات الدنيا في التصور التحليل ، و لذلك فهي غير عقلانية وغير منطقية ومتسلطة وعدوانية وبدائية وشهوانية وتسير وفق مبدأ اللذة، وهذه الغريزة هي التي تجعل الطفل يعرض نفسه للخطر ، فعندما يبلغ الطفل سن الثالثة يتعين على الذات العليا ضبط غريزة العدوان، ولذلك تعد عملية التنشئة الاجتماعية ذات أهمية كبيرة ليتعلم الطفل كيف يفكر في أن العدوان سلوك خاطئ ومعدوم وممنوع و إلا فإن هذه الغريزة سوف تفلت أو تخرج من قيدها إلى عالم الوعي والشعور وتعبر عن نفسها في شكل عدوان.

وقد أجرى " لوزينز" ملاحظات مكثفة لدراسة القتال والسلوك العدواني لدى الحيوانات، وفي ضوء ما توصل إليه طرح فكرة أن العدوان لدى الإنسان غريزي فطري، ولذلك فهو يرى أن تلك الغريزة قد تطورت عبر سلسلة من التحولات النمائية في الإنسان نتيجة لمنافعها الكامنة، وفي تلك الفكرة طور" لورينز" نموذجا لنظريته أطلق عليه نموذج الطاقة العدوانية. **(سميحة، نجاة،2020، ص40)**

6- نظرية السمات:

إن شخصية الفرد عبارة عن انتظام دينامي لمختلف سمات الفرد وتقوم هذه النظرية على أساس تحديد السمات العامة للشخصية التي تكمن وراء السلوك. والسمة هي الصفة (الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية) الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد، وتعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك. وقد قام علماء النفس بحصر السمات العامة للشخصية وكان في حقد منهم "ألبرت" و"أيزك" و"كاتل" ويعتبر العدوان في تقسيماتهم صفة تتسم بالدوام النسبي وذات قدر لا بأس به من الثبات. فالعدوان سمة من سمات الشخصية يشترك في الاتصاف بها جميع الأفراد ولكن بدرجات تختلف من شخص إلى آخر وهذا الاختلاف يحدد مدى عدوانية الفرد، وقد تستمر سمة من مرحلة النمو إلى مرحلة أخرى فقد وجد كلا من كاجان و موس عام 1962 عن طريق دراسة طويلة لاستمرارية السلوك العدواني على عين مكونة من 36 رجل و 35 امرأة من مرحلة ميلادهم وخلال مراحلهم النهائية المختلفة وبعد مرور ثلاث سنوات تمثل النزع العدوانية إلى الثبات خاصة في الذكور حتى مرحلة المراهقة يصبح مراهقين عدوانيين وذلك عند ذوي الحالة المزاجية السيئة وقد وضح أن استمرار الاتجاه العدواني من الطفولة حتى المراهقة مما يدل على استمرارية السلوك العدواني من الطفولة حتى المراهقة ويبرهن على أن العدوان أحد السمات الشخصية. **(محمد عبد الله ،2008 ،ص 25)**

التعقيب على النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

من خلال عرض النظريات التي تفسر ظهور السلوك العدواني وهي (التحليل النفسي، النظرية السلوكية، المعرفية التعليم الاجتماعي، السمات ،الأثولوجية) نلاحظ أن لكل نظرية طريقتها الخاصة في تفسير العدوان وتركز على مظهر أو مظاهر معينة من العدوا ، حيث تستخدم فيها مصطلحاتها وطريقتها، إلا أن الكل يكمل بعضه البعض حيث نجد هناك

بعض النقاط المشتركة في هذه الاتجاهات النظرية، وهي أن للسلوك دوافع وبواعث تنظمه وتحدده، والسلوك العدواني موجود لدى جميع الأفراد ولكنه يختلف من فرد لآخر تبعا لعوامل داخلية و خارجية، و لا ننكر كذلك أهمية السنوات الأولى في خلق السلوك العدواني من عدمه، وأهمية أساليب التنشئة الوالدية و عوامل البيئة و مجموعة الخبرات التي يمر بها الفرد .

لكن اختلفوا أيضا في بعض النقاط كالتحليلية حيث أرجع فرويد العدوان الى الغريزة الفطرية والسلوكية أسندتها للبيئة المحيطة وأن الخبرات المعاشة هي التي تعزز تلك الاستجابات العدوانية، في حين نظرية التعلم الاجتماعي ترى بأن السلوك العدواني يتم تعلمه عن طريق التقليد والنمذجة أي السلوك العدواني مكتسب.

سابعا: الوقاية من السلوك العدواني

1- تجنب الممارسات و الاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال:

أظهرت أغلب الدراسات أن مزيجا من التسيب في النظام والاتجاهات العدوانية لدى الأبوين يمكن أن ينتج أطفال عدوانيين جدا وضعيفي الانضباط، فالأب المتسيب أو المتسامح أكثر من اللازم هو ذلك الذي يستسلم للطفل ويستجيب لمتطلباته ويعطيه قدرا كبيرا من الحرية إما بسبب انصياعه للطفل أو إهماله، والأب ذو الاتجاهات العدوانية لا يتقبل غالبا الطفل ولا يستحسنه وبالتالي لا يعطيها العطف أو الفهم كما أنه يميل لاستخدام العقاب البدني الشديد، و عندما يمارس الأب العدواني سلطته فهو يقوم بذلك بطريقة غير مناسبة وغير متوقعة، واستمرار هذا المزيج من ضعف العطف الأبوي والعقاب البدني القاسي لفترة طويلة من الزمن يؤدي إلى العدوانية والتمرد وعدم تحمل مسؤولية لدى الطفل .

2- العمل على الإقلاع من التعرض للعنف المتلفز:

فقد أظهرت نتائج الدراسات قوة التلفاز كأداة لتعلم العدوان، وتظهر إحدى الدراسات الحديثة أن عادات مشاهدة التلفاز لدى الأولاد في عمر 8 أو 9 سنوات قد أثرت على سلوك العدوان لديهم خلال تلك الفترة وحتى مرحلة المراهقة المتأخرة على الأقل.

3- العمل على تنمية الشعور بالسعادة:

تشير الدراسات إلى أن الأشخاص الذين يعيشون خبرات العاطفة الإيجابية والسعادة يميلون لأن يكونوا لطيفين نحو أنفسهم ونحو الآخرين بطرق متعددة.

4- العمل على أن تكون النزاعات الزوجية في حدها الأدنى:

إن الطفل العادي يتعلم الكثير من سلوكه الاجتماعي عن طريق ملاحظة أبويه وتقليدهما ولهذا يجب على الأبوين التأكد من أن الأطفال لا يتعرضون إلى درجات عالية من الجدال والصراع والعدوان بينهما.

5- إعطاء الطفل مجالا للنشاط الجسمي وغيره من البدائل:

من الضروري أن يعطى للأطفال فرصا كثيرة لتدريب الجسمي والحركة مثل اللعب الخارجي والنشاط والتمرين، بحيث يتم تصريف التوتر والطاقة الزائدة.

6- العمل على زيادة اشراف الراشدين:

يبدو أن الأطفال يحتاجون إلى أن يشارك الراشدون على نحو أكبر في نشاطاتهم، بحيث يحول الراشدون دون حدوث الاستجابات العدوانية أو يقللون منها لأن إظهار الاهتمام بما يفعله الأطفال أو مشاركتهم فيه يمكن أن يقلل من المشكلات. **(الزغبي، 2001، ص 217)**

ثامنا: طرق ضبط السلوك العدواني

1- التعزيز التفاضلي: ويشتمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكات الاجتماعية المرغوب فيها وتجاهل السلوكات الاجتماعية المرغوب فيها.

وقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلالها من خلال هذا الإجراء في دراسة قام بها "براون و ألبرت" حيث استطاع الباحثان تقليل السلوكات العدوانية اللفظية والجسدية لدى مجموعة من الأطفال في الحضانة، من خلال اتباع المعلمين لهذا الإجراء على الأطفال الذين يتفاعلون بشكل إيجابي مع أقرانهم وتجاهل سلوكاتهم عندما يعتدون على الآخرين.

2- التصحيح الزائد: يشتمل هذا الأسلوب على إرغام العدواني على إصلاح الأضرار التي نجمت عن سلوكه أو الاعتذار عنه أو القيام بممارسة سلوك بديل، وذلك مباشرة بعد قيامه بالسلوك العدواني ويطلق على الشكل الأول من التصحيح الزائد لإصلاح الأضرار اسم تصحيح الوضع في حين يطلق على الشكل الثاني قسم الممارسات الإيجابية.

3- تكلفة الاستجابة: يشتمل هذا الإجراء على أخذ جزء منه المعززات من الفرد بعد تأديته للسلوك العدواني مباشرة وذلك بهدف تقليل احتمالات حدوثه في المستقبل.

4- النمذجة: تعتبر طريق النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني، ويتم ذلك من خلال تقديم نماذج لاستجابات غير عدوانية للطفل وذلك في ظروف استفزازية ومثيرة للعدوان، ويمكن القيام بمساعدة الطفل عن طريق لعب الأدوار من أجل إنتاج سلوكات غير عدوانية،ويمكن تقديم تعزيز عند حدوث ذلك من أجل منع الطفل من إظهار السلوك العدواني في المواقف.

5- الحرمان المؤقت من اللعب: يستخدم هذا الأسلوب عادة في حال وجود طفل عدواني مع زملائه بحيث يلحق بهم الأذى في الحصص والألعاب الجماعية، وقد استخدم " بريسكلار"و"جاردنز" هذا الإجراء مع طفلة عمرها ثلاث سنوات تحب الصراخ والرمي، وإيذاء الآخرين من زملائها وكانت النتيجة تقليل لسلوك العدوان عند الطفل من 45% إلى 41% بعد هذا الإجراء.

6- توفير طرق تفريغ العدوان: وهنا يتم تقديم وسائل بديلة متنوعة من أجل التخلص من الغضب أو تفريغ النزاعات العدوانية مثل اللعب والتمرينات الرياضية ...

7- العقاب: يشتمل هذا الإجراء على تعريض الفرد لمثيرات مؤذية في حالة تأديته للسلوك العدواني أو حرمانه من إمكانية حصوله على التعزيز وذلك بعد قيامه بسلوك العدواني مباشرة، وبالرغم من أن بعض الدراسات أوضحت فاعلية هذا

الأسلوب إلا أنه يترتب على استخدامه نتائج سلبية كبيرة على السلوك العدواني، ومن هذه السلبيات أن العقاب قد يولد العنف المضاد أو السلوك الهروبي التجنبي، والعقاب الجسدي قد يؤدي إلى إيذاء جسدي أو جرح أو كسر.

8- التعزيز الرمزي: يعتبر التعزيز الرمزي نوعا من المعززات الإيجابية التي أثبت فاعليتها في عملية تعديل السلوك وتسمى المعززات الرمزية بالمعززات القابلة للاستبدال وهي عبارة عن أشياء مادية تحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات عديدة ومتنوعة.**(أحمد يحي ،2003، ص 189)**

تاسعا: علاج السلوك العدواني

تختلف الطرق والاستراتيجيات المعتمدة في علاج السلوك العدواني، حيث يأخذ العديد من الجوانب، والتي يمكن عرضها في النقاط التالية:

8-1- العلاج النفسي:

إن التكفل النفسي للفرد له الأهمية البالغة والأثر الكبير في علاج مثل هذه الاضطرابات السلوكية، ويكون العلاج النفسي بتجنب الطفل أسباب الإنفعال من الأساس والتي تسبب له نوعا من الإحباط والحط من قيمته كعدم مقارنته بغيره من الأطفال وعدم تغييره بالذنب وخطأ ارتكابه وإشعاره بذاته وتقديره واحترامه.

ويحدد أيضا أن الطفل عندما يفشل ويصبح ذلك الفشل جزئا من الخبرات التي يواجها في البيت والمدرسة والشارع ينبغي تعليمه كيفية التعامل مع مثل هذه التجارب الفاشلة دون أن تترك في نفسه أثر ضار ودون أن تحبط من احترامه لنفسه. **(مزوز،2017، ص69)**

ويقول علماء التربية أن الطفل الذي يعاني من انخفاض في درجة إحترامه لنفسه لا يستطيع التعامل مع الفشل ولا يستطيع تشكيل صدقات مع غيره ويترتب على ذلك ظهور مؤشر السلوك العدواني.

ولذلك يرى الباحث أنه ينبغي علينا أيضا تجنب حدوث الكبت عند أطفالنا حيث يسمح لهم بطرح الأسئلة والاستفسارات وعلينا أن نتجاوب معها بوضعية تناسب سنه وعقله، وإشباع رغباته وتلبية حاجياته وتنميتها حتى يستطيع الطفل أن يحل مشاكله وأن يواجه الصعاب بلا صعوبة أو مشكلة بالإضافة إلى تعليمه آداب الحديث والحب والتعاون والتسامح والمشاركة فكل هذه المعاني السامية تغرس فيه روح عالية ومتسامحة.

8-2- العلاج السلوكي :

بعد أن يشخص الطفل العدواني ويعرف بالعدوانية، وتكشف صفاته وتحد الأسباب التي أدت إلى ظهور السلوك العدواني عنده، يجب أن تتجه الأسرة إلى الاستعاضة عن صفات الطفل السلبية بصفات أخرى إيجابية، لأن العلاج السلوكي يهدف إلى تحقيق تغيرات في السلوك إيجابية، لأن العلاج السلوكي يهدف إلى تحقيق تغيرات في سلوك الفرد تجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر إيجابية وفاعلية، وإزالة الأسباب التي أدت إلى العدوانية لدى الطفل هي السبيل الأول لعلاجه بالإضافة إلى سبل آخرى كما يجب أن نملأ أوقات الطفل العدواني فلا نجعله يشعر بالفراغ، ونؤمن له الألعاب المناسبة، وننمي هواياته، ونساعده على ممارستها، ولذلك فإن معالجة السلوك العدواني تحتاج إلى متابعة ومعرفة تأثره بالعلاج وعلينا أن نشعره أننا قريبون منه، ونحبه ونعتني به ونقدم له الهدايا كلما عمل عملا إيجابيا. وسنجمل طرق العلاج في هذا الجدول:

جدول رقم (1): يوضح العلاج السلوكي حسب أسباب العدوانية

أسباب العدوانية	العلاج
1- الطاقة الجسمية الزائدة	الإكثار من ملاعبته بألعاب رياضية محببة إليه حتى لا يصرف هذه القوة في الأذى والاعتداء.
2- الرغبة في إثبات الذات	تكلفه بأعمال أمام إخوته وأصدقائه كإلقاء الأناشيد أو التعبير عن نفسه أو سرد حكاية أو نطالبه بالقيام بعمل ما ونثني عليه ونشجعه.
3- تقييد الحرية	نهيئ له مكان يتحرك فيه ويلعب بحرية، فإن لم يكن في المنزل متسع نصحبه إلى الحدائق وملاعب الأطفال يفضل أن يتم ذلك مع الأطفال.
4- الإخفاق الاجتماعي والشعور بالظلم والغيرة	أن نشعره بالحب والعطف والحنان والأمان ونلبي له طلباته دون إسراف وهذا يؤدي إلى جعله إنسانا سويا.
5- التقليد والمحاكاة	إبعاده عن مشاهدة مناظر الرعب والصراع التي تعرض على الشاشات والقنوات الفضائية.

3-8 – العلاج الطبي:

إن السلوك العدواني ينتج عنه اختفاء للبصيرة العقلية لدى الفرد وتجعله مضطر لسلك سلوكيات عدوانية يغيب فيها الانتباه للأخطاء وخطورتها وانطلاقا من معرفتنا في أن هناك علاقة وطيدة بين النفس والجسم، لهذا يلجأ في بعض الأحيان إلى استعمال الأدوية كمهدئات تؤدي إلى الاسترخاء العضلي والهدوء النفسي والحركي وهناك أيضا المسكنات التي تعمل على تثبيط وظائف الجهاز العصب المركزي وتسكن الآلام مما يؤدي إلى الهدوء النفسي.

حتى يتمكن المعالج من إقام علاقة تواصل بينه وبين العميل إذا ما فشلت جميع أنواع وسائل وطرق العلاج يتم الاستعانة كآخر حل بالعملية الجراحية وهي جراحة عصبية متخصصة حيث يتم فصل الفص الأمامي الجبهي عن بقية أجزاء المخ عن طريق قطع الألياف البيضاء الموصلة بين الفص الأمامي والمهد، وبذلك يتم قطع الاتصال العصبي وبالتالي تثبيط رد الفعل الانفعالي ويحد تغير في السلوك. **(مزوز،2017، ص 70،71).**

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل توصلنا إلى أن السلوك العدواني من المواضيع التي لا تقل أهمية عن المواضيع النفسية الأخرى في عصرنا الحالي، إذ يساهم في ظهور الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية لاسيما أثناء المراهقة. فهو سلوك يؤدي بالمراهق إلى إلحاق الضرر بالآخرين وبنفسه، وهو أيضا حالة إنفعالية تنشأ من عدة أسباب داخلية وخارجية مما تنعكس على تكيف الفرد مع نفسه ومجتمعه.

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد

أولا: تعريف المراهقة

ثانيا: الفرق بين البلوغ والمراهقة

ثالثا: مراحل المراهقة

رابعا: أشكال المراهقة

خامسا: التغييرات المصاحبة للمراهقة و آثارها

سادسا: حاجات المراهقين

سابعا: رعاية المراهق

ثامنا: الخصائص العامة لشخصية المراهق

تاسعا: النظريات المفسرة للمراهقة

عاشرا: طرق علاج مشكلات المراهقة

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الإنسان نظرا للتغيرات الفيزيولوجية التي تحدث فيها ، وهي مرحلة يسودها التوتر و القلق حيث تتميز بالسلوك المضطرب ، فمرحلة المراهقة من بين المواضيع التي جذبت انتباه اهتمام الباحثين، حيث تعرف على أنها مرحلة انتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل يبحث في تحديد هويته و يحاول تأكيد ذاته بين المحيطين به لا سيما أفراد أسرته.

أولا : تعريف المراهقة

لغة : هي المقاربة فأرهقته معناها أدركته وأرهقته تعني داينته. فراهق الشيء معناه قاربه، وراهق معناه قارب بين البلوغ و راهق الغلام معناه قارب الحلم، و صبي مراهق معناه مدان للحلم والحلم هي القدرة على إنجاب النسل. **(معوض 2003،ص 330)**

اصطلاحا : بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسي بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة ويختلف العديد من العلماء في تعريفاتهم للمراهقة.

فيعرفها **"العيسوي"** على أنها المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي.

وتعرفها **" مروة الشربيلي"** بأنها مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذو خبرة محدودة ويقترب من نهاية النضج البدني و العقلي . **(دسوقي، 1973، ص 286)**

كما تعرف**"لوين "** المراهقة بأنها مرحلة انتقالية من وضع معروف (الطفولة) إلى وضع مجهول وبيئة مجهولة (الرشد) ولا يحسن التعامل معها.**(فتشوق ،1980،ص317)**

أما **"انجلش"** يعرفها بأنها مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري، من بداية البلوغ الجنسي، أي نضج الأعضاء التناسلية لدى الذكر و الأنثى وقدرتها على أداء وظائفها وصولا إلى اكتساب النضج. **(دسوقي،1973،ص293)**

ويطلق **"فرويد "** على المراهقة بالمرحلة التناسلية حيث تحدث فيها عدة أمور تستبقي النفس الكثير، وتنظم بعض الشحنات النفسية الليبيدية الأخرى على الوظيفة التناسلية في صور أعمال تمهيدية أو مساعدة، و تنشأ على إشباعها حالة النشوة التي تستبق اللذة وتطرأ بعض النزاعات من المنظمة النفسية،إما أن تقمع أو تكتسب نهائيا، وإما أن يستخدمها الأنا الأعلى نحوها، فتنشأ سمات الفرد الخلقية، أو أن يقوم الفرد على إعالتها وتجديد أهدافها. **(خشوي ،2016،2017، ص 47)**

من خلال التعريفات السابقة نتوصل إلى أن المراهقة مرحلة حساسة فهي مرحلة حدوث التغيرات الفيزيولوجية والجسمية والعقلية والنفسية، ففيها يبحث المراهق عن الاستقلالية عن سلطة الأبوين والتحرر منها فهو لم يعد طفلا كما كان سابقا ويسعى إلى تأكيد ذاته.

ثانيا :الفرق بين البلوغ والمراهقة

المعنى الحقيقي لكلمة بلوغ تعني شعر العانة، فالبلوغ يشكل المظهر البيولوجي لمرحلة المراهقة وهو يشمل المرحلة التي يصبح فيها الكائن قادرا على التناسل. وحسب " **معجم ريتيريه** "يحدث البلوغ عادة في فترة محددة نسبيا من فترات النمو عند الكائن ويصاحب بسلسلة من التغيرات تكون ظاهرة على مستوى الأعضاء التناسلية.

ويتضح الفرق بين كلمة مراهقة وكلمة بلوغ التي تقتصر على ناحية واحدة من نواحي النمو وهي الناحية الجنسية والجسمانية فنستطيع أن نعرف البلوغ على أنه " نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل بالطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الإنسان الراشد". فالبلوغ أيضا هو القنطرة التي تصل الطفولة المتأخرة بالمراهقة،

والمراهقة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد وهي غير محددة الحدود تماما، ويمكن أن نعتبرها العقد الثاني من العمر وتعتبر مرحلة الاعداد والرشد. **(الشربيني، 2006،ص75)**

ويعرف علماء النفس التطور المراهقة بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول المراهقين مرحلة الرشد وفق المحكات التي يحددها المجتمع. حيث نجد أن بعض المجتمعات تحدد سن الرشد بثمانية عشر عاما. في حين ترى مجتمعات أخرى أن سن واحد وعشرون عاما هو السن المناسب لدخول الفرد مرحلة الرشد. وكما ذكرنا سابقا أن المراهقة لا تعني اكتمال النضج ولكنها تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بطريقة تدريجية .

أما البلوغ فهو فترة تطورية تتميز بسرعة نضج العظام والأعضاء والوظائف الجنسية، التي تحدث بشكل رئيسي في مرحلة المراهقة المبكرة، وبطبيعة الحال فإن البلوغ ليس حدثا مفاجئا يحدث بمعزل عن العوامل الأخرى فهو جزء من عملية تحدث بصورة تدريجية. وعلى أي حال يمكننا أن ندرك أن فردا قد انتقل إلى مرحلة البلوغ، ولكن الصعوبة تكمن في التحديد الدقيق للحظة التي يصل فيها الفرد إلى مرحلة البلوغ .

ويعتبر ظهور الحيض أو الطمث عند الإناث لأول مرة بداية الوصول لمرحلة البلوغ، ولكن قبل ذلك لابد من تطور الأعضاء التناسلية وظهور الخصائص الجنسية الثانوية. أما الدلائل التي يمكن ملاحظتها عند الذكور والتي تشير إلى دخولهم مرحلة البلوغ فتتمثل في ظهور السائل المنوي وشعر العانة ونمو الأعضاء التناسلية. ولكن قبل ظهور هذه الدلائل سواء عند الذكور أو الإناث بحوالي سنة أو سنتين تبدأ الغدد التناسلية بإفراز هرمون " الأندروجين" عند الذكور و" الأستروجين " عند الإناث، وتؤدي هذه الهرمونات إلى إطلاق شرارة التغيرات الجسمية والعقلية الهائلة عند المراهقين ويمكن تقسيم فترة البلوغ إلى ثلاث مراحل:

ففي "مرحلة ما قبل البلوغ " تبدأ الخصائص الجنسية الثانوية في الظهور. أما "مرحلة البلوغ "فإن الخصائص الجنسية الثانوية تستمر في الظهور وتصبح الأعضاء التناسلية قادرة على انتاج البويضات والحيوانات المنوية .

وفي " مرحلة ما بعد البلوغ " تكون الخصائص االجنسية الثانوية قد تطورت بشكل جيد، كما أن الأعضاء الجنسية تصبح قادرة على أداء وظائفها كما هو الحال عند الراشدين، ويحدث الطمث والحيض عند الغالبية العظمى من الفتيات في فتره ما بين(11 و 15) سنة.

وباختصار فإن المراهقة تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، أما البلوغ فهو القدرة على التنا سل بعد اكتمال وظائف الأعضاء الجنسية وبناء على ذلك فإن البلوغ أحد جوانب المراهقة فقط. أما من الناحية الزمنية فإن البلوغ يسبق المراهقة باعتباره أو ل المؤثرات على دخول الطفل في مرحلة المراهقة. **(أبو جادو2011ص ص408- 409)**

ثالثا: مراحل المراهقة

يمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل، اختلف العلماء في تحديد زمانها، لكن الأغلبية تشير إلى أن المرحلة الأولى وهي المراهقة المبكرة وتمتد من سن الثانية عشر إلى غاية الخامس عشرة ، أما المرحلة المتوسطة فتبدأ من الخامسة عشرة إلى الثامنة عشرة ، و المراهقة المتأخرة تمتد من الثامنة عشر إلى الواحد والعشرون.

1- التقسيم الأول للمراهقة:

1-1- **مرحلة المراهقة المبكرة من 12 إلى 15 سنة:** تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ و في هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه و تصاحب هذه المرحلة جملة من الخصائص من أهمها الحساسية المفرطة للمراهق، الميل نحو الانطواء ، و يصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي، وسوء التكيف مع الآخرين والمجتمع و قيمه وتقاليده، وعاداته.**(مختار،1982،ص164)**

1-2- المراهقة الوسطى من 16 إلى 15 سنة: و يلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره وتسمى أحيانا بمرحلة التأزم، لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه و تكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب بفعله يمنع عليه باسم العادات و القيم. **(زهران ،1995،ص297)**

1-3 - المراهقة المتأخرة من 18 إلى 21 سنة: في هذه المرحلة يبدأ المراهق بالاتصال بالعالم الجديد وهو عالم الكبار وتقليد سلوكاتهم، حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة و الانطواء تحت لواء الجماعة. **(معوض ،1994،ص331)**

2- التقسيم الثاني حسب المنان

تم تقسيمها إلى مرحلتين هما كالتالي:

1-2- **مرحلة بداية المراهقة من 12 إلى 15 سنة:** و تتسم بالنمو العضلي والعظمي السريع حيث يلاحظ أن النمو العظمي أسرع من العضلي وأيضا نشاط عمل الغدد المختلفة وخاصة الغدد التناسلية، نمو الاحساس بالولاء للجماعة، والنزوع للتذمر والانسحاب من سلطة الوالدين إلى سلطة الجماعة والاحساس بالتعارض بين الحقوق الشخصية وحقوق أعضاء الأسرة و هذا لتدخلها في شؤون المراهق.

2-2- **مرحلة المراهقة المتأخرة من 15 إلى 18 سنة:** تتميز بعدة خصائص منها التطور الهائل في النمو الجنسي ونشاط الغدد والتغير الواضح في النواحي النفسية، وأيضا تعرض المراهق لمشاكل نفسية معقدة وقلق مستمر لعدم إمكانه تحديد شخصيته، فلا هو بالطفل ولا هو بالراشد ، ميله للاستقلال مع البحث عن شخص يتخذه مثلا أعلى له، وأيضا اضطرابه الانفعالي الشديد فيثور على غير عادته و يتذبذب بين الهدوء و لتوازن والغضب. **(قوادري ، بوخدنة 2016 ،ص 95)**

ومن خلال ما تم تقديمه حول مراحل المراهقة نرى أن المراهقة تنقسم إلى ثلاث مراحل وهي كالتالي : مرحلة المراهقة والتي تبدأ بحوالي 12 سنة و تنتهي في سن 15 سنة و تتزامن مع سن البلوغ ، أما بالنسبة للمرحلة الثانية وهي

المراهقة الوسطى وتتصف بمعاناة المراهق والصراع بين ما يريد وما هو غير مقبول بالرجوع إلى القيم السائدة في المجتمع، والمرحلة الأخيرة هي مرحلة المراهقة المتأخرة وتتميز بالنضج النسبي للمراهق مع المحاولة للتكيف مع المجتمع .

رابعا : أشكال المراهقة

هناك عدة أشكال للمراهقة وسنتطرق في دراستنا إلى بعض منها :

1- **المراهقة المتو افقة:** تتسم بالتوازن النسبي والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي كما تتميز بتوافق المراهق مع والديه وأسرته والتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة، ومن العوامل التي تساعد على أن تكون المراهقة مرحلة متوافقة نجد عاملين أساسيين هما: _المعاملة الأسرية الجيدة و توفير جو من الثقة والصراحة والشعور بالأمن.

2- المراهقة المنسحبة المنطوية:

هذا النوع من المراهقة يتسم بالانطواء والاكتئاب والتردد والخجل والقلق والتوتر والشعور بالنقص، كما تتميز بنقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين والاستغراق في أحلام اليقظة، التي تدور حول موضوع الصراع والحرمان من الحاجات غير المشبعة، و الاتجاه إلى النزعة الدينية بحثا عن الخلاص من مشاعر الذنب وهذا النوع من المراهقة يتأثر بعدة عوامل منها:

- اضطراب الجو الأسري.
- السيطرة والسلطة الأبوية.
- تركيز الأسرة على النجاح الدراسي والتفوق مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق إضافة إلى جهل الوالدين للوضع الخاص في الأسرة و ترتيبه بين إخوته. **(زهران ،2005 ،ص ص 108- 111)**

3- **المراهقة العدو انية المترددة:**

في هذا النوع كثيرا ما تكون اتجاهات المراهق ضد أسرته والمدرسة وأشكال السلطة، وتتسم كذلك بالمحاولات الانتقالية ومحاولات التشبه بالرجال و الأساليب الاحتياجية في تنفيذ رغبات المراهق، وقد يلجأ في ذلك إلى التدخين والتصنع في المشي والكلام واختراع قصص المغامرات والهروب من المدرسة، والمحاولات الجريئة مع الجنس الآخر ويقترن بذلك شعور المراهق بأنه مظلوم و بأن مواهبه و قدراته غير مقدرة ممن يحيطون به .

4- **المراهقة المنحرفة** :

تأخذ صورة الانحلال الخلقي التام أو الانهيار النفسي الشامل، وتتفق عوامل هذا الشكل مع الشكلين السابقين مع اشتداد في درجة هذه العوامل إضافة إلى عوامل أخرى، كما أن بعض المراهقين قد مر بخبرة غير عادية أو صدمة عاطفية عنيفة أثرت في تفكيرهم ووجدانهم، إضافة إلى انعدام الرقابة الأسرية وتخاذلها والقسوة الشديدة في معاملة المراهق وتجاهل رغباته وحاجاته أو التدليل الزائد، وتكاد الصحبة أن تكون عاملا مشتركا واقتران التوحد بجماعة الرفاق بعيوب التربية في المنزل والمدرسة، و المراهقة تتأثر بنوعين من الاعتبارات هما:

- اعتبارات النمو الفائق السرعة والتغيرات المصاحبة له والمرتبطة بالتطور نحو الرجولة أو الأنوثة.

- اعتبارات الثقافة المحيطة وثقافات المجموعات التي يدور المراهق في فلكها بما يميزها من قيم ومثل وأنواع الضوابط الاجتماعية. **(معوض ،2003، ص 232)**

خامسا : التغيرات المصاحبة للمراهقة و آثارها

1- التغييرات المصاحبة للمراهقة

1-1- النمو الجسمي:

المراهقة فترة نمائية سريعة تشمل جميع مكونات الجسم الفيزيولوجية (نمو الأجهزة الداخلية) والعضوية (نمو الأعضاء الخارجية) ،و تتفاوت أعمار الجنسين في الدخول لمرحلة المراهقة فعادة تسبق الإناث الذكور في بلوغها.

2-1- مظاهر النمو الفيزيولوجي :

1-2-1- نمو القلب: يتسع حجمه وتزداد قدرته على مد خلايا الجسم بالطاقة اللازمة حيث يرتفع ضغط الدم إلى 120 ملم في بداية هذه المرحلة.

1-2-2- نمو الغدد الجنسية: نمو الغدد التناسلية عند الذكر والأنثى فيصبح المراهق قادرا على إفراز الحيوانات المنوية وتكون الأنثى مهيأة لإفراز البويضات يتبعها طمث الدورة الشهرية.

1-2-3- الغدة النخامية : وهي الغدة الملكة لقدرتها على التأثير على بقية الغدد و هي المسئولة على تنظيم النوم وإدرار اللبن وتوزيع الأملاح وتنظيم شحنة الجنس وإعطاء صفات الجنس الثانوية وتنظيم توتر العروق الدموية وما يصاحبه من تغير في صباغ الجلد وهي بذلك مسئولة عن نواتج الغدد وكمياتها.

1-2-4- الغدد الصماء: يطرأ أثناء هذه المرحلة تطور في النمو والإفرازات في بعض الغدد وتضمر الغدة الصنوبرية والتيموسية.

1-2-5- نمو المعدة : يتسع حجمها وتزداد قدرتها على هضم المواد الغذائية وتحويلها إلى عناصرها الأولية، وتنعكس آثارها على سلوك المراهق، حيث تزداد رغبته في تناول الطعام بكميات أكبر من السابق. **(الشيباني،2003،ص ص 203 204)**

1-3- مظاهر النمو العضوي:

- نمو سريع في الهيكل العظمي (الطول لكلا الجنسين واتساع الأكتاف والصدر لدى الذكور، واتساع الحوض والأرداف لدى البنات).
- سرعة النمو الفيزيولوجي تؤثر تأثيرا مباشرا في النمو العضوي مما يدعو للشعور بالتعب و الارهاق.
- تغير نبرة الصوت وخشونته عند الذكور ورقته عند الإناث.
- ظهور الشعر في أماكن مختلفة من الجسم خاصة في الإبطين والعانة.
- بروز المظاهر البدنية المميزة للجنسين (بروز الثديين لدى الأنثى، العضلات لدى الذكر) .**(الشيباني،2003،ص 204)**

1-4- النمو العقلي:

تكمن أهمية النمو العقلي في هذه المرحلة في تكوين شخصية المراهق وتكيفه الاجتماعي. وينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة نموا مطردا حتى الثانية عشرة من العمر ثم يتعثر قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا

لحالة الاضطراب النفسي السائدة في هذه المرحلة، وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح، ففترة المراهقة هي فترة ظهور القدرات الخاصة.

يشتد الخيال في هذه المرحلة ويأخذ اتجاهات واضحة في الرسم والنحت أو الكتابة الأدبية أو الموسيقى،أو الشعر ويجد الخيال مجاله في أحلام اليقظة، حيث يحلم الفتى بمستقبل ناجح، أو زوجة جميلة... إلخ.

وينتقل التفكير من المحسوس إلى المعنوي لذا نجد هنا ميلا إلى الدقة لنقد فيتسع تفكير المراهق للتفكير فيما وراء خبراته المادية المحسوسة فيبحث في الدين وأصل الكون ومصيره حيث يزيد شغفه للحصول على الخبرات الجديدة ومعرفة كل شيء بالتفصيل. **(القوصي ،1952، 160)**

1-5- النمو الانفعالي:

- يتحول انفعال المراهق من الانفعال الموحد أو البسيط إلى الانفعال المركب أو المعقد (الموقف الذي يثير أكثر من انفعال).
- انفعالات الطفولة مثيراتها مادية محسوسة بينما تكون في المراهقة مادية ومعنوية.
- انفعالات الطفولة محدودة بينما انفعالات المراهقة كثيرة ومتشابهة وحادة لاسيما في بداية المرحلة فنلاحظ عدم الاتزان الانفعالي والثورة لأبسط الأمور والعجز عن التحكم فيها مثل الصراخ أو البكاء.
- يبرز انفعال حب الذات كأهم انفعال لهذه المرحلة فهو يعتني بذاته البدنية والتحلي بالصفات التي تجذب انتباه الآخرين.
- شدة الحساسية والتي تمتاز بسرعة التأثر ورهافة الاحساس ورقة المشاعر.
- التمرد والعصيان لأنه يعتقد أن الكبار لا يفهمونه ويريدون السيطرة عليه و يفسر النصيحة و الارشاد على أنها تسلط و إهانة.
- التهور و الاندفاع وراء انفعالاته بهدف كسب الآخرين.

1-6- النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالتنشئة الاجتماعية من جهة وبالنضج من جهة أخرى، و كلما كانت بيئة المراهق ملائمة ساعد ذلك على تكوين علاقات اجتماعية ملائمة تساعد على اتساع دائرة معاملاته.

ومن أهم خصائص النمو الاجتماعي:

- **الميل إلى الجنس الآخر:** حيث يؤثر هذا في نمط سلوكه ونشاطه ويحاول أن يجذب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة. **(الشيباني،2003 ، ص ص 205- 206)**

- **الثقة وتأكيد الذات:** يحقق الاستقلال العاطفي عن والديه ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته. والخضوع لجماعة الأقران حيث يخضع المراهق لأساليب أصدقائه وأقرانه وسلوكياتهم ومعاييرهم ونظمهم ويتحول بولائه من الأسرة إلى الأقران.

- **اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي**: تتسع دائرة نشاطه الاجتماعي ويدرك حقوقه و واجباته ويخفف من أنانيته ويقترب بسلوكه من معايير المجتمع ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الاجتماعية.

1-7- النمو الجنسي:

تعد المراهقة فترة تغيرات سريعة ومتميزة، فالتغييرات الفيزيولوجية والعضوية تعم كل أجزاء الجسم نتيجة الإفرازات الهرمونية المرتبطة بالنضج،والتي تتعلق إلى حد كبير بالنمو الجنسي وتكتمل بنضج التكوينات والعمليات اللازمة للإخصاب والحمل وتكوين الجنين وإفراز اللبن، و تتحدد فترة المراهقة عادة ببدء ظهور علامات النضج الجنسي إلى جانب النمو الجنسي والنفسي والاجتماعي وتنتهي عند قيام الفرد بتولي ادوار الكبار وتقبلهم له، واعترافهم بنضجه فمعرفة خصائص مرحلة المراهقة وتميزها تدفعنا إلى النظر والتعامل مع المراهق بطريقة مختلفة عن الأطفال وكذلك الكبار .

1-7-1- **النضج الجنسي:**

1-7-1-1- علامات النمو الجنسي لدى الاناث

- نمو حجم الثديين و بروز الحلمة.
- انتشار كمي ونوعي للشعر على الجسم.
- تبدأ الدورة الشهرية و نزول الحيض في حوالي الثانية عشر تقريبا.
- نعومة الصوت و رقته.

1-7-1-2- **علامات النمو الجنسي لدى الذكور:**

- ازدياد حجم الخصيتين.
- انتشار كمي ونوعي للشعر على الجسم.
- يبدأ أول قذف في حوالي الرابعة عشرة تقريبا.
- تضخيم نبرة الصوت. **(الشيباني ،2003 ،ص ص 206- 207)**

1-8- النمو المعرفي:

- يتميز النمو المعرفي بالانتقال من التركيز في التفكير من الواقعي الحقيقي إلى الممكن من الشيء الذي هو قائم بالفعل إلى الشيء الذي يمكن أن يكون.

- تمكن المراهق من أن يتدبر عدة إمكانيات أو احتمالات مختلفة بشكل أكثر دقة وشمولا وموضوعية .
- مرحلة العمليات الصورية أو الشكلية تمكن الشاب من تمحيص الفروض في ضوء الأدلة المتاحة، ليتبين الصحيح وما هو زائف، ويصبح التفكير لديه أكثر تجريدا (أكثر عمومية وانسلاخا من الخبرة المباشرة).

وحسب تقسيم "**بياجيه** "لمراحل النمو المعرفي يرى أنه في المرحلة العملية الشكلية والتي تبدأ قبل سن البلوغ تبدأ هذه المرحلة بالتنظيم وفي سن 15 سنة تأتي مرحلة الانجاز وفي تفسير"**اديث** " ذكرت (08)أنواع من النمو نتيجة لعملية التفكير للمراهق :

- **الربط بين المتغيرات:** يتضمن هذا المفهوم عملية منظمة عامة بحيث يمكن استعماله في توليد المفاهيم عن كل الأزواج لكل اندماج حاصل مثل دمج الألوان والتغير والتنوع من الانتظام أو تجميع النوعيات أو المشاريع.
- **التناسب:** وهو القدرة على التعامل مع المساواة بين اثنين من العناصر كما في إدارة تجربة متوازنة أو حل معادلة.
- **التنسيق:** كالتنسيق بين نظامين .
- **التعادل الآلي:** وهو مبدأ المساواة للفعل ورد الفعل.
- **الاحتمالية**.
- **الترابط**.
- **التعويض المضاعف:** وهو نوع معقد من الحفظ يتضمن ثلاثة أبعاد .
- **أشكال متقدمة من الحفظ** : وهذا التجريد مثل الخمول والقوة الدافعة والطاقة مفاهيم تصل إلى ما خلق الملاحظات التجريبية السريعة. **(واطسون وليندجرين ،2004، ص586)**

من خلال هذا العرض نستطيع تحديد التغييرات المصاحبة للمراهقة كالآتي:

النمو الجسمي ويشمل نمو الأعضاء الداخلية والخارجية، النمو العقلي ويتمثل في نمو القدرات العقلية الفطرية المعرفية والذكاء، والنمو الانفعالي والذي يشمل مشاعر وعواطف المراهق فيكون أكثر حساسية للمواقف التي تواجهه وأيضا النمو الاجتماعي ويتصف بالميل إلى الجنس الآخر واتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للمراهق، أما بالنسبة للنمو الجنسي فيتميز بظهور الوظائف الجنسية وقدرة المراهق على التناسل، وأخيرا النمو المعرفي ويتميز بنضج التفكير فينتقل من ما هو ملموس ومحسوس إلى المجرد وأيضا البحث عن الحقائق بالربط بين المتغيرات وهذه مجمل التغيرات الحاصلة في المراهقة

2 - أثر التغييرات الفيزيولوجية على نفسية المراهق :

تترك التغييرات الجسمية النمائية لمرحلة المراهقة آثارا على نفسية المراهق في النمو السريع في طول المراهق و وزنة قد أحدث تغييرات جسمية عضوية حركية غير مألوفة فينشأ على ذلك فقدان التوازن والاتزان ويعثر المراهق في أعماله أحيانا ويخفق في اتقان هذه الأعمال أحيانا أخرى، ويبدو ذلك واضح في حركات يديه وأصابعه وغيرهما وكذلك يصحب هذه التغييرات الكسل والخمول والتراخي، كما يبدو المراهق قلقا مضطربا، ولعل هذا الواقع هو الذي حمل علماء النفس على تسمية هذه الفترة بفترة الارتباك والقلق.

ويترتب على النمو اضطرابات نفسية وانفعالات منقلبة قد يؤدي عند بعضهم إلى الخجل والانطواء وإلى اضطرابات سلوكية يظنها البعض مرضا أو شذوذا، وتؤدي عند البعض الآخر إلى التفكير الخيالي والبعد عن الواقع وظهور أحلام اليقظة.

وقد يتطور كل ذلك إلى تركيز المراهق اهتمامه حول جسمه، ويدفعه إلى الاهتمام بمظهره الخارجي ليظهر أمام الآخرين بالمظهر الأنيق ويؤدي ذلك إلى صراعه مع القيم السائدة في المجتمع ويتطلب هذا التوجيه النفسي والتربوي من الكبار بقصد تحسين التكيف والتوافق، والتنبؤ بتطور المشكلة في المستقبل.(مريم ، 2002، ص 403)

إن هذه التغييرات تحدث في هذه المرحلة آثارا خطيرة على المراهق سواء في حاضره أو مستقبله فيصبح المراهق حساسا مندفعا جدا وفي بعض الأحيان تكون استجابته عدوانية، وإن لم تكن هناك رقابة ورعاية له فيتعدى هذا وقد يذهب إلى ما هو أخطر وهو الجنوح، ومن جانب آخر قد تؤثر التغييرات على المراهق بالهدوء أو الانطواء والاكتئاب.

سادسا : حاجات المراهقين

إن التغييرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تصحبها تغيرات في حاجات المراهقين، فتبدوا في بعض الأحيان هذه الحاجا ت قريبة من حاجات الراشدين، إلا أن علماء الاجتماع يجدون فروقا واضحة، خاصة في مرحلة المراهقة ويمكن تلخيصه ا في الجدول التالي:

جدول رقم (2): يوضح حاجات المراهقين

الحاجة إلى الأمن	- الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية. - الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي الاسترخاء والراحة. - الحاجة إلى تجنب الخطر و الألم والبقاء حيا. - الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة والمساعدة في حل المشكلات . - الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من اشباع الدوافع .
الحاجة إلى الحب و القبول	- الحاجة إلى الحب والمحبة. - الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي. - الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات الشعبية. - الحاجة إلى إسعاد الآخرين .

الحاجة إلى مكانة الذات	- الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية إلى أن يكون قائدا . - الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين . - الحاجة إلى النجاح الاجتماعي والاقتناء و الامتلاك. - الحاجة إلى تجنب اللوم والتقبل من الآخرين. - الحاجة إلى الشعور بالعدالة والمعاملة.
الحاجة إلى الإشباع الجنسي	- الحاجة إلى التربية الجنسية. - الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري. - الحاجة إلى اهتمام بالجنس الآخر وحبه. - الحاجة إلى التخلص من التوتر.
الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار	- الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك. - الحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها. - الحاجة إلى التنظيم والخبرات الجديدة والتنوع. - الحاجة الى النجاح و التقدم الدراسي. - الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات.
الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات	- الحاجة إلى النمو. - الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا. - الحاجة إلى النجاح والتقدم.

وفي حالة عدم إشباع أحد هذه الحاجات أو بعضها تظهر مشكلات عديدة أخرى. **(زرارقة، زرارقة ،2013، ص ص 191- 192)**

سابعا : رعاية المراهق

باعتبار أن الابن المراهق يكون أكثر حساسية ويظهر تمردا وثورة ضد أسرته وكذا مدرسته، وذلك لتوهمه أن كل من الأب والمربي يمارسان سلطة علية ويقيدان حريته ويقفان كحاجز أمام اثبات ذاته. وأمام هذه التوهمات لابد على كل أفراد الأسرة والمدرسة تفهم الابن المراهق في هذه الفترة وتقديم رعاية خاصة تجعل هذه المرحلة تمر بسلام .

1- في الأسرة :

الأسرة هي المحيط الأول الذي ينشأ ويعيش فيه المراهق، ولا يمكن الانفصال عنه، على الرغم من محاولة ذلك لتحقيق الاستقلالية الفردية والقضاء على القيود الأسرية، ولكي تستطيع الأسرة السيطرة على الأبناء خلال هذه الفترة وتوجيههم، لابد أن توفر الجو الأسري الملائم، وذلك من خلال توفر ما يلي: **(أسعد،2003، صؤص113- 114)**

1-1- الكيان العضوي:

المراهق بصورة عامة بحاجة إلى وجود كيان عضوي متماسك للأسرة، يسمح له بمواجهة مطالبه النفسية والاجتماعية والأسرة التي تتسم بالكيان العضوي تسعى جاهدة إلى تنمية شخصية أبنائها بصورة مستقلة وتتميز الأسرة ذات الكيان العضوي بالصفات التالية :

- يجب أن يسود الأسرة ذات الكيان العضوي الوئام وهذا لا يعني بأن هذه الأخيرة خالية من الخلافات ولكنها من نوع خاص، هي خلافات في وجهات النظر، وتعمل الأسرة على تفادي نشوبها وكذلك تفادي التيارات المتصارعة لكي تحافظ على استمراريتها.

- قضاء أكثر الأوقات مع بعضهم البعض،الشيء الذي يزيد من توثيق وتوطيد العلاقات بين أفرادها، وكذلك تمسكها بنفس القيم والأخلاق .

1-2- اجتماعات الأسرة:

الأسرة لكي تحقق تماسكها وكيانها لابد لها من اجتماعات تقوم بها بصورة منتظمة ومتقاربة حيث تضم هذه الاجتماعات كل أفراد الأسرة، حيث تعمل هذه الاجتماعات على تنمية أفكار الأبناء وتغرس فيهم الثقة بالنفس والتخلص من الخوف والخجل، بحيث تكون هذه الاجتماعات بمثابة تدريب وتعويد للأبناء على مواجهة مختلف المواقف.

1-3- ثقافة الأسرة :

تضم عاداتها وتقاليدها وقيمها و معتقداتها ومن واجب الأسرة نقل هذه الثقافة لأبنائها عن طريق التلقين والمحاكاة والأسرة المثقفة هي التي لديها قدر كبير من الثروات الثقافية وباستطاعتها تقديم أكبر قدر من الخبرات لأبنائها عن طريق توفير الجرائد والمجلات والكتب لتدريبهم على الاطلاع، وتنمية روح المناقشه والنقد من خلال آراء الكتاب والصحفيين. وتوفير وسائل الإعلام في المنزل مع ضرورة مراقبتها حيث تلعب هذه الوسائل دورا كبيرا في تنمية المعارف وتوجيهها، من خلال ما تقدمه من معلومات علمية وثقافية إلى جانب زيارة الوالدان للمدرسة ومتابعة أبناءهم مدرسيا من خلال مقابلة المدرسين الذين يواجه أبنائهم معهم مشاكل معينة ومحاولة إيجاد أسباب إخفاق الأبناء في بعض المواد الدراسية . **(زرارقة ، زرارقة ،2013 ، ص ص203- 204)**

1-4- الجو الديمقراطي:

إن مصطلح الديمقراطية أو الجو الديمقراطي يوحي بصورة آلية إلى الحرية، أي حرية التعبير والتصرف،إذا ما حاولنا إسقاط هذا المصطلح على الجو الأسري فإننا نجد أن هذه الأسرة تلقائية ومتفتحة ومتقبلة لآراء أبنائها حيث يحاول الأبناء وهم في سن المراهقة إبداء آرائهم والمشاركة في اتخاذ القرارات، ولذلك كان لزاما على الأسرة احترام أبنائها بالإنصات إليهم ومحاولة توجيه أفكارهم وتنويرهم إذا لم تكن صائبة دون الإساءة إليهم أو توبيخهم إذا ما قاموا بتصرف أو بتصرف أو أبدوا رأيا معينا مخالفا لعرف الأسرة وتقاليد المجتمع ومن السمات التي تتميز بها الأسرة الديمقراطية نذكر:

- **حرية النقد** فالأسرة تحاول أن تشجع الأبناء على التعبير عن مشاعرهم بالرضا أو الرفض لأي موقف، فتعبير المراهق عن رفضه أو قبوله لما يدور حوله هو تدريب على المناقشة وتوضيح سبب الرفض والقبول وكذا الشجاعة في المواجهة.
- إعطاء فرصه للأبناء للتصرف لإبراز قدراتهم واحترام اختلاف الأمزجة الفردية خاصة وأن المراهق يحاول الإبداع لكي يبين لمن حوله أنه قادر على تحمل المسؤولية. **(زرارقة ،زرارقة ،2013 ،ص 204)**

2- في المدرسة :

تعد المدرسة المحيط الثاني بعد الأسرة التي يتفاعل معها المراهق، كما تعتبر الهدف الثاني بعد الأسرة في تمرده وثورته ضد السلطة المدرسية والأستاذ، بحيث يلاحظ عموما وجود حساسية كبيرة في التعامل بين الأستاذ والتلميذ والتلميذ المراهق الذي يجد صعوبة في التكيف نتيجة وجود بعض المشاكل النفسية والاجتماعية، حيث تظهر مشاعر المعارضة والكره والعناد، باعتبار أن الأستاذ هو مصدر السلطة، ذلك أنه و لقيامه بواجبه وأدائه لدوره على أكمل وجه، وجب عليه التحكم في القسم والسيطرة على زمام الأمور، ولذلك فإن على الأستاذ وبالرغم من وجوب فرض هذه السيطرة يجب عليه أن يتصف بجملة من الصفات تجعل تلاميذه يثقون به ويحبونه ومن هذه الصفات نذكر:

- اخلاص المعلم وثقته بنفسه على أنه قادرا على مساعدة التلاميذ جميعهم، وإشعارهم بأنه يحبهم، دون تفريق وإخفاق، وإخفاء المشاعر السلبية تجاه تلاميذه الأكثر شغبا .
- تجنب استخدام العقاب الانتقامي خاصة العقاب الجماعي عند خطأ ارتكبه عدد قليل من التلاميذ، فالعقاب الذي يستهدف إظهار أن المدرس هو السيد هو الذي له أثر كبير في ثورة التلاميذ ضد المدرس وإشعال نار الانحراف السلوكي والعنف داخل القسم .
- عدم السخرية من التلميذ أو إضحاك الآخرين عليه،مما يؤدي بالتلميذ إلى الإصابه بمشاكل نفسية .
- إشراك التلميذ في كل النشاطات المدرسية كالمساهمة في تحضير وشرح الدرس، أو القيام بأي نشاط جماعي، بحيث يحقق الأستاذ هدفين، هما مساعدة التلميذ على إبراز مواهبه وكذلك تدريبه على التعاون.
- السماح للتلميذ بالتكلم بكل حرية واتخاذ موقف إيجابي وودي بحيث يجعل التلميذ يفكر بأن المعلم يحبه و يحترمه **(زرارقة ،زرارقة ،2013،ص 205 ،_206) .**

ثامنا : الخصائص العامة لشخصية المراهق

تعرف عادة الشخصية بأنها مجموعة من الصفات الوراثية والجسمية والخصائص النفسية الاجتماعية، العقلية والأخلاقية التي تميز شخصا ما عن غيره واكتساب هذه السمات يتم عبر مراحل من التطور والارتقاء والتعلم والمراهقة واحدة من هذه المراحل فهي فترة حرجة تمثل همزة وصل بين سن الطفولة وسن الرشد ووتيرة النمو السريع المتزامنة معها تنعكس على شخصية المراهق التي تتميز عموما بالتوتر النفسي والتقلب المزاجي السريع والاضطراب في مدة النوم، والتدهور في النظام الغذائي، والشعور بالتعب والإعياء الجسمي وتتميز شخصية المراهق أيضا بالشعور الزائد

بالقلق والكآبة ورفض نصائح الآباء والرغبة في الخروج عن نظام الأسرة، والتمرد على التقاليد وعلى عادات الوسط الاجتماعي والبحث عن كل ما هو جديد وحب المغامرة وكثرة الشكاوي والتهديدات، والنقد الشديد والرغبة في الانتقام من المجتمع الذي يراه مجتمعا غير متفهم لظروفه والمهمش لمطالبه، والنظرة التشاؤمية للحاضر وحتى للمستقبل عند البعض والتذبذب في اتخاذ القرار، والتناقض في الافكار مع وجود حالات من الصراع بين الرغبة والاستقلال بالذات بعيدا عن وصاية الإطار الأبوي وبين الحاجة والانتماء إلى رباط أسري يوفر له الدعم والمساندة لتجديد استقلاله وتحقيق طموحاته والتمايز بشخصية عن غيره مع ازدياد حساسية الانتقادات والملاحظات الموجهة إليه خاصة أمام أقرانه، مع ظهور فترات من الانطواء على الذات والعزلة والصمت. كما تبرز في هذه الفترة سمات الاندفاع والحيوية وحب الاستطلاع عند البعض وتعدد الاهتمامات والميول وتطور مفهوم الصداقة نتيجة اتساع دائرة علاقاته الاجتماعية، وبعض الحالات تظهر اضطرابات سلوكية بسبب صراعات نفسية حادة وظروف اجتماعية قاهرة كالهروب من البيت أو العزلة المبالغ فيها أو الخجل المفرط، وتصل عند البعض إلى حد السلوك الإنحرافي كالسرقة وتعاطي المخدرات أو الشذوذ الجنسي وغيرها.

وعلى العموم فإن الخصائص المميزة لشخصية المراهق تزداد ترسخا وثباتا مع نهاية هذه الفترة وينفرد كل مراهق خصائص تميزه عن اللآخرين .(**خشوي،2017 ،ص 49**)

تاسعا : النظريات المفسرة للمراهقة

1- الاتجاه التحليلي:

يركز الاتجاه على اللاشعور والانفعالات، ويعتقد المنظر التحليلي أن السلوك مجرد خاصية سطحية، ولفهم النمو على نـ حو حقيقي فعلينا أن نقوم بتحليل المعاني الرمزية للسلوك والدخول بعمق لذات البشرية كما تؤكد النظريات التحليلية بشدة على أهمية الخبرات المبكرة مع الوالدين في تشكيل النمو وتتضح هذه الخصائص في النظرية التحليلية الرئيسية لفرويد . (**santrock.2003**)

1-1- النظرية السيكوجنسية لسيجموند فرويد

يعتبر سيجموند فرويد (1856- 1939) المنظر الرئيسي لنظرية التحليل النفسي، وقد طور نظريته من خلال عمله مع مرضاه حيث بدأ حياته كطبيب أعصاب ولم يكن فريد معنيا بشكل كبير بنظريات المراهقة وقد تحدث عنها باختصار واصفا هذه المرحلة بأنها فترة استثارة جنسية وقلق واضطراب في الشخصية في بعض الأحيان واعتبر السنوات المبكرة من العمر هي التي تشكل حياه الطفل. (**سريم ،2009 ، ص 40**)

وسنعرض أهم مراحل النمو النفس الجنسية التي جاء بها فرويد:

- المرحلة الفمية :

تحدث هذه المرحلة خلال الثمانية عشر شهرا الأولى من الحياة، حيث تتركز متعة الرضيع حول الفم، فالمص والمضغ والعض تشكل المصادر الرئيسة لمتعة الرضيع وتخفيض التوتر لديه.

- المرحلة الشرجية :

وهي المرحلة الثانية من مراحل فرويد، وتحدث بين سن السنة والنصف والسن الثالثة من العمر ويحصل الطفل على الـ متعة في هذه المرحلة من المنطقة الشرجية أو من خلال التخلص من الفضلات ويعتقد فرويد أن تدريب عضلات الشـ رج يخفف التوتر.

- المرحلة القضيبية :

وهي ثالث مراحل النمو لدى "فرويد" وتمتد عبر السنوات 6 - 3 وتتركز المتعة في هذه المرحلة على الأعضاء التناسلية حين يكتشف الطفل هذه المتعة لدى تفاعله مع جسده ويعتقد "فرويد" أن للمرحلة القضيبية أهمية خاصة في نمو الشخصية بسبب عقدة أوديب التي تظهر خلالها حيث يعتقد "فرويد" أن لدى الطفل الصغير رغبة قوية بالاستحواذ على الوالد من الجنس المغاير والاستمتاع بعاطفته .وقد واجه مفهوم الصراع الأوديبي لدى"فرويد" العديد من الانتقادات من قبل التحليليين والكتاب. وتحل عقده أوديب عندما يدرك الطفل في سنوات عمره الخامسة أو السادسة أن الوالد من نفس الجنس يمكن أن يعاقبه بسبب هذه الرغبات المحرمة ولتخفيض التوتر الناجم عن هذه الحالة يقوم الطفل بالتوحد مع الوالد من نفس الجنس ويجتهد ليكون مثله أو مثلها.

ولكن ان لم يحل هذا الصراع فمن الممكن ان يحدث تثبيت لدى الفرد في هذه المرحلة .

بمعنى أن الفرد يحافظ على الاهتمام المستمر بالمسرات والقضايا الخاصة بهذه المرحلة المبكرة على سبيل المثال لو حدث تثبيت عند المرحلة الفمية فسوف نجد أنفسنا باستمرار منشغلين بالأكل أو الحصول على المسرات من الأنشـ ة الفمية.

- مرحلة الكمون:

وهي المرحلة الرابعة من مراحل النظرية السيكوجنسية، وتحدث تقريبا بين سن السادسة والبلوغ، ويعتقد فرويد أن الـ طفل يكبح جماح كل الاهتمامات الجنسية في هذه المرحلة ويطور مهارات اجتماعية عقلية وهذا النشاط يؤدي إلى تفرـ غ الطفل لطاقاته في مجالات آمنة انفعاليا، كما تساعده على نسيان الصراعات التي ولدت لديه توترا عاليا في المرحلة الـ قضيبية. **(شريم ، 2009 ،ص 41)**

- المرحلة التناسلية :

وهي المرحله الخامسة والأخيرة في نظرية "فرويد" وتبدأ عند البلوغ وتستمر حتى الفترة الأخيرة من نمو الشخصية وهي مرحلة عودة اليقظة الجنسية، أما مصدر المتعة الجنسية في هذه المرحلة فيأتي من خارج الأسرة، وتمثل هذه المرحلة الهدف من النمو الطبيعي كما تمثل النضج الحقيقي. ويتحول الطفل في هذه المرحلة من أنانية الطفولة ومن البحث عن اللذة، إلى راشد واقعي اجتماعي يضحي براحته في سبيل اسعاد الآخرين ولديهم ميول جنسية غيرية تدفعه للزواج ورعاية الأطفال، فالمهمة الرئيسية للمراهق في النظرية التحليلية الاستقلالية الانفعالية عن الوالدين ما يتيح المجال لتشكيل هذه العلاقة الجنسية المثمرة مع شريك من الجنس الآخر. **(شريم ،2009 ، ص 42)**

2-1- دفاعات الأنا في مرحلة المراهقة لأنا فرويد

أصبحت "أنا فرويد(1895- 1982) " ابنة سيجموند فرويد هي الأخرى محللة نفسية واعتبرت المراهقة مرحلة هامه في تشكيل الشخصية أكثر مما فعل والدها، الذي أكد على أهمية الخبرات السابقة. فعلى الرغم من أن" فرويد" قد حدد المطالب العامة في مرحلة المراهقة ألا أنه لم يقدم شيئا يذكر عند الضغوط المميزة وأنماط السلوك لهذه المرحلة من الحياة غير أن ابنته الصغرى "أنا فرويد " قد قدمت أول اسهامات التحليل النفسي المتعلقة من مرحلة المراهقة.

ترى " أنا فرويد" أن المراهقة مرحلة تتسم بالصراع الداخلي وعدم التوازن النفسي والسلوكيات الغريبة، فالمراهقون أنا نيون، فهم من جهة يهتمون بأنفسهم وكأنهم الموضوعات الوحيدة التي تستحق الاهتمام وأنهم مركز هذا العالم ومن ناح ية أخرى فهم قادرون على التضحية بالذات والتفاني، يقيمون علاقات عاطفية ما تلبث أن تنتهي بسرعة يرغبون أحيانا بالاندماج الاجتماعي التام والمشاركة الجماعية والميل إلى العزلة في أحيان أخرى يتذبذبون بين الطاعة العمياء والتمرد ضد السلطة، ميالون للأنانية والمادية ولكنهم مستغرقون بالمثاليات العالية أيضا، يميلون إلى التقشف وكذلك إلى الانغ ماس الذاتي، ولا يراعون مشاعر الآخرين ولكنهم حساسون جدا عندما يتعلق الأمر بهم.

وتعزو "أنا فرويد " هذا السلوك المتضارب إلى عدم التوازن النفسي وإلى الصراع الداخلي اللذين يصاحبان النضج الجن سي. (شريم،2009ص ص 43- 44)

2- الاتجاه البيولوجي:

إذا اعتبرنا علم النفس المراهقة فرعا من فروع علم النفس برز كقطاع مستقل على يد العالم النفساني الأمريكي "ستانلي هول" حوالي سنة(1882) فإن الدراسات والاتجاهات المختلفة التي ظهرت فيما بعد، تعتبر المراهقة هي حلقة من الحلقات المتصلة بنمو الكائن البشري بشكل عام، وهي تؤلف جزءا من تكوين الفرد سواء كان بيولوجيا أو نفسيا أو اجتماعيا علائقيا . وقد انطلقت الدراسات البيولوجية للمراهقة في أمريكا مع العالمين ستانلي هول و جيزال مركزة على عمليات النمو الجسمية والجنسية إلى جانب الملاحظات الطبية، معتبرة أن الحياة النفسية عند المراهقين يحددها النمو البيولوجي.

والتغييرات الخارجية والداخلية التي تحدث في مرحلة المراهقة لها تأثير عميق في تحديد شخصية المراهق، ويعتبر "هول" أن بداية المراهقة هي ظهور العلامات الأولى لأزمة البلوغ وتبدأ بالازدياد المفاجئ في أبعاد الجسم من حيث الطول والوزن خصوصا عند الذكور الذين يشعرون أنهم أصبحوا راشدين، ثم ظهور الخصائص الجنسية الثانوية بعد استكمال الخصائص الجنسية الأولية .

وبهذا المعنى يصبح النضج لدى جميع أفراد الجنس البشري وهو محرك النمو الداخلي الذي تحدده الخلايا التناسليه. وبحسب "هول" فإن الفرد يعيد اختبارات النوع وأن تاريخ تجارب الكائن الإنساني أصبح جزءا من الوراثة البيولوجية لكل كائن، أي أن الفرد في تطوره يعيد مراحل تطور الإنسانية فهو يعيش من جديد في أثناء نموه، مراحل نمو الجنس البشري. **(مريم ،2002 ،ص ص 379- 380)**

ويميز "هول" المراهقة بخصائص أبرزها :

- أنها مرحلة الأزمات والاضطرابات وسن العواصف.

- أنها مرحلة الإفراط في المثالية والتعلق بالأهداف.
- مرحله الثورة على القديم والتقاليد البالية.
- هي مرحلة الانفعالات الحادة والعواطف والحب والميل إلى الجنس الآخر والصداقة.
- مرحلة الشك والنقد الذاتي والأحاسيس المفرطة.
- مرحلة الانحلال من الروابط بين عوامل الأنا المختلفة التي تشكل تماسكها ويطلق " هول " على هذه المرحلة اسم الولادة الثانية وفي آخر هذه المرحلة يعيد الفرد بداية الحضارة أي بداية النضج والتوازن والعقلانية.

أما "جيزال " فيؤكد على أهمية النضج البيولوجي في النمو ويتكلم عن سمات النضج وأنها تزداد في كل مرحلة من مراحل النمو، ففيما يختص بمرحلة المراهقة والممتدة من سن 10- 16 سنة يميز " جيزال" عددا من السمات تتمحور حول : النظام الحركي أو النظام العضوي والاهتمامات الجنسية، والصحة الجسدية التي تشتمل على التغذية والنوم والنظافة ثم الانفعالات والغضب والمخاوف وتقدير الذات والميول والمستقبل، ثم تأتي العلاقات الاجتماعية (العلاقات بالوالدين والإخوة والأتراب من الجنس الواحد أو الآخر.

ثم النشاطات والاهتمامات (الحفلات، القراءة، الرياضة...) ثم الحس الأخلاقي(مفاهيم الخير والشر والعدل) وأخيرا الحس الفلسفي (مفاهيم الزمان والمكان والموت و الألوهية...).(سليم ،2002،ص 380)

1-3- وجهة نظر الانثروبولوجيا :

ظهر في الفترة المبكرة من القرن العشرين توجه جدلي حول الطبيعة البشرية له تطبيقاته الجوهرية في نظريات النمو ويؤكد هذا التوجه على الحتمية الثقافية مقابل فكرة الحتمية البيولوجية التي سادت فيما سبق، مما أدى إلى تطور الانثروبولوجيا الثقافية كنظرية نمائية رئيسية.

وقد أطلق على نظريات "مرغريت ميد " و " روث بندكت "وغيرهم من الأنثروبولوجيون الحتمية الثقافية والنسبية الثقافية، وذلك لما للبيئة الاجتماعية الواسعة من تأثير في تحديد نمو شخصية الطفل من جهة، ولأن المؤسسات الاجتماعية والأنظمة الاقتصادية والعادات والطقوس والمعتقدات الدينية متفاوتة من مجتمع لآخر من جهة أخرى.

يؤكد على أن الوسط الاجتماعي الثقافي يحدد مسيرة المراهقة ويؤثر بشدة على درجة إحساس المراهق بمدى تقبل مجتمع الكبار له، ففي المجتمعات الحديثة أصبحت المراهقة مرحلة نمو طويلة زمن استكمالها غامض، وكثيرا ما تكون الامتيازات والمسؤوليات فيها غير منطقية ومربكة .

وهذا على عكس ما يحدث في المجتمعات غير المتقدمة تكنولوجيا،حيث تكون طقوس البلوغ المعلم الواضح والمدخل المبكر نحو عالم الراشدين، ولقد تحدى الأنثروبولوجيون الحقائق الأساسية في كل الأعمال والنظريات المرحلية لنمو الطفل والمراهق، (مثل نظريات "فرويد" و "اريكسون ")حيث توصلت " ميد " على سبيل المثال إلى أن أطفال جزيرة **ساموا** يتبعون نمطا نمائيا مستمرا نسبيا دون تغييرات مفاجئة من مرحلة لأخرى وليس متوقعا منهم أن يسلكوا أحيانا كأطفال، وفي وقت آخر كمراهقين، وكراشدين في أوقات أخرى،فأطفال "**ساموا** " لم يتعرضوا إلى تغييرات مفاجئة في أساليب تفكيرهم أو سلوكهم، وبالتالي فإن المراهقة لا تشكل تغيرا أو انتقالا حادا من نمط سلوكي لآخر .

وقد استنتجت "ميد" أن طبيعة المراهقة ليست محددة بيولوجيا كما تصور "ستانلي هول "وإنما هي اجتماعية ثقافية ، فعندما تتيح الثقافات المجال للانتقال السلس التدريجي من الطفولة إلى الرشد وهذا ما يحدث مع "مراهقي ساموا" فالقل يل من الاضطراب والتوتر يرافق هذه الفترة من النمو. **(شريم،2009،ص ص 60-61)**

2- الاتجاه المعرفي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المراهقة تتميز بتطور البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغييرات الفيزيولوجية والجسمية وحسب "باجيت 1994" فإن مرحلة المراهقة تبدأ بظهور الذكاء العلمي الشكلي إذ تختلف عملية التفكير في هذه المرحلة على سابقاتها وذلك لاستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي، كما يستطيع بناء أنظمة وفرضيات، ويأخذ التفكير الفرضي الاستنتاجي مكان التفكير الواقعي ويتطور التفكير الميتافيزيقي، وأي اضطرابات في التعليم واكتساب التفكير العلمي الشكلي قد تؤدي إلى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكية.

3- الاتجاه الاجتماعي:

يفسر هذا الاتجاه سلوك المراهق على أساس الثقافة السائدة والتوقعات الاجتماعية المسؤولة عن سلوكه السوي أو انحرافه، كما يقوم الفرد بتقليد النماذج المكتسبة في حياته خلال تفاعله الاجتماعي، إذ توجد استمرارية في سلوك الإنسان، فإذا كان الفرد عدواني في طفولته فقد يستمر سلوكه العدواني في المراحل التالية (مراحل المراهقة والرشد) ما لم يتعرض للتغيير الاجتماعي. يتبين من خلال هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية هي التي تحدد سلوك المراهق في سواءه وانحرافه، وهي التي تحدد للفرد ثقافته السائدة والتوقعات الاجتماعية. **(خشوي ،2017 ،ص ص، 60-61)**

عاشرا : طرق علاج مشكلات المراهقة

لقد اتفق خبراء الاجتماع وعلماء النفس والتربية على ما يلي :

- أهمية إشراك المراهق في المناقشات العلمية المنظمة التي تتناول مشكلاته.
- تعويده على طرح مشكلاته، ومناقشتها مع الكبار بثقة وصراحة.
- وكذا إحاطته علما بالأمور الجنسية عن طريق التدريس العلمي الموضوعي، حتى لا يقع فريسة للجهل أو الضياع أو الإغراء .
- تشجيع النشاط الترويحي الموجه والقيام بالرحلات والاشتراك في مناشط الساحات الشعبية والأندية.

_ كما يجب توجيههم نحو العمل بمعسكرات الكشافة والمشاركة في مشروعات الخدمة العامة والعمل الصيفي...إلخ.

_ يعاني المراهق في هذه الفترة من الغضب الشديد وكثرة الانفعال، لذا يرى بعض الخبراء والباحثين أن أفضل طريقة لعلاج هذه المشكلة تكون من خلال منح جو مناسب للمراهق مملوء بالطمأنينة والأمان وتكوين جماعات من الأصدقاء يشاركون اهتماماتهم بدل الآباء. **(سيد حسين ،الجميلي ،200،ص50).**

خلاصة الفصل

إن المراهقة بخصائصها ومراحلها وأشكالها ومعطياتها هي أخطر منعطف يمر به الشباب ويعد الاهتمام بتربية ورعاية الفرد في مرحلة المراهقة مهم ولا يقل ذلك عن مرحلة الطفولة فهي مرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ومرحلة النضج الاجتماعي. فتعد من أكثر مراحل النمو عرضة للانحراف، فالتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تجعل المراهق يعيش حالة من القلق والخوف، لذا فهو بحاجة لمن يفهمه ويوفر له كل حاجة في ظل هذه التغيرات كي يتسنى له عبور هذه المرحلة بسلام بهدف تحقيق التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وكذلك مساعدته على حل التساؤلات التي تشغل باله وفهم ذاته، ومنحه الثقة بالنفس حتى لا ينحرف عن القيم والأخلاق وقوانين المجتمع.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: الدراسة الاستطلاعية

ثانيا :الدراسة الأساسية

1-مجالات الدراسة

2-منهج الدراسة

3-مجتمع وعينة الدراسة

4-أدوات جمع البيانات

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد

إن الشروع في أي بحث يتوجب على الباحث إتباع خطوات منهجية تمكنه من الإجابة على المشكلة المطروحة والتأكد من صحة الفرضيات، قصد الوصول إلى الغاية التي تسعى لتحقيقها الدراسة الحالية، وذلك من خلال جمع البيانات وتطبيقها بشكل موضوعي. إذ تضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية والأساسية بما فيها مجالات الدراسة، والمنهج المستخدم، كما تضمن الفصل مجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات البحث.

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1- تعريف الدراسة الاستطلاعية

يطلق على الدراسة الاستطلاعية العديد من الأسماء المختلفة كالدراسة الكشفية أو الدراسة التمهيدية، وهي أول الخطوات الأساسية في الأبحاث الاجتماعية. حيث تتوقف مراحل البحث الأخرى التي تلي مرحلة الدراسة الاستطلاعية على استكمال هده المرحلة بشكل صحيح. وتركز الدراسة الاستطلاعية على اكتشاف كل الأفكار الجديدة والاستبصارات الواضحة التي تساهم في مساعدة الباحث في فهم مشكلة البحث.

ويلجأ الباحث إلى هذه الدراسة إذا كان موضوع بحثه نادرا. ولا يجد عدد وافر من المعلومات التي ينطلق منها لبناء دراسنه. ولا يتمكن من القيام بعمل دراسة وصفية بسبب قلة المعلومات الخاصة بموضوع بحثه. حيث نجد أن الدراسة الاستطلاعية تساهم في زيادة معرفة الباحث للمعلومات التي تخص مجال بحثه العلمي، فهي تمكن الباحث من دراسة الموضوع بشكل أعمق.**(عبد الحليم،2003،ص61)**

تمت الدراسة الاستطلاعية للدراسة الحالية على مستوى متوسطة مالك بن نبي بولاية قالمة، حيث تم اختيار عينة مكونة من 20 تلميذ بطريقة عشوائية، طبقنا عليهم استبيان حول الحرمان العاطفي ومقياس للسلوك العدواني.

2- أهداف الدراسة الاستطلاعية

- التأكد من الظروف المحيطة بالمؤسسة التي تسمح بتطبيق أدوات جمع البيانات.
- جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول عينة الدراسة.
- التأكد من توفر عينة الدراسة. كما تسهل التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة والأدوات المناسبة لجمع البيانات. وبالتالي تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة وأساسية في البحث فمن خلالها يتم التحكم في الموضوع بكل جوانبه، فهي تعد خطوة مهمة لكل دراسة علمية.

3- عينة الدراسة الاستطلاعية

تم إجراء الدراسة على عينة تتكون من 20 تلميذ بمتوسطة مالك بن نبي ، لا ينتمون إلى عينة الدراسة الأساسية ولكن تتميز بنفس خصائص المجتمع البحثي، وهم المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة.

4- نتائج الدراسة الاستطلاعية

جدول رقم (3) :يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المبحوثين على محاور استبيان الحرمان العاطفي

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحرمان الأمومي	4,350	0,571
الحرمان الأبوي	3,965	0,974
الحرمان الأسري	4,475	0,525

يتضح من الجدول أعلاه أن أكبر قيمة للمتوسط الحسابي بلغت 4,475 بانحراف معياري قدره 0,525 لصالح الحرمان الأسري، وان أقل قيمة عادت لصالح الحرمان الأبوي بمعدل 3,965 وبانحراف معياري قيمته 0,974 وجاءت استجابات المبحوثين على الحرمان الأمومي بقيمة 4,350 للمتوسط الحسابي، وبانحراف معياري قدره 0,571. وبالنظر إلى هذه النتيجة نلاحظ وجود تمركز لاستجابات أفرد العينة على أبعاد الاستبيان.

ثانيا: الدراسة الأساسية

1- مجالات الدراسة

1-1- المجال المكاني (الجغرافي) : ويقصد به الحيز أو النطاق المكاني الذي يكفل للباحث إجراء الدراسة الميدانية، وقد وقع اختيارنا لمتوسطة مالك بن نبي بولاية قالمة، التي فتحت أبوابها سنة 2016 حيث تضم 486 تلميذ مقسمة لأربع مستويات، سنة أولى متوسط بمجموع 131 تلميذ، سنة ثانية متوسط بمجموع 133 تلميذ، سنة ثالثة متوسط بمجموع 100 تلميذ، سنة رابعة متوسط بمجموع 122 تلميذ.

- تتكون من 30 أستاذ (7 رجال و 23 نساء).
- 13 حجرة (3 أقسام أولى متوسط، 3 أقسام ثانية متوسط، 4 أقسام سنة ثالثة متوسط، 4 أقسام سنة رابعة متوسط).
- مستشارة التوجيه ومستشارة التربية
- قاعة الأساتذة
- مخبر عادي للوسائل
- مخبر الإعلام آلي
- مخبرين للصحة المدرسية
- مكتبة
- دورة المياه

1-2- المجال الزمني: وهو الوقت الذي استغرقته الدراسة الحالية فقد تم إجراؤها خلال السنة الجامعية 2024/2023، تمت البداية الفعلية لنا في العمل الميداني ابتداء من 18 فيفري 2024، حيث كانت أول مقابلة لنا مع مستشارة التوجيه التي قامت بإعطائنا كافة المعلومات المتعلقة بالمؤسسة والتلاميذ، وأجريت أول زيارة استطلاعية بتاريخ 21 فيفري 2023، قمنا بالدخول إلى بعض الأقسام لملاحظة سلوكيات التلاميذ وبعد ذلك بدأنا بإعداد أداة البحث المتمثلة في استبيان، حيث تم عرضه على عينة من الأساتذة المحكمين بتاريخ 02 ماي 2024 لأجل تقييمه والمصادقة عليه. ثم قمنا بتجريب الأداة في الميدان بهدف التأكد من صلاحيتها وثباتها. وبعد ذلك حاولنا ضبط الاستبيان في شكله النهائي وتوزيعه على التلاميذ وذلك بتاريخ 5 ماي 2024.

2- منهج الدراسة

هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في دراسته لموضوع ما، واكتشاف حقيقته والإجابة على الاستفسارات التي يثيرها ذلك الموضوع، حيث يحدد لنا سبل الوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها.

فقد استخدمنا المنهج الوصفي، باعتباره المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات، وأنه من أكثر المناهج استخداما خاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، حيث يهتم بجمع أوصاف دقيقة عن الظواهر المدروسة في وضعها الراهن، وتحليلها، وتفسيرها، والكشف عن حقيقة العلاقات القائمة بين مختلف هذه الظواهر.

فمن خلال هذه الدراسة نطمح إلى معرفة مستوى السلوك العدواني عند المراهقين المحرومين عاطفيا.

3- مجتمع وعينة الدراسة

3-1- مجتمع الدراسة: هو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج.

ومجتمع البحث المستهدف بالدراسة يتكون من تلاميذ المرحلة المتوسطة المسجلين خلال السنة الدراسية 2024/2023 بمتوسطة مالك بن نبي-قالمة، والبالغ عددهم 486 متمدرس.

2-3 عينة الدراسة: هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع. والغرض من اختيار العينة هو الحصول على بيانات لها علاقة بموضوع الدراسة، ومن مميزاتها أنها أقل تكلفة من حيث الجهد، والوقت، والمال مقارنة بالمجتمع الإحصائي.

3-3- وصف خصائص العينة

تتكون عينة دراستنا الأساسية من 80 تلميذ وذلك باستثناء عينة الدراسة الاستطلاعية وتتكون العينة من 45 ذكر و35 أنثى يتوزعون على مستويات المرحلة المتوسطة ويتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة وذلك كما هو موضح في الدائرة النسبية والجدول الآتي:

جدول رقم (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
الإناث	35	%43.8
الذكور	45	%56.3
المجموع	**80**	**%100**

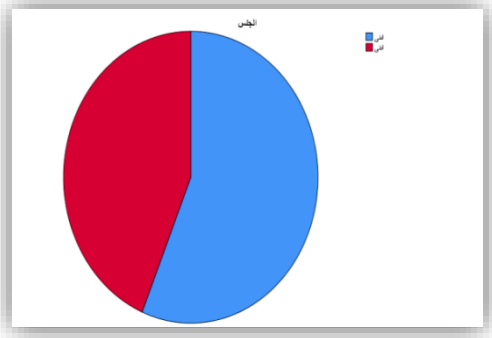

الشكل رقم(02): يوضح التوزيع النسبي للعينة حسب متغير الجنس

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث تمثل 43.8% ويقابلها نسبة الذكور التي تقدر بـ 56.3% وبالتالي نسبة الذكور أكثر من الإناث في عينة دراستنا.

جدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
13-أقل من 15 سنة	55	68,8%
من 15- 18 سنة	25	31,2%
المجموع	**80**	**%100**

من خلال الجدول يتبين لنا أن أعلى نسبة قدرت بقيمة 68.8% لفئة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 إلى أقل من 15 سنة وعددهم 55, وأقل نسبة سجلت للفئة العمرية من 15 إلى 18 سنة وعددهم 25.

كما يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل الممثل في الدائرة النسبية الآتية:

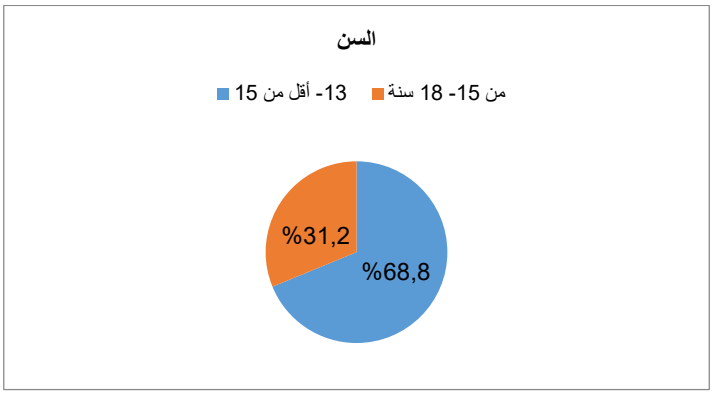

الشكل رقم(03): يوضح التوزيع النسبي للعينة حسب متغير السن

4- أدوات جمع البيانات

إن كل بحث يعتمد على مجموعة من الأدوات التي يستخدمها الباحث لغرض الوصول إلى تحصيل مجموعة من المعلومات والبيانات اللازمة بغرض الإجابة عن التساؤلات المطروحة في البحث. وقد تم الاعتماد في جمع البيانات على الأدوات التالية:

- استبيان لقياس متغير الحرمان العاطفي لدى المراهق.
- مقياس أعد لقياس السلوك العدواني لدى المراهق.

1-3- الاستبيان:

يمثل الأداة التي يتم عن طريقها جمع البيانات اللازمة حول موضوع الدراسة، بحيث يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى مفردات عينة البحث للإجابة عليها. والاستبيان وسيلة عملية تسهل على الباحث الاتصال بعدد كبير من

المبحوثين في مدة وجيزة، عن طريق مساءلتهم، من أجل الحصول على أجوبة تتضمن توجهات في سلوكهم. كما أنها من الوسائل الأقل تكلفة في الجهد والوقت والنفقات.

وتضمن استبيان الحرمان العاطفي عددا من البنود بلغ (30) بند موزعة على ثلاثة محاور وهي: الحرمان الأمومي، الحرمان الأبوي، الحرمان الأسري. وكل محور يضم (10) عبارات سلبية وإيجابية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (6): يوضح أبعاد الحرمان العاطفي و أرقام العبارات الإيجابية والسلبية

المحاور	العبارات السلبية	العبارات الإيجابية
الحرمان الأمومي	01، 02، 03، 04، 05، 06،07	08، 09، 10
الحرمان الأبوي	01، 02، 03، 04، 05، 06،07	08، 09، 10
الحرمان الأسري	01، 02، 03، 04، 05، 06،07	08، 09، 10

4-1- 1- الخصائص السيكومترية للاستبيان

- **صدق الأداة :**

يعتبر الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء أداة القياس، فعندما يريد الباحث تصميم اختبار معين لا بد أن تكون هنالك ظاهرة سلوكية معينة يقيسها، بحيث تحول هذه الظاهرة السلوكية إلى عبارات يتألف منها الاختبار الذي تم تصميمه.

ويعرف أيضا على أنه درجة الصحة التي نقيس بها ما نريد قياسه. أو أنه الدرجة التي نقترب منها بنجاح تام لقياس ما نريد قياسه. وقد تم الاعتماد على صدق المحكمين لمعرفة مدى تمثيل فقرات الاستبيان للمحتوى المراد قياسه، حيث تم توزيع الأداة في صورتها الأولية على عدد من الأساتذة من ذوي الخبرة وكان ذلك بهدف:

- معرفة مدى وضوح العبارات وانسجامها.
- مدى تناسب العبارات مع أهداف الدراسة.
- معرفة مدى وضوح التعليمات المرفقة بالاستبيان.**(أنظر الملحق رقم: 02)**

جدول رقم (7): يوضح قائمة الأساتذة المحكمين

اسم الأستاذ	التخصص
تو اتي عيسى إبراهيم	**علم النفس العيادي**
لعربي سعيدة	**علم النفس العيادي**
حرقاس وسيلة	**علم النفس التربوي**
بورصاص فاطمة الزهراء	**علم النفس التربوي**

جو ايبية مريم	علم الإجرام
حمري فاطمة الزهراء	علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية

بعد مناقشة الملاحظات والاقتراحات المقدمة من الأساتذة المحكمين قمنا بتعديل العبارات المؤشر عليها وإعادة صياغتها وفق ما جاء في الجدول التالي:

جدول رقم (8): يوضح العبارات المعدلة في الاستبيان

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
تصرفات أمي تشعرني بأني غير مرغوب	تصرفات أمي تشعرني بأني غير مرغوب فيه
لا يهم أمي سماع ما أقول	يظهر لي أن أمي لا يهمها ما أقول
يسعدني أن تمدحني أمي على أعمالي أمام الآخرين	تقوم أمي بمدحي على أعمالي أمام الآخرين
لا أتلقى التشجيع من قبل أبي عند القيام بعمل ناجح	لا يشجعني أبي عندما لأقوم بعمل ناجح
أبي منشغل في قراراته	أبي منشغل في شؤونه الخاصة
أبي صارم في قراراته	أبي مستبد في قراراته التي تخصني
تراودني فكرة الهروب من المنزل نتيجة سوء معاملة أبي لي	أعاني من سوء معاملة أبي
أحس أن أبي يتجاهلني ويكرهني	أحس أن أبي يتجاهلني
إخوتي ينادونني باسم لا أحبه تنتابني نوبة بكاء أعجز عن السيطرة عليها	إخوتي ينادونني باسم لا أحبه
أشعر بأني مهمل من قبل أسرتي	أشعر بأن عائلتي غير مكترثة بوجودي
أكون سعيدا عندما يكون والديا مع بعضهما	تسعدني علاقة والديا ببعضهما البعض

- **ثبات الأداة :**

ويقصد به أن يعطي الاختبار الذي يقوم به الباحث النتائج ذاتها في حال تمت إعادته على نفس المجموعة وفي نفس الظروف في وقت لاحق، ويرتبط الصدق بالثبات ارتباطا وثيقا، كما توجد عوامل تؤثر فيه، وطرق مختلفة يستطيع الباحث من خلالها حسابه.

وفي دراستنا الحالية اعتمدنا في قياس ثبات الاستبيان على طريقة التجزئة النصفية، حيث قمنا بتطبيق الأداة على عينة عددها 20 مفردة تتمتع بنفس خصائص العينة الأساسية وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) لحساب معامل الارتباط بيرسون، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ، وكانت قيمة الثبات حسب ما أسفرت عليه النتائج كالآتي:

جدول رقم (9) : يوضح قيمة الثيات بواسطة معامل الارتباط بيرسون

العبارات	العدد	معامل الارتباط بيرسون
زوجية	15	
فردية	15	*0,74

* دالة عند مستوى 0,01

من خلال النتيجة المبينة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن معامل الارتباط قوي بين نصفي أسئلة أداة البحث حيث بلغ (**0,74**) وهي قيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

جدول رقم (10) : يوضح قيمة الثبات بواسطة معامل ألفا كرونباخ

عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
30	**0,85**

يتضح لنا أن معامل ثبات ألفا كرونباخ بلغ (**0,85**) وهو قيمة جيدة جدا، وبالتالي يمكن القول بأن الاستبيان المعد للدراسة الحالية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

4-1- 2- تصحيح الاستبيان:

يقوم المبحوث بالإجابة على كل بند من بنود الاستبيان بوضع إشارة (x) أمام أحد البدائل (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا أبدا) بما يتناسب مع الخيارات المتاحة.

وتصحح العبارات الايجابية كما يلي: دائما 05 ،غالبا 04 ،أحيانا 03 ،نادرا، 02 ،أبدا 01.

بينما يتم تصحيح العبارات السلبية كما يلي: دائما 01 ،غالبا 02، أحيانا ،03 نادرا ،04 أبدا 05.

جدول رقم (11): يوضح سلم تصحيح الاستبيان

مستويات الإجابة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
العبارات الإيجابية	5	4	3	2	1
العبارات السلبية	1	2	3	4	5

يتم تقدير استجابات المبحوثين نحو أبعاد المقياس بالاعتماد على نتائج المتوسطات الحسابية حيث يحدد مجال المتوسط بحساب المدى أي أكبر قيمة في البديل نطرح منها أقل قيمة (5-1= 4)، ثم نقسم الناتج على أكبر قيمة في سلم البدائل للحصول على طول المجال(4 : 5 = 0,80)،نضيف هذه القيمة إلى أقل قيمة في البدائل فتصبح: (1+0,80 = 1,80)، وبذلك يكون الحد الأدنى للمجال هو (من 1 إلى 1,80). و الحد الأعلى هو (من 4,20 إلى 5). والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (12): يوضح مجال المتوسط الحسابي لتفسير استجابات أفراد العينة

مجال المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة وتفسيرها في البنود الإيجابية		درجة الاستجابة وتفسيرها في البنود السلبية	
[1- 1,80[	أبدا	مستوى منخفض	دائما	مستوى مرتفع
[1,81- 2,61[	نادرا	منخفض إلى حد ما	غالبا	مرتفع إلى حد ما
[2,62- 3,42[	أحيانا	متوسط	أحيانا	متوسط
[3,43- 4,23[	غالبا	مرتفع إلى حد ما	نادرا	منخفض إلى حد ما
[4,24- 5]	دائما	مرتفع	أبدا	منخفض

2-4- مقياس السلوك العدواني:

تم الاعتماد على مقياس السلوك العدواني التي تم إعداده من طرف "أرنولد باص" " bus" ومارك بيري M.Perry سنة 1992 وقام الباحثان "معتز عبد الله" و "صالح أبو عبادة" سنة 1995 بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرضه على مجموعة المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من الصياغة العربية للبنود.

يتكون المقياس من (29) عبارة تقريرية خصصت لقياس أربع أبعاد على أنها تمثل مجال السلوك العدواني وهي :

العدوان البدني واللفظي والغضب والعدائية، وأضيف لبعد العدوان اللفظي بندا واحدا بحيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية 30 بندا.

جدول رقم(13): يوضح توزيع البنود على محاور مقياس السلوك العدواني

المحاور	العبارات السلبية	العبارات الإيجابية
العدوان البدني	29،26،24،23،21،17،10،3	4
العدوان اللفظي	6،7،13،15	20،5
الغضب	30،28،25،14،9،8	19
العدائية	27،22،18،16،12،11،2،1	/

ويتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط من 01 إلى 05، علما بأنه عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السلبية وهذا حسب سلم ليكرت " Likert" وعليه فإن درجات مقياس السلوك العدواني تتراوح بين 30درجة كحد أدنى و150 كحد أقصى.

ملاحظة: تصحيح المقياس يتم وفق عملية تصحيح الاستبيان الموضحة أعلاه.

4-2-1- الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني

- **صدق المقياس**

تحقق "عبد الله "و "أبو عباة" 1995 من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين ،وصدق الإنساق الداخلي :

1- صدق المحكمين : بعد أن تمت ترجمة المقياس و تعريبه ، قدمه معدا المقياس إلى المجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة "الإمام محمد بن سعود الإسلامية و الملك سعود بالرياض" ، للحكم على صلاحية البنود و مناسبتها لقياس أبعاد العدوان المفترض في ضوء تعريف محدد لكل بعد من الأبعاد الأربعة ، وقد تعددت نسب الإتفاق بين المحكمين على صلاحية العبارات 90 % في جميع بنود المقاييس الثلاثين .

2-صدق الإتساق الداخلي : تما استخدام معامل الإرتباط بين كل عبارة و الدرجة الكلية المكونة الفرعي من ناحية الدرجة الكلية من ناحية أخرى وكانت جميع معامل الإرتباط عند مستوى 0.01 .

- **ثبات المقياس :**

ثبات المقياس في صورته المقننة في صورته السعودية :

استخدم عبد الله وأبو عباة 1995 أسلوب إعادة الإختبار بفاصل زمني مقداره تسعة أسابيع بين التطبيقين ، حيث بلغ معامل درجة ثبات الدرجة الكلية للسلوك العدواني 0.80 ، في حين بلغت قيمة معامل الثبات العدوان البدني 0.80 كذلك بينما معامل ثبات العدوان اللفظي 0.76 ، امنا بعدي الغضب و العداوة ثباتهما 0.72 الأمر الذي يؤكد على درجة عالية من الثبات .

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة التي تم طرحها، وللتأكد من صحة فرضيات الدراسة تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي لها أهمية بالغة وتمكننا من معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيري الدراسة **(الحرمان العاطفي) و (السلوك العدواني)** أم لا، تمت الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية(**spss**) وهو أحد البرامج التي ظهرت أول نسخة لها عام 1968، ويعتبر أكثر البرامج استخداما لتحليل المعلومات الإحصائية في علم الاجتماع، لكنه لا يقتصر عليها فقط، بل يشمل على معظم الاختبارات الإحصائية مثل اختبار (ت) للفروقات، اختبار أنوفا، معاملات الارتباط، المتوسط، الوسيط، الانحراف المعياري التباين تقريبا وله قدرة فائقة على معالجة البيانات.

ومن الأساليب الإحصائية المعتمدة في دراستنا ما يلي :

1- التكرارات والنسب المئوية لمعرفة نسبة أفراد العينة الذين اختاروا كل بديل من بدائل الاستبيان، وتقدير استجاباتهم على كل بند من بنوده.

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى استجابات أفراد العينة عن كل عبارة أو كل محور خاص بالاستبيان.

3- معامل الارتباط بيرسون لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية. وحساب العلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة.

4- معامل ألفا كرونباخ لحساب درجة ثبات الاستبيان.

5- اختبار T.test للكشف عن ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية للحرمان العاطفي والسلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد قمنا بتوضيح أهمية الإجراءات الميدانية التي قمنا بها من خلال تحديدنا لمجالات الدراسة، بعد ذلك عرض المنهج المستخدم وعينة الدراسة وكل هذه الخطوات تساعدنا في عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها.

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: عرض عام للنتائج

1-عرض النتائج الخاصة بمتغير الحرمان العاطفي

2-عرض النتائج الخاصة بمتغير السلوك العدو اني

3-عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة

ثانيا: مناقشة النتائج وتفسيرها

1-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

2-مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة

تمهيد

بعد أن تم التطرق في الفصل السابق من الجانب الميداني الخطوات المنهجية التي تم إتباعها سنقوم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهذا إنطلاقا من عرض إستجابات أفراد العينة في إستبيان الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني، ومن ثم مناقشة النتائج المتوصل إليها وتفسيرها على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة بهدف الإجابة على تساؤلات البحث والخروج بحوصلة عامة عن الموضوع.

أولا: عرض عام للنتائج

1- عرض النتائج الخاصة بمتغير الحرمان العاطفي

لقد تمت معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي(spss) إصدار (25)، وبعد تطبيق استبيان الحرمان العاطفي على المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة ، وتم جمع المعلومات وفق الإطار المنهجي المتبع وسوف نقوم في هذا الفصل بعرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

المحور الأول: الحرمان الأمومي

وهو المحور الأول من الحرمان العاطفي المراد تقييمه في هذه الدراسة من خلال استجابة أفراد العينة نحوه، والذي يحتوي على عشر (10) عبارات تقيس الحرمان الأمومي لدى المراهق. وسنعرض نتائجها في جداول بناء على ما تمت معالجته من معطيات إحصائية لهذه العبارات.

جدول رقم (14) : يوضح استجابات المبحوثين نحو محور الحرمان الأمومي

رقم العبارة	البدائل	أبدا		نادرا		أحيانا		غالبا		دائما	
		التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
01	لم تقم أمي بمداعبتي في صغري	9	%11.3	10	%12.5	6	%7.5	9	%11.3	46	%57.5
02	أحس ان أمي تتجاهلني	2	%2.5	1	%1.3	9	%11.3	10	%12.5	58	%72.5
03	تصرفات أمي تشعرني بأنني غير مرغوب فيه	9	%11.3	2	%2.5	5	%6.3	10	%12.5	54	%67.5
04	يظهر لي أن أمي لا يهمها ما اقول	4	%5.0	2	%2.5	09	%11.3	7	%8.8	58	%72.5
05	لا تسألني أمي عن سبب حزني	8	%10	4	%5	5	%6.3	16	%20	47	%58.8
06	لا تشاركني أمي في مختلف المواضيع	8	%10	4	%5.0	12	%15	11	%13.8	45	%56.3
07	تنشغل عني أمي عندما أحدثها	5	%6.3	2	%2.5	12	%5	20	%25	41	%51.2

08	أشعر ان أمي تثق بي	11	%13.8	4	%5	2	%2.5	12	%15	51	%63.7
09	تقوم أمي بمدحي على أعمالي امام الآخرين	11	%13.8	5	%6.3	16	%20	6	%7.5	42	%52.5
10	أجد أمي بجانبي إذا احتجت إليها	5	%6.3	3	%3.8	3	%3.8	6	%7.5	63	%78.8

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن العبارة رقم 10 المتمثلة في" **أجد أمي بجانبي إذا احتجت إليها**" تحصلت على أكبر نسبة في البديل دائما قدرت ب 78.8% مقابل بتكرار قدره 63، وأن العبارة رقم 07 " **تنشغل عني أمي عندما أحدثها**" تحصلت على نسبة متوسطة في البديل غالبا قدرت ب 25% بتكرار قدره 20، أما العبارة الثانية" **أحس أن أمي تتجاهلني**" فتحصلت على أقل نسبة في البديل نادرا قدرت ب 1.3% بمعدل إستجابة واحدة. كما سيتم توضيح ذلك من خلال نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

جدول رقم(15) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول الحرمان الأمومي

الحرمان الأمومي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	4,170	0,764

يتبين من خلال النتائج أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة نحو بعد الحرمان الأمومي بلغت 4.17 هذه القيمة تقع في المجال [3.43- 4.23] ضمن البديل غالبا وهو يمثل قيمة مرتفعة إلى حد ما، ما يفسر تمركز قوي لإستجابات المبحوثين حول هذا المحور، ويتأكد ذلك بقيمة الانحراف المعياري المقدرة ب 0.76 وهي تدل على قيمة تشتت ضعيفة.

المحور الثاني: الحرمان الأبوي

وهو المحور الثاني من الحرمان العاطفي المراد تقييمه في هذه الدراسة من خلال استجابة أفراد العينة نحوه، والذي يحتوي على عشر (10) عبارات تقيس الحرمان الأبوي لدى المراهق. وسنعرض نتائجها في جداول بناء على ما تمت معالجته من معطيات إحصائية لهذه العبارات.

جدول رقم (16) : يوضح استجابات المبحوثين نحو محور الحرمان الأبوي

رقم العبارة	البدائل	أبدا		نادرا		أحيانا		غالبا		دائما	
		التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية %
01	لا يشجعني أبي عندما أقوم بعمل ناجح	7	%8.8	7	%8.8	17	%21.3	11	%13.8	38	%47.5
02	منشغل أبي شؤونه في الخاصة	8	%10	8	%10	15	%18.8	12	%15	36	%45
03	أبي مستبد في قراراته التي تخصني	8	%10	4	%5	13	%16.3	13	%16.3	42	%52.5
04	أعاني من سوء معاملة أبي لي	6	%7.5	5	%6.3	5	%6.3	13	%16.3	51	%63.7
05	يعاملني أبي بقسوة	5	%6.3	4	%5	13	%16.3	11	%13.6	47	%58.8
06	أحس أن أبي يتجاهلني	6	%7.5	6	%7.5	7	%8.8	7	%8.8	54	%67.5
07	لا يعرف أبي الكثير عني	8	%10	9	%11.3	6	%7.5	8	%10	49	%61.3
08	يشاركني أبي في حل مشاكلي	13	%16.3	4	%5	11	%13.8	11	%13.8	41	%51.2
09	يعاملني أبي بحنان	9	%11.3	4	%5	15	%18.8	13	%16.3	39	%48.8
10	يهتم أبي بمستواي الدراسي	7	%8.8	5	%6.3	8	%10	7	%8.8	53	%66.3

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن العبارة رقم06 المتمثلة في" **أحس أن أبي يتجاهلني"** تحصلت على أكبر نسبة في البديل دائما قدرت ب 67.5% مقابل بتكرار قدره 54، وأن العبارة رقم 01" **لا يشجعني أبي عندما أقوم بعمل ناجح** " تحصلت على نسبة متوسطة في البديل أحيانا قدرت ب 21.3%بتكرار قدره 17، أما العبارة الثالثة " **أبي مستيد في قراراته التي تخصني** " والعبارة الخامسة " **يعاملني أبي بقسوة"** والثامنة " **يشاركني أبي في حل مشاكلي"** والعبارة التاسعة فتحصلت " **يعاملني أبي بحنان"** على أقل نسبة في البديل نادرا قدرت ب 5% بتكرار قدره 17 كما سيتم توضيح ذلك من خلال نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

جدول رقم (17) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول الحرمان الأبوي

الحرمان الأبوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	4,047	**1,013**

يتبين من خلال النتائج أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة نحو بعد الحرمان الأبوي بلغت 4.04 هذه القيمة تقع في المجال [3.43- 4.23[ضمن البديل غالبا وهو يمثل قيمة مرتفعة إلى حد ما، ما يفسر تمركز قوي لاستجابات المبحوثين حول هذا المحور، ويتأكد ذلك بقيمة الانحراف المعياري المقدرة ب 1.01 وهي تدل على قيمة تشتت ضعيفة.

المحور الثالث: الحرمان الأسري

وهو المحور الثالث من الحرمان العاطفي المراد تقييمه في هذه الدراسة من خلال استجابة أفراد العينة نحوه، والذي يحتوي على عشر (10) عبارات تقيس الحرمان الأسري لدى المراهق. وسنعرض نتائجها في جداول بناء على ما تمت معالجته من معطيات إحصائية لهذه العبارات

جدول رقم (18) : يوضح استجابات المبحوثين نحو محور الحرمان الأسري

رقم العبارة	البدائل	أبدا		نادرا		أحيانا		غالبا		دائما	
		التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
01	أشعر بأن الأخرين أفضل مني في أسرهم	4	%5	4	%5	16	%20	12	%15	44	%55
02	يفرق والداي في المعاملة بيني وبين اخوتي	6	%7.5	3	%3.8	6	%7.5	7	%8.8	58	%72.5
03	أتمنى أن يكون لي أسرة أفضل كاسر زملائي	11	%3.8	2	%2.5	4	%5	4	%5	59	%73.8

04	أعاني من سوء معاملة أبي لي	11	%13.8	3	%3.8	9	%11.3	11	%13.8	46	%47.5
05	اخوتي ينادونني باسم لا أحبه	7	%8.8	4	%5	8	%10	8	%10	53	%66.3
06	أشعر بأن عائلتي غير مكترثة بوجودي	3	%3.8	2	%2.5	4	%5	11	%13.8	60	%75
07	أشعر بأني مهمل من قبل أسرتي	6	%7.5	2	%2.5	5	%6.3	12	%15	55	%68.8
08	تسعدني علاقة والداي ببعضهما البعض	7	%8.8	1	%1.3	7	%8.8	10	%12.5	55	%68.8
09	أشعر بأني مهمل من قبل أسرتي والديا يهتمان بي إذا مرضت	6	%7.5	1	%1.3	2	%2.5	5	%6.3	66	%82.5
10	والداي يهتمان بشؤوني الدراسية	7	%8.8	3	%3.8	6	%7.5	8	%10	56	%70

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن العبارة رقم 09 المتمثلة في" **أشعر بأني مهمل من قبل أسرتي والديا يهتمان بي إذا مرضت"** تحصلت على أكبر نسبة في البديل دائما قدرت ب.82.5% مقابل بتكرار قدره 66، وأن العبارة رقم 08 " **تسعدني علاقة والداي ببعضهما البعض** " تحصلت على نسبة متوسطة في البديل دائما قدرت ب 47.5% بتكرار قدره 46، أما العبارة الثامنة" **تسعدني علاقة والداي ببعضهما البعض"** فتحصلت على أقل نسبة في البديل نادرا قدرت ب 1.3% بمعدل استجابة واحدة. كما سيتم توضيح ذلك من خلال نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

جدول رقم(19) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول الحرمان الأسري

الحرمان الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	4,2888	0,76108

يتبين من خلال النتائج أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة نحو بعد الحرمان الأسري بلغت 4.28 هذه القيمة تقع في المجال [4.24-5 ضمن البديل دائما وهو يمثل قيمة مرتفعة ، ما يفسر تمركز قوي لاستجابات المبحوثين حول هذا المحور، ويتأكد ذلك بقيمة الانحراف المعياري المقدرة ب 0.76وهي تدل على قيمة تشتت ضعيفة.

2- عرض النتائج الخاصة بمتغير السلوك العدو اني

.عرض النتائج الخاصة بالسلوك العدو اني

المحور الأول: العدوان البدني

وهو المحور الأول من السلوك العدواني المراد تقييمه في هذه الدراسة من خلال اتجاه افراد العينة نحوه، والذي يحتوي على ثماني (8) عبارات تقيس الاتجاهات نحو هذا الجانب. سنعرض نتائجها في جداول بناء على ما تمت معالجته من معطيات إحصائية لهذه العبارات

جدول رقم (20) : يوضح استجابات المبحوثين نحو محور العدوان البدني

رقم العبارة	البدائل	لا تنطبق		تنطبق نادرا		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق غالبا		تنطبق تماما	
		التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
03	أشترك في العراك أكثر من لأشخاص الاخرين	41	%51.2	15	%18.8	7	%8.8	7	%8.8	10	%12.5
10	أجد رغبة قوية لضرب شخص أخر في بعض الأحيان	32	%40	10	%12.5	11	%13.8	6	%7.5	21	%26.3
17	إذا غضبت فإنني ربما اضرب شخصا أخر	38	%47.5	14	%17.5	7	%8.8	6	%7.5	15	%18.8
21	الجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الامر	24	%30	17	%21.3	9	%11.3	3	%3.8	27	%33.8
23	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي	38	%74.5	10	%12.5	7	%8.8	6	%7.5	19	%23.8
24	إذا ضربني شخص فإنني اضربه	11	%13.8	13	%16.3	5	%6.3	8	%10	43	%53.8
26	يزعجني الأشخاص الذين يحاولون الامر إلى الشجار	28	%35	13	%16.3	12	%15	9	%11.3	18	%22.5
29	سبق لي ان هددت الأشخاص الاخرين الذين أعرفهم	41	%51.2	11	%13.8	12	%15	1	%1.3	15	%18.8

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن العبارة رقم 23 المتمثلة في" **عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي** "تحصلت على أكبر نسبة في البديل لا تنطبق دائما قدرت ب 75.5% مقابل بتكرار قدره 38 وأن العبارة رقم 26" **يزعجني الأشخاص الامر إلى الشجار** "تحصلت على نسبة متوسطة في البديل لا تنطبق قدرت ب 35% بتكرار قدره 28، أما العبارة التاسعة والعشرون" **سبق لي أن هددت الأشخاص الاخرين الذين أعرفهم** " فتحصلت على أقل نسبة في البديل تنطبق غالبا قدرت ب 1.3% بمعدل استجابة واحدة. كما سيتم توضيح ذلك من خلال نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

جدول رقم(21) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول العدوان البدني

العدوان البدني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	2,645	1,096

يتبين من خلال النتائج أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة نحو بعد العدوان البدني بلغت2.64. هذه القيمة تقع في المجال [2.62- 3.42[ضمن البديل غالبا وهو يمثل قيمة متوسطة، ما يفسر تمركز متوسط لاستجابات المبحوثين حول هذا المحور، ويتأكد ذلك بقيمة الانحراف المعياري المقدرة ب 1.09 وهي قريبة نوعا ما من المتوسط .

المحور الثاني: العدوان اللفظي

وهو المحور الثاني من السلوك العدواني المراد تقييمه في هذه الدراسة من خلال إستجابة أفراد العينة نحوه، والذي يحتوي على ست (06) عبارات تقيس الحرمان الأسري لدى المراهق. وسنعرض نتائجها في جداول بناء على ما تمت معالجته من معطيات إحصائية لهذه العبارات.

جدول رقم (22) : يوضح استجابات المبحوثين نحو محور العدوان اللفظي

رقم العبارة	البدائل	لا تنطبق		تنطبق نادرا		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق غالبا		تنطبق تماما	
		التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
5	عندما اختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم براي فيهم بصراحة	24	%30	7	%8.8	11	%13.8	11	%13.8	27	%33.8
6	يصعب على دخول في نقاش مع الاخرين الدين يختلفون معي في الراي	42	%52.5	12	%15	7	%8.8	10	%12.5	9	%11.3
7	يمكن ان اشتم الاخرين دون سبب معقول	61	%76.3	5	%6.3	4	%5	10	%12.5		
13	غالبا ما أجد نفسي مختلف على الأشخاص	20	%25	16	%20	22	%27.5	12	%15	10	%12.5

	الاخرين حول امر ما									
15	يرى أصدقائي انني شخص مثير للجدل والخلاف	48	%60	14	%17.5	6	%7.5	4	%5	8	%10
20	عندما يزعجني الأشخاص الاخرون فإنني أخبرهم براي فيهم بصراحة	24	%30	6	%7.5	14	%17.5	13	%16.3	23	%28.7

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن العبارة رقم 07 المتمثلة في" **يمكن أن أشتم الأخرين دون سبب معقول**" تحصلت على أكبر نسبة في البديل لا تنطبق قدرت ب 76.3% مقابل بتكرار قدره 61، وأن العبارة رقم 05" **عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم بر أيي فيهم بصراحة** " تحصلت على نسبة متوسطة في البديل تنطبق تماما قدرت ب 33.8% بتكرار قدره 27، أما العبارة السابعة" **يمكن ان أشتم الاخرين دون سبب معقول** " فتحصلت على أقل نسبة في البديل تنطبق بدرجة متوسطة غالبا قدرت 5% بمعدل استجابة واحدة. كما سيتم توضيح ذلك من خلال نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

جدول رقم(23) : يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول العدوان اللفظي

العدوان اللفظي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	2,429	**0,647**

يتبين من خلال النتائج أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة نحو بعد العدوان اللفظي. بلغت 2.42. هذه القيمة تقع في المجال [. 1.81-2.61. [ضمن البديل غالبا وهو يمثل قيمة منخفضة إلى حد ما، ما يفسر تمركز قوي لاستجابات المبحوثين حول هذا المحور، ويتأكد ذلك بقيمة الانحراف المعياري المقدرة ب 0.64 وهي تدل على قيمة تشتت ضعيفة.

المحور الثالث: الغضب

وهو المحور الثالث من السلوك العدواني المراد تقييمه في هذه الدراسة من خلال إستجابة أفراد العينة نحوه، والذي يحتوي على (06) عبارات تقيس الحرمان الأسري لدى المراهق. وسنعرض نتائجها في جداول بناء على ما تمت معالجته من معطيات إحصائية لهذه العبارات

جدول رقم (24) : يوضح استجابات المبحوثين نحو محور الغضب

رقم العبارة	البدائل	لا تنطبق		تنطبق نادرا		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق غالبا		تنطبق تماما	
		التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
8	أغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا	15	%18.8	16	%20	12	%15	12	%15	25	%31.3
9	يبدو على الانزعاج بوضوح عندما أخفق في عمل ما	15	%18.8	16	%20	12	%15	12	%15	25	%31.3
14	أشعر أحيانا أنني قنبلة على وشك الانفجار	24	%30	14	%17.5	14	%17.5	10	%12.5	18	%22.5
25	يعتقد بعض أصدقائي أني شخص متهور	30	%37.5	17	%21.3	13	%16.3	8	%10	12	%15
28	أغضب أحيانا بسبب معقول	17	%21.3	8	%10	17	%21.3	14	%17.5	24	%30
30	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي	26	%32.5	12	%15	10	%12.5	11	%13.8	21	%26.3

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن العبارة رقم 25المتمثلة في" **يعتقد بعض أصدقائي أني شخص متهور** " تحصلت على أكبر نسبة في البديل لا تنطبق قدرت ب 37.5%. مقابل بتكرار قدره 30 وأن العبارة رقم 28 "**أغضب أحيانا بسبب معقول** " تحصلت على نسبة متوسطة في البديل تنطبق بدرجة متوسطة قدرت ب 17.5% بتكرار قدره 14، أما العبارة الخامسة والعشرون" **يعتقد بعض أصدقائي أني شخص متهور** " فتحصلت على أقل نسبة في البديل تنطبق تماما قدرت ب 10%بمعدل ثمانية إستجابات. كما سيتم توضيح ذلك من خلال نتائج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري.

جدول رقم (25): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول الغضب

الغضب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	2,535	0,895

يتبين من خلال النتائج أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لإستجابات أفراد العينة نحو بعد الغضب. بلغت2.53 . هذه القيمة تقع في المجال [. 1.81-2.61. [ضمن البديل غالبا وهو يمثل قيمة منخفضة إلى حد ما، ما يفسر تمركز قوي لإستجابات المبحوثين حول هذا المحور، ويتأكد ذلك بقيمة الانحراف المعياري المقدرة ب 0.89وهي تدل على قيمة تشتت ضعيفة.

المحور الرابع: العدائية

وهو المحور الرابع من السلوك العدواني المراد تقييمه في هذه الدراسة من خلال إستجابة أفراد العينة نحوه، والذي يحتوي على ست (8) عبارات تقيس الحرمان الأسري لدى المراهق. وسنعرض نتائجها في جداول بناء على ما تمت معالجته من معطيات إحصائية لهذه العبارات.

جدول رقم (26) : يوضح استجابات المبحوثين نحو محور العدائية

رقم العبارة	البدائل	لا تنطبق		تنطبق نادرا		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق غالبا		تنطبق تماما	
		التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%	التكرار	النسبة المئوية%
1	أشعر أحيانا بالغيرة تقتلني	42	%52.5	18	%22.5	10	%12.5	7	%8.8	3	%3.8
2	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة فجة في حياتي	49	%61.3	19	%23.8	6	%7.5	3	%3.8	3	%3.8
11	يحاول الأشخاص الأخرون أن يستفيدوا من الفرص المتاحة	34	%42.5	5	%6.3	13	%16.3	11	%13.8	16	%20
12	أشك أن الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا	24	%30	14	%17.5	13	%16.3	8	%10	21	%26.3
16	أتعجب لسبب شعوري بالألم نحو الأشياء التي تخصني	31	%38.8	13	%16.3	13	%16.3	4	%5	19	%23.8
18	عندما يظهر الأشخاص الاخرون لطفا واضحا فإنني أتساءل عما يريدون	15	%18.8	13	%16.3	14	%17.5	12	%15	26	%32.5
22	أعلم أن أصدقائي	23	%28.7	17	%21.3	11	%13.8	8	%10	21	%26.3

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نجد أن العبارة رقم 02المتمثلة في " **أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة فجة في حياتي**" تحصلت على أكبر نسبة في البديل لا تنطبق قدرت ب 61.3% مقابل بتكرار قدره 49، وأن العبارة رقم 12" **أشك أن الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائد** " تحصلت على نسبة متوسطة في البديل لا تنطبق قدرت ب 17.5%بتكرار قدره 24، أما العبارة السادسة عشر" **أتعجب لسبب شعوري بالألم نحو الأشياء التي تخصني**"

فتحصلت على أقل نسبة في البديل تنطبق بدرجة متوسطة غالبا قدرت 5% بمعدل أربعة إستجابات. كما سيتم توضيح ذلك من خلال نتائج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري.

جدول رقم (27): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة حول العدائية

العدائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	2,5359	0,89549

يتبين من خلال النتائج أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لإستجابات أفراد العينة نحو بعد العدائية. بلغت2.53 . هذه القيمة تقع في المجال [. 1.81-2.61. [ضمن البديل غالبا وهو يمثل قيمة منخفضة إلى حد ما، ما يفسر تمركز قوي لإستجابات المبحوثين حول هذا المحور، ويتأكد ذلك بقيمة الانحراف المعياري المقدرة ب 0.89وهي تدل على قيمة تشتت ضعيفة.

3- .عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة

عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

- **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدو اني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.**

للتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط بين متغير الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لتبيين قوة الارتباط من عدمه وتحليل الدلالة الإحصائية وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (28): يوضح نتائج العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدو اني

العلاقة الارتباطية	معامل الارتباط	نوع العلاقة	مستوى الدلالة
الحرمان العاطفي	0,383	طردية (موجبة)	sig = ,000
السلوك العدو اني			

دالة عند مستوى α= 0,01

من خلال ما أسفرت عليه النتائج نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط قدرت بـ (0,383) وهي درجة ارتباط طردية ضعيفة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني، وأن مستوى الدلالة **,000** = sig أقل من مستوى الدلالة المفترض ، وعلى هذا الأساس نقول أن معامل الارتباط يختلف معنويا عن الصفر وهو دال إحصائيا، وأن قيمته موجبة وعليه يتم تأكيد الفرضية العامة التي تقر بوجود علاقة ارتباط بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.

عرض وتحليل نتائج الفرضيات الجزئية

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

- **مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة مرتفع.**

لاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات مفردات العينة نحو متغير الحرمان العاطفي وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (29) : يوضح درجة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الحرمان العاطفي

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجال المتوسط الحسابي	درجة التبني
الحرمان العاطفي	80	4,168	0,730	]4,20 -3,41[	مرتفع إلى حد ما

يتضح من المعطيات الواردة في الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين حول الحرمان العاطفي قدرت بـ **(4,168)**، وأن الانحراف المعياري بلغ **(0,730)**، وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي نجدها تقع ضمن المجال **]3,41- 4,20[** وهو نتيجة تعبر على التمركز القوي لاستجابات أفراد العينة أي أن قيمة المتوسط تقع في البديل (غالبا) وهي قيمة يعبر عنها حسب درجة التبني بمرتفع إلى حد ما ، وبالتالي يمكننا القول بأن هذه النتيجة تتفق مع الطرح الفرضي الذي ينص على وجود مستوى مرتفع من الحرمان العاطفي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة، وعليه فالفرضية محققة.

عرض وتحليل نتاج الفرضية الجزئية الثانية:

- **مستوى السلوك العدو اني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة مرتفع.**

لاختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات مفردات العينة نحو متغير السلوك العدواني وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (30) : يوضح درجة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير السلوك العدو اني

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجال المتوسط الحسابي	درجة التبني
السلوك العدو اني	80	2,668	0,736	]3,41 -2,61[	متوسط

يتضح من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين حول السلوك العدواني قدرت بـ **(2,668)**، وأن الانحراف المعياري بلغ (0,736)، وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي نجدها تقع ضمن المجال **]2,61- 3,41[** وهو نتيجة تعبر على أن تمركز الاستجابات كان في حدود المتوسط ، وبالتالي يمكننا القول بأن الفرضية التي تنص على وجود مستوى مرتفع من السلوك العدواني غير محققة.

عرض وتحليل نتاج الفرضية الجزئية الثالثة:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.**

من خلال المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الموضحة أدناه.

جدول رقم (31): يوضح نتاج اختبار t للفروق في متغير الحرمان العاطفي حسب متغير الجنس

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الحرمان العاطفي	ذكر	45	4,110	0,693
	أنثى	35	4,243	0,779

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور بلغت **(4,110)**، بانحراف معياري قيمته **(0,693)**. **وأن** المتوسط الحسابي للإناث بلغ **(4,243)**، و الانحراف المعياري كانت قيمته **(0,779)**. معنى ذلك أن متوسط الإناث أعلى من الذكور غير أن المتوسطين متقاربين. وأن الانحراف المعياري الذي يبين مدى تشتت الاستجابات حول المتوسط قليل بالنسبة للذكور وأكبر منه لدى الإناث . فمبدئيا هناك احتمالية بعدم وجود فروق بين الجنسين. ولتأكيد ذلك سوف نعرض نتائج اختبار ليفن للتباين.

جدول رقم (32): يوضح نتائج اختبار ليفن للتباين في الحرمان العاطفي حسب متغير الجنس

طبيعة التباين	اختبار ليفن		اختبار t	
	f	sig	t	sig
متجانس	0,055	0,815	-0,809	0,421
غير متجانس				

نلاحظ في الجدول أعلاه والذي أخذنا الصف الأول منه **(أنظر الملحق رقم:)** لمعرفة هل التباين متجانس أم لا فقد أظهرت النتائج أن احتمال إحصائية ليفن تقدر بـ (0,894) وهي أكبر مستوى الدلالة (0,05) وهذا يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أن التباين متساوي أو متجانس وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الحرمان العاطفي تعزى إلى متغير الجنس، وعليه نقر بأن الفرضية محققة

عرض وتحليل نتاج الفرضية الجزئية الرابعة:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.**

من خلال المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الموضحة أدناه.

جدول رقم (33): يوضح نتاج اختبار t للفروق في متغير السلوك العدواني حسب متغير الجنس

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السلوك العدواني	ذكر	45	2,775	0,712
	أنثى	35	2,521	0,779

أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور بلغ (2,775)، بانحراف معياري قيمته (0،712). وأن المتوسط الحسابي للإناث بلغ (2,521)، و الانحراف المعياري كانت قيمته (0،779). معنى ذلك أن متوسط الذكور أعلى من الإناث غير أن المتوسطين متقاربين. وأن الانحراف المعياري الذي يبين مدى تشتت الاستجابات حول المتوسط قليل للذكور وأكبر منه لدى الإناث .فمبدئيا هناك احتمالية بعدم وجود فروق بين الجنسين ولتأكيد ذلك سوف نعرض نتائج اختبار ليفن للتباين.

جدول رقم (34): يوضح نتائج اختبار ليفن للتباين في السلوك العدواني حسب متغير الجنس

طبيعة التباين	اختبار ليفن		اختبار t	
	f	sig	t	sig
متجانس	0,018	0,894	1,481	0,143
غير متجانس				

من خلال الجدول أعلاه والذي أخذنا الصف الأول منه **(أنظر الملحق رقم:)** لمعرفة هل التباين متجانس أم لا فقد أظهرت النتائج أن احتمال إحصائية ليفن تقدر بـ (0,894) وهي أكبر مستوى الدلالة (0,05) وهذا يؤدي إلى قبول

الفرضية الصفرية التي تنص على أن التباين متساوي أو متجانس وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني تعزى إلى متغير الجنس وعليه نقر بأن الفرضية محققة.

ثانيا: مناقشة النتائج وتفسيرها

1- تفسير النتائج على ضوء الفرضيات

1-1- على ضوء الفرضية العامة:

من خلال المعالجة الإحصائية للفرضية العامة والتي كانت صياغتها كالتالي:

- **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.**

وبعد حساب معامل الارتباط (ر) باستخدام برنامج spss للتعرف على العلاقة بين درجات كل من الحرمان العاطفي والسلوك العدواني وجدنا أن ر=(0.38) وأن قيمة (sig=0.000) وذلك عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين ذات دلالة معنوية وهذا ما يؤكد صدق الفرضية العامة للدراسة.

ومن خلال هذه النتيجة يتبين لنا بأنه كلما ارتفعت درجات الحرمان العاطفي كلما ارتفعت معها درجات السلوك العدواني لدى أفراد العينة، وعليه يمكننا القول بأن المراهق يمكن أن تظهر لديه سلوكيات عدوانية بناء على طبيعة ونوع المعاملة الوالدية التي يتلقاها في عملية التنشئة الأسرية فمن خلال الإجابات التي تحصلنا عليها من تطبيق استبيان الحرمان العاطفي في محاوره الثلاثة ومقياس السلوك العدواني ورصدنا لدرجات كلا المتغيرين نجد أن هناك تباين واختلاف فيها وتبين لنا أن هناك أفراد يعانون من حرمان عاطفي شديد وسلوك عدواني مرتفع كما هو موضح في العبارة التي توافقت مع أكبر نسبة من الحرمان الأبوي(أحس ان ابي يتجاهلني) والعبارة التي توافقت مع أكبر نسبة من العدوان البدني (عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي) وهناك من نجده يعاني من حرمان عاطفي

مرتفع أو متوسط وغير عدواني بطبعه، وقد يرجع هذا إلى عدة عوامل أبرزها العمر الزمني أي السن الذي تم فيه الحرمان والانفصال عن أحد الوالدين وكلما كان الانفصال مبكرا كلما كان تأثيره أكبر ، الخصائص النفسية والصفات المزاجية، طبيعة علاقة المراهق المحروم مع الوالدين الذي يعيش معهم فكلما كانت علاقته بهم يسودها التقبل والحب والثقة والمشاركة كلما كانت درجة الحرمان والعدوان متوسطة أو هناك من تكون درجتهم منخفضة.

1-2- على ضوء الفرضيات الجزئية

- نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نجد الفرضية الجزئية الأولى التي كانت صياغتها كالتالي:

- **مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة مرتفع.**

وفي ضوء التحقق من صحة الفرضية وبالاطلاع على النتائج الإحصائية لاختبار هذا الفرض يتضح أن المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة لديهم حرمان عاطفي مرتفع إلى حد ما حيث بلغ المتوسط الحسابي 4.16 بانحراف معياري 0.73 حيث أن متوسط درجاتهم ينتمي إلى المجال {3.40-4.20} وبالتالي الفرضية محققة، فقد اتفقت نسبيا نتائج دراستنا الحالية مع دراسة البياتي وعلي والتي توصلت إلى أن أفراد العينة يشعرون بدرجة متوسطة بالحرمان من عاطفة الابوين وبالرجوع إلى التراث النظري تبين لنا أن العوامل الأسرية تلعب دورا خطيرا في التأثير السلبي على المراهق المتمدرس وظهور مشكلة الحرمان العاطفي ومن بينها الطلاق الذي يعتبر مصدر للاضطراب النفسي والعاطفي للطفل فينعكس الطلاق سلبيا على الثبات العاطفي والشخصية السوية للطفل كذلك الإهمال والرفض هناك باحثون أمثال "**جلاس جرين كوجمان**"(يعتقدون أن الأباء الذين يرفضون أو يهملون الأطفال، لا بد وأنهم لم يكونوا محبوبون في طفولتهم، وكانوا يشعرون بالإذى والرفض، ولهذا لا يستطيعون منح الحب أو الرعاية او الدفء وهي صفات أساسية للأبوة الطيبة) إضافة إلى ذلك يوجد العجز الاقتصادي الذي هو الأخر يمكن أن يكون سببا للحرمان العاطفي وهو عجز الأباء على توفير متطلبات الأبناء وعدم قدرتهم على توفير المعيشة المناسبة لأبنائهم مع قدراتهم المالية المتوفرة، إضافة إلى عنصر أخر قد يكون ذو تأثير وهو العلاقات الغير شرعية فيكون المصير النبذ المطلق من طرف الأب والنسب من طرف الأم حيث يتم توجيهم إلى مراكز خاصة يؤثر سلبا على حياة الطفل الاجتماعية النفسية والعقلية.

- الفرضية الجزئية الثانية:

نجد الفرضية الجزئية الثانية التي كانت صياغتها كالتالي:

- **مستوى السلوك العدو اني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة مرتفع.**

وفي ضوء التحقق من صحة الفرضية وبالاطلاع على النتائج الإحصائية لاختبار هذا الفرض يتضح أن المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة لديهم سلوك عدواني متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.66 بانحراف معياري حيث أن متوسط درجاتهم ينتمي إلى المجال {2.60-3.40} وبالتالي الفرضية غير محققة، وبالرجوع إلى التراث النظري تبين لنا أن السلوك العدواني هو نتاج لعدة أسباب أبرزها الجهاز العصبي أي وجود اختلال على مستوى مناطق الدماغ التي تتحكم في سلوك الفرد تؤدي إلى سلوك عدواني الهرمونات حيث تشير بعض الأدلة المستمدة من البحوث التجريبية إلى

أن زيادة هرمون التستوستيرون لدى الذكور ونفس هرمون البروجستيرون لدى الاناث تزيد من القابلية للاستثارة ومن ثم العدوان لديهم إضافة إلى عوامل خارجية بيئية مثل الأسرة وطريقة التربية وهي التي تعتبر اللبنة الأولى والأساسية في التنشئة تلعب دور مهم في تشكيل السلوك المستقبلي لأفرادها على هذا الأساس فان أسلوب القسوة والألم ينتج فردا عدوانيا، كذلك المدرسة التي تعمل في دور مكمل لدور الأسرة من خلال تزويد الطفل بمهارات وتدربه على سلوكات ذات قبول اجتماعي حسب دراسة "ماكسويل Maxwell" السلوك العدواني لا يرجع إلى عوامل داخلية فقط، بل إلى عوامل خاصة بالمدرسة منها سوء معاملة المدرسين للطلاب وجاءت أيضا دراسة "هالان Halan" لتؤكد أن البيئة المدرسية أحد العوامل المساهمة في حدوث السلوك العدواني أيضا عوامل اجتماعية من بينها التي تتعلق بالمجتمع حيث يكثر فيه معدل الطلاق والأسر الممزقة تزداد فيه جرائم العنف والعوامل النفسية.

- الفرضية الجزئية الثالثة:

نجد الفرضية الجزئية الثالثة التي كانت صياغتها كالتالي:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس**.

بالاطلاع على النتائج الإحصائية لاختبار هذا الفرض يتضح لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي تعزى لمتغير الجنس (t=-0.809) (sig=0.815) وعلى ذلك فالفرضية محققة. لم تكن هناك فروق ففي اتجاه الاناث

كان المتوسط الحسابي (2.24) بانحراف معياري قدره (0.77) وفي اتجاه الذكور كان المتوسط الحسابي (4.11) بانحراف معياري قدره (0.69) ويفسر ذلك أن عنصر الجنس جد مهم وفعال في عينة الدراسة لذلك أردنا معرفة ما إذا كان للجنس تأثير في مستوى الحرمان العاطفي عند المراهقين المتمدرسين حيث شملت عينة دراستنا ثمانون مراهقة ومراهق محرومين من أحد الوالدين أو كلاهما وانطلاقا من نتائج دراستنا وقبولنا للفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس، ومن هنا يتبين لنا أن الفروق ليست جوهرية أي زيادة مستوى الحرمان العاطفي وبالرجوع للجانب النظري نجدها لا تتعلق بالجنس بل بعوامل أخرى من بينها غياب الوالدين وخاصة الأم التي تعتبر أهم شخص له منذ اللحظة الأولى لأنها مصدر الحب والعطاء والاطمئنان الذي يؤثر بنفس الدرجة على كلا الجنسين وغياب الجو العائلي الذي يوفر الرعاية والعاطفة الوالدية، كذلك مدة الحرمان وسن الانفصال.

- الفرضية الجزئية الر ابعة:

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدو اني لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس**.

بالاطلاع على النتائج الإحصائية لاختبار هذا الفرض يتضح لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس(t= 1.481) (sig=0.894) وعلى ذلك فالفرضية محققة، ففي اتجاه الاناث كان المتوسط الحسابي (2.52) بانحراف معياري قدره (0.77) وفي اتجاه الذكور كان المتوسط الحسابي (2.77) بانحراف معياري قدره

(0.71) والذي يفسر لنا أن عنصر الجنس جد مهم وفعال في عينة دراستنا وعليه أردنا معرفة مدى تأثيره على زيادة نسبة السلوك العدواني وانطلاقا من نتائج دراستنا وقبولنا للفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس ومن هنا يتبين لنا أن الفروق ليست جوهرية وبالتالي زيادة مستوى السلوك العدواني وبالرجوع للجانب النظري نجدها تتعلق بعوامل أخرى أبرزها غياب الوالدين فالسلوك العدواني يعتبر كرد فعل وتعبير عن الحرمان الذي يعيشه المراهق، نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني يترتب من الحرمان شخصية مضطربة تلجأ للعدوان كوسيلة للتنفيس عما تعرض لع من رفض من الوالدين أو قسوة المجتمع كذلك الظروف والوقائع المعايشة أي المشكلات الاجتماعية والمواقف بالإضافة إلى غياب الأب الذي يمثل السلطة الأبوية في العائلة.

2- مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

توصلت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إرتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند المراهقين المحرومين عاطفيا بسبب وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو طلاقهما وإتفقت نتائج الدراسة التي قمنا بها مع نتائج بعض الدراسات ومن بينها دراسة بن زديرة علي بالمركز المختص في إعادة التربية بالحجار عنابة التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق الجانح في شكل تشرد سرقة تعاطي المخدرات وعدوانية ومن جانب أخر تؤكد دراسة البياتي وعلي نتائج توصلت إليها وهي إنتشار السلوك العدواني بدرجة متوسطة وأن أفراد العينة يشعرون بدرجة متوسطة بالحرمان من عاطفة الأبوين ودلت النتائج على عدم ظهور فروق تعزى لمتغير الجنس كما نجد دراسة نغم هادي حسين توصلت إلى نتائج مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي طبقا للنوع(ذكور/اناث) أما دراسة محمد بدريتة ترى أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين عاطفيا غارقة في مشاعر البؤس الانعزال غياب السند والأمن لإفتقاد الصورة الوالدية المطمئنة كما تسيطر مشاعر الذنب والقلق والعدوانية وكثرة الإستجابات العدوانية الشديدة في حين توصلت نتائج دراسة كريمة خشوي إلى أنه لا توجد ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المسعف لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المراهق المسعف تعزى لمتغير الجنس وهذا ما يختلف مع نتائج دراستنا التي بينت العكس أته توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة وتبقى نتائج هذا البحث العلمي تنحصر في العينة التي طبقت عليها الدراسة الميدانية وذلك بمتوسطة مالك بن نبي بولاية قالمة.

. توصيات الدراسة

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات تمثلت في:

- توفير بيئة ملائمة للمراهق من خلال منحه الدعم العاطفي، والحرية ضمن ضوابط الدين والمجتمع والثقة، وتنمية تفكيره الإبداعي مثل التشجيع على القراءة، وممارسة الرياضة، وتدريبه على مواجهة مختلف التحديات واستثمار وقت الفراغ فيما ينفعه

- ضرورة عقد ندوات ارشادية في المدارس لتوعية الأباء والأمهات بأثار الحرمان العاطفي على النمو النفسي للأبناء.
- صياغة برامج علاجية وارشادية للتخفيف من حدة الحرمان العاطفي وأثاره لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- الحرص على استعمال أساليب التشجيع والثناء أثناء التعامل مع المراهق مثل: الابتسامة، الاحتضان.
- اجراء المزيد من الدراسات حول الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني تتطرق إلى البروفيل النفسي للمراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية.

خاتمة

خاتمة

وفي الأخير كحوصلة وإستنتاج لقد حاولنا من خلال موضوع دراستنا، أن نتطرق لبعض المشاكل التي يعاني منها المراهقين، وأن نلفت نظر الأولياء والمشرفين والمعلمين بخطورة الحرمان العاطفي ومدى تأثيره على التلاميذ وإستقرارهم ومستقبلهم سواء على المدى القريب أو البعيد وما يسببه من ألم وأذى على كافة المستويات.

ومن خلال ما توصلنا إليه من الدراسة الحالية غلى وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني ، ولهذا يجب الإشارة على ضرورة اهتمام الأسرة بالجانب النفسي و العاطفي لأبنائها ومحاولة توفير جو أسري يسوده الحب و الإهتمام ، وذلك للحفاظ على نفسية سوية وبناء شخصية متوافقة مع جميع الجوانب ، لأن الاهتمام بالجانب المادي و إهمال الجانب العاطفي للأبناء يؤدي إلى عدة إضطرابات و سلوكات غير سوية كالسلوك العدواني و لما له من أخطار على الفرد و الأسرة و المجتمع ككل وذلك بمختلف أنواعه اللفظي والرمزي و الجسدي ، فكلما تعددت أنواعه تعددت آثاره على المراهق ولهذا يجب مراعاة خصائص هذه المرحلة الحساسة و الإهتمام به وتلبية مطالبه وإشباع حاجاته حتى ينشأ الطفل في حضن سليم وبيئة أسرية آمنة فيحقق أمنه وتوافقه النفسي وتكيفه الإجتماعي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

15_ samtrock,j,w,(2003),adolescence,(9th,ed)new york,mcGraw-hill.

أبو جادو، صالح محمد، (2011)، *علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة*، عمان، دار المسيرة.

أبو زعيزع، عبد الله يوسف، (2015)، *الاضطرابات السلوكية الانفعالية في مرحلة الطفولة* ط1، الأردن، زمزم للنشر والتوزيع.

أحمد رشيد زيادة، (2017)، *تعديل السلوك*، الأردن، دار النشر والتوزيع.

أحمد محمد الزغبي، (2001)، *الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال* ط 1، عمان، دار زهران.

أحمد مهدي العبيدي هبة، التميمي محمود كاظم. (2021.) الحرمان العاطفي وعلاقته بالشخصية الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة ديالي. (89)،540*_550.

آسيا سولبي، (2017)، *الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة* -دراسة ميدانية بمتوسطة زاغر جلول جامعة بسكرة - (مذكرة ماجيستر منشورة)، جامعة بسكرة محمد خيضر.

بركات، أميرة. (2016). *أثر الحرمان العاطفي في ظهور السمنة عند الطفل* (مذكرة ماستر منشورة). كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية. جامعة العربي بن مهيدي.

بشير محمرية، نهى، حامد عبد الكريم، ممدوح الجعفري، عبد الرزاق أمقران، (2009)، *السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته*، مصر المكتب العصرية للنشر والتوزيع.

البعاج، رؤى مهدي جابر. (2019). الحرمان العاطفي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية. (08)، 333_358.*

بوعروج، محمد نجيب، (2023). أثار الطلاق والخلع على نسق الأسرة. *مجلة التربية والتنمية. (02)، 12_24.*

خالد عز الدين، (2010)، *السلوك العدواني عند الأطفال* ط 1، عمان، دار أسامة.

قائمة المراجع

خشوي كريمة ، (2017) ،*الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق* (مذكرة ماستر منشورة)،جامعة محمد بوضياف .

خموين، فاطمة الزهراء. (2016). الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم . *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. *(21)*، 617_627.

خولة أحمد يحيى، (2003)، *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*، ط 2، الأردن، دار الفكر.

دسوقي، كمال، (1973)، *النمو التربوي للطفل والمراهق*، بيروت، دار النهضة العربية.

رشاد موسى، (1991)، *سيكولوجيا الفروق بين الجنسين* د.ط، القاهرة، مختار للنشر والتوزيع.

زرارقة ، فيروز مامي ، زرارقة فضيلة ، (2013) ، *السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية (المنظور و المعالجة)* ، الأردن ، دار الأيام للنشر و التوزيع.

زكرياء أمينة، طلسي أمينة، (2015)، *الحرمان العاطفي وعلاقته بالعدوان*، (مذكرة ماجيستر منشورة) جامعة الأغواط عمار ثليجي.

زهران ،حامد عبد السلام ،(2005) ،*الصحة النفسية و العلاج النفسي* ، القاهرة ، عالم الكتب .

زهران ،حامد عبد السلام، (1995)،*علم النفس النمو* ،القاهرة ،عالم الكتب للنشر و التوزيع .

الزهواني سفلوت، (2021)، فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة، *مجلة معتمدة ضد الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، إدارة البحث والنشر العلمي والمجلة العلمية، 37(1).*

سليمة رمضان الكوت، (2017)، السلوك العدواني لدى الأبناء، *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، 4 (7).*

الشربيني ،مروة شاكر ،(2006)، *المراهقة و أسباب الانحراف* ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث .

شريم ،رغدة ، (2009)،*سيكولوجية المراهق* ، عمان ، دار المسيرة.

شوايب سميحة، بركاش نجاة، 2020، *حرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين*، (أطروحة ماجيستر منشورة) جامعة جيجل محمد الصديق بن يحي تاسوست .

قائمة المراجع

الشيباني ،بدر ابراهيم ،(2006)،*سيكولوجية النمو (تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة)* ، الكويت ، مركز المحفوظات والتراث والوثائق .

عثمان عبد الفتاح، (1980)، *خدمة الفرد في المجالات النوعية*، د-ط، القاهرة.

علي قيس محمد، والبياتي، محاسن أحمد، (2009)، الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بسلوك العدواني لدى المراهق، *مجلة أبحاث كلية الطربية الأساسية جامعة الموصل، 9 (3).*

عوض ، سيد حسين ، الجميلي ،خيري خليل ، (2000) ،*الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة* ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية.

العيساوي، نجود. (2020). الحرمان العاطفي وأثره على السلوك العدواني لدى المراهق المسعف.(مذكرة ماستر منشورة) .كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة يحي فارس بالمدية.

العيسوي ،عبد الرحمان ، (1992) *الصحة النفسية و العقلية* ، بيروت ،دار النهضة العربية .

فتشوق ، ابراهيم ،(1980) ، *سيكولوجية المراهقة* ،القاهرة ، مكتبة الأنجلو .

الفسفور عدنان أحمد، (2006)، *الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس* ط1، المكتبة الإلكترونية لأطفال الخليج.

فيروز مامي زراقة، فضيلة زراقة، (2013)، *السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية*، الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع.

قندوسي، سعدية. (2021). مرحلة المراهقة نظرياتها وخصائصها. *مجلة التمكين الاجتماعي (03) 121_142 .*

القوصي ، عبد العزيز،(1952) ،*أسس الصحة النفسية* ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

محمد العيد محمدي، (2022)، *الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي*، (أطروحة ماجستير منشورة)، جامعة الوادي الشهيد حمه لخضر.

قائمة المراجع

مدّاح فاطمة الزهراء، باعوش مباركة، (2019)، *السلوك العدواني وعلاقته بالتكثيف الدراسي لدى التلاميذ الذين لديهم اضطرابات في الانتباه - مع اقتراح برنامج ارشادي لخفض من حدة اضطراب الانتباه لدى أطفال الروضة* - (مذكرة ماجيستر منشورة)، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد.

مديحة محمد الغربي، (1981)، *السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التحصيل الدراسي* معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس مصر.

مراد زفور، هيبة أختال، (2019)، ال*ضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة سنة أولى جامعي تخصص علوم التربية إرشاد وتوجيه*، (مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة خميس مليانة جلالي بو نعامة.

مريم ، سليم ، (2002) ،علم النفس النمو ، بيروت ،دار النهضة العربية .

معوض ،خليل ميخائيل ،(1994) ،*سيكولوجية نمو الطفولة و المراهق* ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

معوض ،خليل ميخائيل ،(2003)،*سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة* ، مصر ، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب .

المنان ،محمود عكاشة ،(2004) ،*التربية الاجتماعية للطفل* ،عمان ، دار الإخوة.

ورغي سيد حمد، (2016)، *فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني -دراسة ميدانية على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة-*، (أطروحة دكتوراه منشورة)، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد.

الملاحق

ملحق رقم (01)

استمارة الحرمان العاطفي قبل التعديل

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

استمارة بحث لمتغير الحرمان العاطفي

التعليمة للمحكمين:

يطيب لنا أن نضع بين أيديكم استمارة جراء القيام بدراسة بعنوان الحرمان العاطفي وعلاقته بالمراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة، وذلك للحصول على درجة ماستر تخصص علم النفس العيادي ونظرا لخبرتكم العلمية والعملية يشرفنا ابداء رأيكم بشأن عبارات الاستمارة إذا كانت تقيس الحرمان العاطفي وانتماء العبارات للمحاور منا لكم فائق الاحترام والتقدير.

من اعداد الطلبة: **تحت اشراف الأستاذة :**

أومدور ريان قرزط فتيحة

شلاماط هدبل

مشيد ميساء

البيانات الشخصية الخاصة بالأستإذ المحكم:

الاسم واللقب:

التخصص:

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة؟

التساؤلات الفرعية

هل مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة منخفض؟

هل مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة منخفض؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس؟

الفرضيات:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.

- مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة مرتفع.

- مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة مرتفع.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

البيانات الأولية:

الاسم: الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي:

	التقييم / العبارات	مدى وضوح العبارة			مدى ملائمة العبارة			مدى ملائمة البنود للأبعاد	
		واضحة	واضحة إلى حد ما	غير واضحة	ملائمة	ملائمة إلى حد ما	غير ملائمة	ملائمة	غير ملائمة
المحور الأول الحرمان الأمومي	1.منذ صغري وأمي لا تداعبني ولا تقبلني								
	2.أحس أن أمي تتجاهلني								
	3.تصرفات أمي تشعرني بأني غير مرغوب								
	4.لا يهم أمي سماع ما أقول								
	5.لا تسألني أمي عن سبب حزني								
	6.لا تشاركني أمي في مختلف المواضيع								
	7.تنشغل عني أمي عندما أحدثها								
	8.أشعر أن أمي تثق بي (ايجابية)								
	9.يسعدني أن تمدحني أمي على أعمالي أمام الأخرين (ايجابية)								

	10.أجد أمي بجانبي إذا احتجت اليها (ايجابية)								

المحور الثاني الحرمان الابوي	1.لا أتلقى التشجيع من قبل أبي عند القيام بعمل ناجح								
	2.أبي منشغل في قرارته								
	3.أبي صارم في قرارته								
	4.تراودني فكرة الهروب من المنزل نتيجة سوء معاملة أبي لي								
	5.يعاملني أبي بقسوة								
	6.أحس ان أبي يتجاهلني ويكرهني								
	7.لا يعرف أبي الكثير عني								
	8.يشاركني أبي في حل مشاكلي (ايجابية)								
	9.يعاملني أبي بحنان (ايجابية)								

	10.يهتم أبي بمستواي الدراسي (إيجابية)									
المحور الثالث الحرمان الاسري	1.أشعر بأن الاخرين أفضل مني في أسرهم									
	2.يفرق والداي في المعاملة بيني وبين اخوتي									
	3.أتمنى أن يكون لي أسرة أفضل كأسرة زملائي									
	4.يرغمني والداي على القيام بأعمال لا اريد القيام بها									
	5.اخوتي ينادونني باسم لا احبه تنتابني نوبة بكاء أعجز عن السيطرة عليها									
	6.أشعر بأن عائلتي غير سعيدة بوجودي									
	7. أشعر باني مهمل من قبل أسرتي									
	8.أكون سعيدا عندما يكون والديا مع									

	بعضهما								
	9.والداي يهتمان بي إذا مرضت (ايجابية)								
	10.والداي يهتمان بشؤوني الدراسية								

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

التعليمة:

عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة

نضع بين يديك استمارة الحرمان العاطفي للمراهق تضمن مجموعة من الفقرات تمثل شعورك تجاه نفسك و اتجاه الأخرين، يرجى تفضلك بقراءة كل فقرة واختيار البديل الذي تراه ينطبق عليك، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لكل سؤال ، مع العلم أنه لا توجد اجابات صحيحة و أخرى خاطئة ،مادامت تعبر عن رايك الحقيقي ، كما نؤكد لكم أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لغرض علمي .

نشكركم على حسن تعاونكم بالتوفيق

ملاحظة لا تضع أكثر من علامة أمام كل عبارة.

ملحق رقم (02)

الاستمارة بعد التعديل

البيانات الأولية:

الاسم: الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي:

رقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا
01	لم تقم أمي بمداعبتي في صغري					
02	لا يشجعني أبي عندما أقوم بعمل ناجح					
03	أشعر بأن الاخرين أفضل مني في أسرهم					
04	أحس أن أمي تتجاهلني					
05	أبي منشغل في شؤونه الخاصة					
06	يفرق والداي في المعاملة بيني وبين اخوتي					
07	تصرفات أمي تشعرني بأنني غير مرغوب فيه					
08	أبي مستبد في قراراته التي تخصني					
09	أتمنى ان يكون لي أسرة أفضل كاسر زملائي					
10	يظهر لي أن أمي لا يهمها ما أقول					
11	أعاني من سوء معاملة أبي لي					
12	يرغمني والداي على القيام بأعمال لا اريد القيام بها					
13	لا تسألني أمي عن سبب حزني					
14	يعاملني أبي بقسوة					
15	اخوتي ينادونني باسم لا احبه					
16	لا تشاركني أمي في مختلف المواضيع					
17	أحس أن أبي يتجاهلني					
18	أشعر بأن عائلتي غير مكترثة بوجودي					
19	تنشغل عني أمي عندما أحدثها					
20	لا يعرف أبي الكثير عني					
21	أشعر باني مهمل من قبل أسرتي					
22	أشعر أن أمي تثق بي					
23	يشاركني أبي في حل مشاكلي					
24	تسعدني علاقة والداي ببعضهما البعض					
25	تقوم أمي بمدحي على أعمالي أمام الأخرين					
26	يعاملني أبي بحنان					
27	والديا يهتمان بي إذا مرضت					

28	أجد أمي بجانبي إذا احتجت اليها					
29	يهتم أبي بمستواي الدراسي					
30	والداي يهتمان بشؤوني الدراسية					

ملحق رقم (03)

مقياس السلوك العدواني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

التعليمة:

عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة

نضع بين يديك مقياس السلوك العدواني للمراهق تضمن مجموعة من الفقرات تمثل شعورك تجاه نفسك و اتجاه الأخرين، يرجى تفضلك بقراءة كل فقرة واختيار البديل الذي تراه ينطبق عليك، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لكل سؤال ، مع العلم أنه لا توجد اجابات صحيحة و أخرى خاطئة ،مادامت تعبر عن رايك الحقيقي ، كما نؤكد لكم أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لغرض علمي .

نشكركم على حسن تعاونكم بالتوفيق

ملاحظة لا تضع أكثر من علامة أمام كل عبارة.

البيانات الأولية:

الاسم: الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي:

الرقم	العبارات	لا تنطبق	تنطبق نادرا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق غالبا	تنطبق تماما
01	أشعر أحيانا بالغيرة تقتلني					
02	أشعر أحيانا انني أعامل معاملة فجة في حياتي					
03	أشترك في العراك أكثر من لأشخاص الأخرين					
04	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب زميلا					
05	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
06	يصعب على دخول في نقاش مع الأخرين الذين يختلفون معي في الرأي					
07	يمكن أن أشتم الأخرين دون سبب معقول					
08	أغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا					
09	يبدو على الانزعاج بوضوح عندما أخفق في عمل ما					
10	أجد رغبة قوية لضرب شخص أخر في بعض الأحيان					
11	يحاول الأشخاص الأخرون أن يستفيدوا من الفرص المتاحة					
12	أشك أن الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا					
13	غالبا ما أجد نفسي مختلف على الأشخاص الأخرين حول أمر ما					
14	أشعر أحيانا أنني قنبلة على وشك الانفجار					
15	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف					
16	أتعجب لسبب شعوري بالألم نحو الأشياء التي تخصني					
17	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا أخر					
18	عندا يظهر الأشخاص الأخرون لطفا واضحا فإنني أتساءل عما يريدون					

19	أنا شخص معتدل المزاج (هادئ بطبع)					
20	عندما يزعجني الأشخاص الاخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
21	الجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الامر					
22	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيبي					
23	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي					
24	إذا ضربني شخص فإنني أضربه					
25	يعتقد بعض أصدقائي أني شخص متهور					
26	يزعجني الأشخاص الاخرين حتى يصل الأمر إلى الشجار					
27	أشعر أحيانا أن الأشخاص الاخرين يضحكون علي في غيبي					
28	أغضب أحيانا بسبب معقول					
29	سبق لي أن هددت الأشخاص الأخرين الذين أعرفهم					
30	لا أستطيع التحكم في انفعالاتي					

ملحق رقم (04)

نتائج التحليل الاحصائي باستعمال برنامج (spss)

حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	20	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	20	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,811
		Nombre d'éléments	15[a]
	Partie 2	Valeur	,744
		Nombre d'éléments	15[b]
	Nombre total d'éléments		30
Corrélation entre les sous-échelles			,859
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,924
	Longueur inégale		,924
Coefficient de Guttman			,923

التوزيع الطبيعي للبيانات

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistique	ddl	Signification	Statistique	ddl	Signification
الحرمان	,115	80	0,081	,944	80	,092
سلوك_عدواني	,068	80	0,200	,971	80	,066

نتائج الفرضية الأولى

Corrélations

		الحرمان	سلوك_عدواني
الحرمان	Corrélation de Pearson	1	0,383**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	80	80
سلوك_عدواني	Corrélation de Pearson	0,383**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	80	80

نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الحرمان	80	4,1688	,73021	,08164

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 4					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
الحرمان	2,067	79	0,042	,16875	,0063	,3312

نتائج الفرضية الجزئية الثانية

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
سلوك_عدواني	80	2,6688	,73688	,08239

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 4					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
سلوك_عدواني	-16,159	79	0,000	-1,33125	-1,4952	-1,1673

نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الحرمان	ذكر	45	4,1104	,69300	,10331
	انثى	35	4,2438	,77917	,13170

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الحرمان	Hypothèse de variances égales	,055	0,815	-,809	78
	Hypothèse de variances inégales			-,797	68,632

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستبيان الحرمان العاطفي

الحرمان الأمومي

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
لم تقم امي بمداعبتي في صغري	80	3,9125	1,47720
أحس ان امي تتجاهلني	80	4,5125	,92769
تصرفات امي تشعرني بأنني غير مرغوب فيه	80	4,2250	1,34987
يظهر لي أن امي لا يهمها ما اقول	80	4,4125	1,11029
لا تسألني امي عن سبب حزني	80	4,1250	1,32527
لا تشاركني امي في مختلف المواضيع	80	4,0125	1,35473
تنشغل عني امي عندما أحدثها	80	4,1250	1,15150
اشعر ان امي تثق بي	80	4,1000	1,45480
تقوم امي بمدحي على اعمالي امام الاخرين	80	3,7875	1,48148
أجد امي بجانبي إذا احتجت اليها	80	4,4875	1,14730
N valide (liste)	80		

الحرمان الأبوي

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
لا يشجعني ابي عندما أقوم بعمل ناجح	80	3,8250	1,34799
ابي منشغل في شؤونه الخاصة	80	4,2750	4,81289
أبي مستبد في قراراته التي تخصني	80	3,9625	1,34488
اعاني من سوء معاملة ابي لي	80	4,2250	1,26266
يعاملني ابي بقسوة	80	4,1375	1,22984
أحس ان ابي يتجاهلني	80	4,2125	1,30911
لا يعرف ابي الكثير عني	80	4,0125	1,43636
يشاركني ابي في حل مشاكلي	80	3,7875	1,51527
يعاملني ابي بحنان	80	3,8625	1,37559
يهتم ابي بمستواي الدراسي	80	4,1750	1,33857
N valide (liste)	80		

الحرمان الأسري

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
اشعر بان الاخرين أفضل مني في اسرهم	80	4,1000	1,18642
يفرق والداي في المعاملة بيني وبين اخوتي	80	4,3500	1,23350
اتمنى ان يكون لي اسرة أفضل كاسر زملائي	80	4,2250	1,44936
اعاني من سوء معاملة ابي لي	80	4,2250	1,26266
اخوتي ينادونني باسم لا احبه	80	4,2000	1,31592
اشعر بان عائلتي غير مكترثة بوجودي	80	4,5375	,98010
اشعر باني مهمل من قبل اسرتي	80	4,3500	1,19174
تسعدني علاقة والداي ببعضهما البعض	80	4,3125	1,23856
والديا يهتمان بي إذا مرضت	80	4,5500	1,13517
والداي يهتمان بشؤوني الدراسية	80	4,2875	1,28471
N valide (liste)	80		

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس السلوك العدواني

العدوان البدني

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
اشترك في العراك أكثر من لأشخاص الاخرين	80	2,1250	1,44411
أجد رغبة قوية لضرب شخص اخر في بعض الأحيان	80	2,6750	1,66707
إذا غضبت فإنني ربما اضرب شخصا اخر	80	2,3250	1,57331
الجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الامر	80	2,9000	1,68087
عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي	80	2,4750	1,67615
إذا ضربني شخص فإنني اضربه	80	3,7375	1,56499
يزعجني الأشخاص الاخرين حتى يصل الامر إلى الشجار	80	2,7000	1,58633
سبق لي ان هددت الأشخاص الاخرين الذين اعرفهم	80	2,2250	1,54244
N valide (liste)	80		

العدوان اللفظي

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
عندما اختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم براي فيهم بصراحة	80	3,1250	1,67162
يصعب على دخول في نقاش مع الاخرين الدين يختلفون معي في الراي	80	2,1500	1,45915
يمكن ان اشتم الاخرين دون سبب معقول	80	1,6625	1,35893
غالبا ما أجد نفسي مختلف على الأشخاص الاخرين حول امر ما	80	2,7000	1,33502
يرى أصدقائي انني شخص مثير للجدل والخلاف	80	1,8750	1,33478
عندما يزعجني الأشخاص الاخرون فإنني أخبرهم براي فيهم بصراحة	80	3,0625	1,61750
N valide (liste)	80		

الغضب

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
اغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا	80	3,2000	1,52946
يبدو على الانزعاج بوضوح عندما أخفق في عمل ما	80	3,2000	1,52946
اشعر أحيانا انني قنبلة على وشك الانفجار	80	2,8000	1,54592
يعتقد بعض أصدقائي أني شخص متهور	80	2,4375	1,45692
اغضب أحيانا بسبب معقول	80	3,2500	1,51365
لا أستطيع التحكم في انفعالاتي	80	2,8625	1,62842
N valide (liste)	80		

العدائية

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
اشعر أحيانا بالغيرة تقتلني	80	1,8875	1,15828
اشعر أحيانا انني اعامل معاملة فجة في حياتي	80	1,6500	1,03239
يحاول الأشخاص الاخرون ان يستفيدوا من الفرص المتاحة	80	2,7250	1,86218
اشك ان الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا	80	2,8500	1,59191
اتعجب لسبب شعوري بالألم نحو الأشياء التي تخصني	80	2,5875	1,60453
عندا يظهر الأشخاص الاخرون لطفا واضحا فإنني أتساءل عما يريدون	80	3,2625	1,52402
اعلم ان أصدقائي يتحدثون عني في غيبي	80	2,8375	1,58668
اشعر أحيانا ان الأشخاص الاخرين يضحكون علي في غيبي	80	2,4875	1,50941
N valide (liste)	80		

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس حيث قمنا بإجراء البحث على عينة تكونت من 80 متمدرس على مستوى متوسطة مالك بن نبي قالمة باستخدام المنهج الوصفي كونه الملائم لدراستنا، وتمت الاستعانة بمقياس الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني في جمع البيانات حول مفردات البحث، ومن الأساليب الإحصائية المستعملة معامل الارتباط "بيرسون"، معامل "ألفا كرونباخ " ، اختبار T و بعد تطبيق الأدوات المستخدمة و استخلاص النتائج تم التوصل إلى ما يلي :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.

مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة مرتفع.

مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة متوسط.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحرمان العاطفي لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفي، السلوك العدواني، المراهق.

Study summary

The current study aims to identify emotional deprivation and its relationship to the emergence of aggressive behavior among adolescent students. We conducted research on a sample of 80 students at the Malik bin Nabi Guelma middle school level using the descriptive approach as it is appropriate for our study. The emotional deprivation scale and the aggressive behavior scale were used in collecting data. Regarding the research vocabulary, the statistical methods used include the “Pearson correlation coefficient”, the “Cronbach’s alpha”, and the T-test. After applying the tools used and drawing the results, the following was reached:

There is a statistically significant correlation between emotional deprivation and aggressive behavior among middle school adolescents.

The level of emotional deprivation among middle school adolescents is high.

The level of aggressive behavior among a teenager studying in middle school is average.

There are no statistically significant differences in the level of emotional deprivation among school-going adolescents due to the gender variable.

There are no statistically significant differences in the level of aggressive behavior among school-going adolescents due to the gender variable

Keywords: emotional deprivation, aggressive behavior, adolescent